

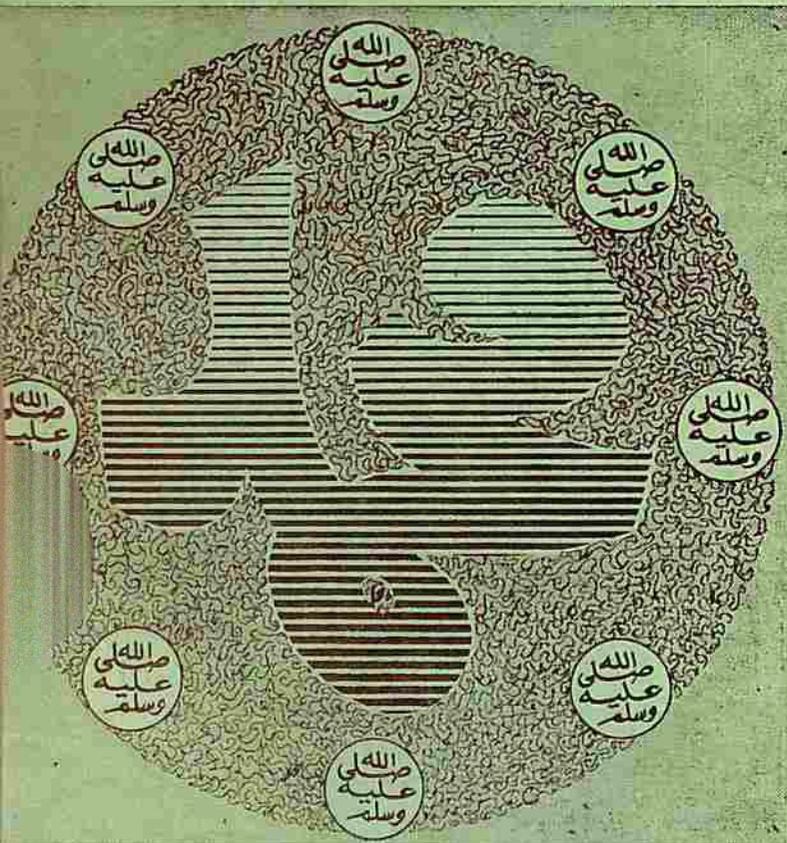
الرسالة الإسلامية

● مجلة الشبان المسلمين ●



العدد الخامس ◊ ربيع الآخر ١٣٩٤ ◊ مايو ١٩٧٤

مسابقة دينية جوائزها ١٥٠ جنيها (الحلقة رقم ٢ - التفاصيل بالداخل)



آفر ما كتبه فقيد الإسلام
الشيخ محمد أبو زهرة
الأزهري وتداول القديس
الإسلام ..
ومشاكل العالم المعاصر
أثر الفكر العربي ..
في النهضة الأدبية
من انجازات ..
ومشاكل الكلمات
المسلم الصغير
٥٥ نذكر الحاج - جوائز -

رئيس التحرير
الدكتور إبراهيم الطحاوي



أسرة العاملين بالمؤسسة وشركائنا ومعياننا التعاونية
 تهنئكم العالم الإسلامي
 بمناسبة المولد النبوي الشريف
 وتسات اللذات بعيد هذه المناسبة الخالدة على الأمة
 الإسلامية بالخير والعزة والنصر والسلام .

المؤسسة المصرية العامة للتروة المائية

ودودها الكبير في توفير الأسماك للاستزاد المحلى والصدية

برزت أهمية التروة المائية كنتيجة لازدياد الإقبال به بوفرة كبيرة على الموارد البرية والبحرية وفردت
 تغطية احتياجات الجماهير الشعبية بقرارات مع تزايد لسكان المظفرة .
 وتهدف المؤسسة إلى توفير الأسماك للاستزاد المحلى والصدية وتبذل قصارى
 جهدها للوصول بالانتاج إلى ٤٠٠ ألف طن سنوياً في نهاية ١٩٧٧
 بمعاونة شركائنا المتخصصين :

- ١- شركة لصايد الجنوبية : ٤٤ شارع الثورة - مصر الجديدة : ت ٦٥٦٢٤
 وتقوم بالصيد في مياه البحر الأحمر وبحيرة ناصر بأسوان .
 - ٢- شركة الصايد الشمالية : ٦١ شارع النبي أنس بالاسكندرية ت ٢٢٨٥٥
 وتقوم بالصيد في مياه البحر الأبيض المتوسط والمزارع السمكية وتصد
 بعض إنتاجها من الأسماك والاصطيغ .
 - ٣- شركة صيدت الصيد : ٤ شارع محمود عزمي بالاسكندرية ت ٨٠٥٣٢٤
 وتقوم بتوفير ما يحتاجه قطاع الصيد من لاشات
 وموتورات وغزللات وغيرها وتضيق مواصفات بناء وحسن
 الصياد الآلية وأعمال البحار . وتقوم بتنفيذ مشروع
 الموانئ القائمة بحيرة ناصر بأبوانت .
- هناك عدد من على إقارة لشمالية التي تضم ٦٤ جمعية تعاونية تضم ٣٤٠٠٠ صياد
 عدد على ١٥٠٠٠٠ معاونة في هذه المنطقة ويبلغ الإنتاج السنوي من المياه
 البحرية والمياه العذبة ٩٠ ألف طن من مختلف أنواع الأسماك
 عدد على ما تنتجه مصايد أعالي البحار وما يتم التعاقد عليه للاستيراد من الخارج .

في هذا العدد :

- من كتاب الله الكريم : تفسير سورة النصر
- من هدى السنة والسيرة العطرة
- أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم
- الرحمة .. نعمة تتحقق بها شخصية المسلم
- بقلم : الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر
- جاهدوا في الله حق جهاده
- بقلم : فريد الإسلام الشيخ محمد أبو زهرة
- اقرأ باسم ربك الذي خلق
- بقلم : الفريق عبد الرحمن أمين
- الإسلام ومشاكل العالم المعاصر
- بقلم : محمد الباجي - من علماء تونس
- أثر الفكر العربي في النهضة الأوروبية
- بقلم : الدكتور محمد عاطف العراقي
- التقوى في الإسلام
- بقلم : الشيخ محمد زكي إبراهيم
- القانون في خدمتك
- علم وإيمان - حقائق الخلق وبناء العتيدة
- شخصية اسلامية - محمد بن مسلمة
- الفتاوى
- الأدب
- من روضة الشعر - بريد الشعر
- على هامش كتاب : عبقرية محمد
- من أرشيف الأدباء
- باقلام القراء
- مجتمع الشبان المسلمين
- من الجاهات
- الأخت الحامة - من أمهات المؤمنين - المرأة على مر العصور - من أجلك وأجل أولادك وبيتك
- المسلم الصغير

الرسالة الإسلامية

مجلة الشبان المسلمين

رئيس التحرير

الدكتور إبراهيم الطحاوي

رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين

إدارة المجلة :

المركز العام لجمعيات الصباة المساحين

١٢ شارع رسلين - القاهرة

الإعلانات :

الصفحة ٨٥ جنبريا

صفحة لأغلبية بالكلية ٦٥ جنبريا

صفحة عادية ٥٠ جنبريا

الإشتراكات :

في البلاد العربية } بريدي ٧٥ قرشا

لمدة سنة } بريدي ٣١٠ قرشا

في البلاد الأوربية } بريدي ١١٠

لمدة سنة } بريدي ٣٦٠

في جمهورية مصر العربية ٦٠ قرشا

مركز التحرير

مرزوق هلالك

المؤتمر الإسلامي العالمي .. في مكة

منذ أيام تشرفت بحضور المؤتمر العالمي للهيئات الإسلامية والذي عقد بمكة في ربيع الأول .. شهر انبعاث النور والهدى ، شهر حبيب الله سيدنا ومولانا محمد النبي العربي الأمي صلى الله عليه وسلم .

ولقد كان المؤتمر خطوة مباركة من رابطة العالم الإسلامي التي دعت إليه الناس من كل مكان ، ولقد توافرت للمؤتمر كل مقومات النجاح بفضل الرعاية الكريمة التي يسبقها الملك فيصل على كل نشاط إسلامي في بلاده .. كذا أعلنت الرابطة أعدادا علميا عمليا كما كان رئيس المؤتمر والأمين العام للرابطة والأخوة المشرفون والمنظرون مثلا حيا متحركا للرغبة الصادقة في تقديم شيء جديد لأمة لا اله الا الله محمد رسول الله .

ولقد تعرض المؤتمر لمناقشة القضايا التي تهم المسلمين في كل مكان ، وما يتعرض له بعضهم من اضطهاد التعصب وقوى الشر وما يجب أن يكون عليه الحال بين المسلمين .. ولقد كان النداء الذي سرى من كل مكان أنه قد آن الأوان لوحدة إسلامية شاملة تعيد للإسلام مكانته وللمسلمين عزتهم وكرامتهم كما كان الشعور الذي ساور كل نفس مسلمة مؤمنة في المؤتمر هو الإعجاب والتقدير والاحترام للدور العربي الرائع على أرض سينا ، وعلى ربي الجولان .. فقد كانت آية العبور في ظل راية الله أكبر ، كانت مشار الإعجاب والحديث . فلقد أحس الجميع أن رأس كل عربي وكل مسلم قد ارتفع شامخا عزيزا يوم عبر أول جنس بني مصري عربي قناسة السويس ليرفع راية الرجولة والاباء والبطولة على أرضنا الحبيبة سينا .

ومن زوايا المؤتمر ترددت صيحة أطلقتها القلوب والعقول معا أنه لا بد من عمل إسلامي كبير ، وفي كل الميادين الروحية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، ولا بد من أن تتضافر الأيدي ، وتتطهر القلوب والنفوس من عوامل التخريب والتفرق والتحقير والحسد ، فلم يعد الأناثية والأثرة مكانا ونحن نعيش عالما ترصده الأخطار والمهالك ، وتتهزده أيام لا يعرف مداها الا الله .. لم يعد المجال يسمح للصغار وضعاف النفوس أن يعشوا ، بل ان الحاجة ماسة الآن الى عمل كبير تمتد له أيدي الرجال ، أيدي الكبار حتى يقوم البناء .. على كل مسلم مؤمن جاد أن يتحرك ، وعلى كل جمعية صادقة مخلصه أن تتحرك ، فالعصر عصر الصاروخ ، والقوى القاب لا يرحم والويل للمهزوم .

لقد كانت صيحة المؤتمر من مكة الغراء ، ومن جوار البيت الحرام ، ومن بلد الحبيب عليه الصلاة والسلام .. كانت .. ((وقل أعمالوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون)) .. ((وان هذه أممكم أمة واحدة)) .. والله أكبر .

ركتور إبراهيم الطحاوي

جوائزها ١٥٠ جنيها

توزيع الجوائز للكبار (من سن ١٤ فما فوق)

- توزع الجوائز على الفائزين في المسابقة وفقا لاختيار أعضاء لجنة التحكيم بعد اعلان اسمائهم في مجلة الرسالة الاسلامية في العدد التالى للحلقة الأخيرة من المسابقة على النحو التالى :
- ٥٥ الجائزة الأولى قيمتها ٢٠ جنيها
 ٥٥ الجائزة الثانية ، والثالثة ، والرابعة ، والخامسة .. قيمة كل منها ١٠ جنيها .
- ٥٥ الجائزة من رقم ٦ الى رقم ١٠ .. قيمة كل منها ٥ جنيها .
 ٥٥ الجائزة من رقم ١١ الى ٢٥ .. قيمة كل جائزة جنيهاً واحد ، واشترك مجانى لمدة سنة في مجلة الرسالة الاسلامية (١٢ عددا) .
- ٥٥ الجائزة من رقم ٢٦ الى رقم ٥٠ .. عبارة عن اشتراك مجانى لمدة سنة في مجلة الرسالة الاسلامية (١٢ عددا) .

توزيع الجوائز للمسلم الصغير من سن ٦ - ١٤ سنة

- ٥٥ الجائزة الأولى قيمتها ١٥ جنيها .
 ٥٥ الجائزة الثانية قيمتها ١٠ جنيها .
- ٥٥ الجوائز رقم ٣ ، ورقم ٤ ، ورقم ٥ ، ورقم ٦ ، ورقم ٧ قيمة كل جائزة منها ٥ جنيها .
- ٥٥ الجوائز من رقم ٨ الى رقم ١٥ عبارة عن اشتراك مجانى لمدة سنة في مجلة الرسالة الاسلامية (١٢ عددا) .

(شروط المسابقة)

- اولا : يشترط في الفائز باحدى الجوائز السالفة الذكر أن يشترك في حل مسابقة الحلقات الشهرية حتى نهايتها .. وتكون اجابته في كل حلقة صحيحة باقرار لجنة التحكيم .
- ثانيا : لا بد من ارفاق كويون المسابقة موضحا به البيانات المطلوبة بالاجابة .. وكل اجابة أو حل للمسابقة لا يرفق به الكويون مستبعد تماما .
- ثالثا : تستمر حلقات المسابقة ابتداء من عدد (أبريل ٧٤) الى العدد الصادر في (نوفمبر ٧٤) .. باذن الله .
- رابعا : في العدد الصادر في ديسمبر ٧٤ .. تنشر أسماء الفائزين بالجوائز في مسابقة الكبار ، ومسابقة « المسلم الصغير » .
- خامسا : موضوع المسابقة للكبار .. مأخوذ من مجلة الرسالة الاسلامية ، وكذلك موضوع مسابقة « المسلم الصغير » مأخوذ من مجلة المسلم الصغير (داخل العدد) .

سادساً : يرسل الرد على كل حلقة باسم السيد مدير تحرير مجلة الرسالة الإسلامية المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين - ١٢ شارع رمسيس القاهرة .
 اكتب على الطرف عبارة « المسابقة الكبرى » .
 سابعاً : توزع الجوائز على الفائزين في حفل ديني كبير بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية الجديدة ان شاء الله .. يحضره السيد الدكتور ابراهيم الطحاوي رئيس المجلس الأعلى لجمعيات الشبان المسلمين وكبار الشخصيات .

مسابقة الكبار (الحلقة رقم ٢)

السؤال الأول :

« تبت يدا ابي لهب وتب .. » ، « ان اكرمكم عند الله اتقاكم .. » ، « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولى الابصار » .
 (صدق الله العظيم)

- اكتب تفسيراً موجزاً ومركزاً للآيات الشريفة السابقة .
- ماذا تعنى كل آية شريفة ؟

السؤال الثاني :

– ماذا تعرف عن جيش العسرة ؟ وفي أى غزوة من غزوات الرسول – صلى الله عليه وسلم – اشترك هذا الجيش ؟

السؤال الثالث :

- ما هى شروط الامامة في الصلاة ؟ اذكر خمسة شروط على الأقل .
- هل يصح ان تكون المرأة اماماً في الصلاة للنساء والرجال ؟

مسابقة المسلم الصغير (الحلقة رقم ٢)

السؤال رقم ١ :

- لماذا سميت بعض سور القرآن الكريم بقصار السور ؟
- اكتب سورة واحدة من هذه السور .

السؤال رقم ٢ :

- ما هو الفرق بين غار حراء .. وغار ثور ؟ واين يوجد كل منهما ؟

السؤال رقم ٣ :

- في غزوة حنين بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم ، تفرق المسلمون وتفقهروا في اول الامر .. لماذا ؟
- ونظر الرسول الكريم فلم يجد حوله ١١ مؤمناً ، اذكر أسماء ٤ من هؤلاء المؤمنين .

ملحوظة هامة :

- آخر موعد لقبول الرد على أسئلة هذه الحلقة « رقم ٢ » يوم ٢٥ مايو .
- لكل قارئ فاتته فرصة الاشتراك في الحلقة الأولى الماضية من المسابقة .. الحق في الاشتراك في المسابقة ابتداء من هذه الحلقة (رقم ٢) .
- في نهاية المسابقة .. سننشر أسئلة الحلقة الأولى حتى تتاح الفرصة لكل قارئ الاشتراك في المسابقة .



حرم الأمير فواز آل سعود

تبرع بـ ٥٠٠ جنيه و ١٠ تذاكر للحج

أقام نادي المسلم الصغير بالمركز العام
لجمعيات الشبان المسلمين حفلا دينيا
احتفالا بذكرى المولد النبوي الشريف ..

وقدم اللواء عبد الرحمن حسنى مساعد
رئيس المجلس الأعلى للشباب المسلمين
المصاحف الفاخرة للأمهات المثاليات ..
وأعلن بابا مرزوق تبرع الأميرة فوزية حرم
الأمير فواز آل سعود أمير مكة بـ ٥٠٠
جنيه للنادى و ١٠ تذاكر للحج يفوز بها
أعضاء النادي الأوائل في مسابقة القرآن
الكريم السنوية .



من كتاب الله الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ
الْإِنْسَانَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ
كَانَ تَوَّابًا ۝

تفسير سورة النصر

بقلم : الشيخ محمد الغزالي

لا نذهب ولا تجيء ، ولا تقوم ولا تقعد إلا
قلت : ((سبحان الله وبحمده)) !! قال :
((انى امرت بها .. وتلا السورة)) اذا جاء
نصر الله والفتح)) .

والفقهاء فى التفسير ؛ هم الذين
يدركون أغوار المعانى ، ويحفظون الملابس
التي تبقى الأضواء على المراد .. وقد كان
عبد الله بن عباس واحدا من هؤلاء ..
ولذلك كان امير المؤمنين « عمر بن الخطاب »
يقامه ويكرمه ، ويعرف له مكانته العلمية ،
ومع حداثة سنه ؛ سواه بأشياخ الصحابة
فى مجلسهم معه . روى البخارى - عن ابن
عباس - قال : « كان عمر يدخلنى مع
أشياخ بدر ، فكان بعضهم وجد فى نفسه
فقال : لم يدخل هذا معنا ولنا أبناء
مثله ؟

فقال عمر : انه من قدامتكم .. فدعاهم
ذات يوم فادخله معهم ، قال عبد الله :
فما رأيت انه دعانى فيهم يومئذ إلا
ليربهم - سر تفضيله لى - قال عمر :
ما تقولون فى قول الله - عز وجل - :
« اذا جاء نصر الله والفتح » ؟

فقال بعضهم : امرنا أن نحمد الله
ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا . وسكت
بعضهم فلم يقل شيئا .. فقال لى عمر :

يجب أن نعرف الملابس التي أحاطت
بتلك السورة ؛ حتى يتضح المقصود منها ،
وتتجاوز معناها الواضح القريب ، الى معنى
أدق وأروع .

روى أحمد - فى مسنده عن ابن عباس
قال : لما نزلت « اذا جاء نصر الله والفتح »
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
« نعت الى نفسى » .

وصح أن هذه السورة نزلت على
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أوسط
أيام التشريق ، فعرف أنه الوداع !! فامر
بإحاطته القمصاء فرحلت - أى أعدت -
ثم قام فخطب الناس خطبته المشهورة .

ان المعنى المتبادر الى الأذهان العادية من
قراءة هذه السورة ؛ هو الأمر بالتسبيح ..
بعد أن نصر الله نبيه ، وفتح عليه . بيد أن
الهدف أبعد من ذلك .. فقد شعر النبي
الجليل - عند نزولها - ان رسالته تمت ،
وجهوده فى البلاغ قد توجت بالفوز العظيم ،
فليستعد للقاء من اختاره ..

ويم يستعد ؟ .. بوزيد من العبادة
والإقبال على الله .. فعن أم سلمة - رضى
الله عنها - قالت : « كان رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - فى آخر أمره - لا يقوم
ولا يقعد ، ولا يذهب ولا يجيء الا قال :
سبحان الله وبحمده .. فقلت : يا رسول
الله ! رأيتك تكثر من « سبحان الله وبحمده »

أذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا! قال:
ما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله أعلمه
الله له. فقال إذا جاء نصر الله والفتح؛
فتلك علامة أجلك.. الخ فقال عمر بن
الخطاب: ما أعلم منها إلا ما تقول.

فانظر في السورة الكريمة على ضوء
ما ذكرنا. انما نزلت قبل وفاة الرسول
بنحو ثلاثة أشهر. كان قسداً قضى - في
المدينة - عشر سنين، ووقتها كان قد
قضى ثلاث عشرة سنة في مكة بعد بعثته
- صلى الله عليه وسلم -

كم عانى خلال هذه السنوات الطوال؟
لقد تألمت عليه الدنيا، وحاولت اطفاء
دعوته، وتعويف رسالته. بيد أنه ثبت على
لأداء الطريق، وترادف البأساء والضراء،
وكان الوحي النازل عليه - خلال ذلك
الكفاح الدامي، يعده بالنصر، ووعد الله
حق، وثورته أنه يعاق القلب بانفد المأمول،
أما الحاضر المر، فلا بد من تجربته.

سمع - في مكة - قول الله له: « اننا
لننصر رسالنا والذين آمنوا في الحياة
الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد » وسمع قوله
- تبارك وتعالى - « ولقد سبقت كاملتنا
لعبادنا المرسلين.. انهم لهم المنصورون،
وان جنودنا لهم الغالبون ».

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

وها هو ذا - بعد ثلاثة وعشرين
عاماً، يشعر ان النصر الموعود قد جاء،
وان الأمل الحلو قد تحقق، وان الدعوة
المطاردة قد اطمأنت.. نعم.. جاء نصر
الله، ومكة - التي تنكرت له، واستخرجته
من حرماً عتوة، وأهدرت دمه،
واستباححت صحبه.. ها هي ذى قد
تطامنت بين يديه، وانكسرت كبرياؤنا،
وعرفت ان « يتيم ابي طالب » لم يكن
شخصاً عادياً، وانما كان رسولا نبياً.

نعم.. جاء نصر الله.. وجاء
الفتح الكبير.. وشيء ثالث يتحقق
.. ان جماهير كبيرة من العرب،

كانت ترقب عقبى الصراع بين محمد
وقومه وتقول: ان ظهر عليهم..
فهو نبي.. تبعنساءه، وان هزموه
استرحنا منه وعرفنا حقيقته.
وانا ممن يزدرون هذا الموقف، موقف
المتفرج الذي لا يمحص القضايا، ولا يتحمل
تكاليف الصداقة والخصومة الحق والباطل
على آية حال.. ان الوفا من الناس
.. انتظرت حتى رأت علم الاسلام يرتفع،
فهرعت للانضواء تحته.

بدأ الناس يدخلون في دين الله أفواجا،
لقد انهارت العوائق التي كانت تعترض
طريقهم، وخمدت نيران الفتنة.. فليدخلوا
في دين الله وافرين واثقين.
ماذا يبقى على صاحب الرسالة بعد
ذلك؟

يبقى عليه ان يضاعف العبادة، تمهيدا
لرحلة العودة الى الله، بعد ان أدى
الرسالة، وبلغ الأمانة، فليلهج بالتسبيح
والتحميد، وليقيم الصلاة حتى تتورم
قدماه، وليبذل الجهود في النصح للناس،
وتبصيرهم بالنهج وحمائتهم من الشيطان،
انه عاش لله.. لم يفرس لنفسه،
ولم يفكر ان يجنى ثمرة كدحه علواً في
الأرض، ولذة في العيش، ومرحاً بين
جماهير المعجبين والهاتفين.
لقد أعانك الله، حتى بلغت رسالته،
فانفق الشهور الباقية من عمرك في التحميد
والتمجيد « فسبح بحمد ربك واستغفره
.. انه كان تواباً »

وليس الاستغفار عن خطأ وقع،
فرسل الله أكبر من أن يقارقوا
أخطاء من النحو الذي يسقط المروءة
أو يخذش الشرف، انما المراد، أن
الله - على عبادته - حقوقاً لا تنهاه،
وأنه ما من جهد يبذل في طاعته، إلا
وفوقه جهد آخر أوجب، وان
ما يعتبر مقبولاً من عابد، قد يرفض
من عابد آخر، على نحو ما قيل:
« حسنات الأبرار، سيئات المقربين »
صلى الله وسلم.. على صاحب
الرسالة الخاتمة
وأجزل عنا مشوبته

من هدى السنة

من أقوال الرسول

قال صلى الله عليه وسلم :

لا طيرة . . وخبرها الفأل الحسن

الطيرة والتطير : هي التشاؤم ، وسمى التشاؤم طيرا ، وطيرة ، وتطيرا ، تسمية له باسم ما كان العرب يعتبرونه غالبا أساسا له وهو الطير . وكانوا يزجرونه ويطرونه حينما يريدون أن يبدأوا عملا ، أو يحققوا أملا :

فان مضى ذات اليمين تيمنوا وتفاءلوا ومضوا في أعمالهم ، وان مضى ذات اليسار تشاءموا وقعدوا عن أعمالهم ومشاريعهم . وكان الطير يعلم الفيب فيطير يميننا لينبئ الناس عن خير أو يتطير شمالا ليدل الناس على شر !!



بقلم : الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

أنواع منه على بيت وتصيح به كالسومة أو الغراب وبعض الناس الى اليوم ما زال يعتقد بهذا أن السومة اذا صاحت بمنزل كان ذلك نذير شؤم بأن عميد البيت أو عزيز الأسرة سيמות .

● التطير بالحيوان ●

وهناك صورة أخرى للتطير كانت سائفة ذلك هي التطير بالحيوان - فقد كانوا يثرون الطباء وهي الفزلان أو نحوها من مكانها ثم يستدلون كذلك باتجاهها على الخير أو الشر .

والاسلام دين الفطرة ، وحين نهى عن هذا الأمر كان ينهى عن ظاهرة شائعة لها خطرها على عقيدة المسلم ، يتأثر بها الكثيرون ، ويعتادونها ، ويتفطن لها العقلاء الذين صفت فطرتهم ، وخلص تفكيرهم ، فيهندون الى أن الطير وما اليه لا تعلم غيبا ولا تضي عن المرء شيئا ، وهذا ما يفسر لنا قول الشاعر العربي :

فوالله ما تدرى الطوارق بالحصى

ولا زاجرات الطير ما الله صانع
وتطير العرب بالطير له صورتان فاما أن
يشيروا الطير فيستدلوا باتجاهه الى اليمين
على الخير والى اليسار على الشر - كما
قلنا - واما أن يتشاءموا حين تنزل بعض

ولقد كان الإسلام حكيماً في علاجه لهذه الظاهرة .

نفى أولاً أن يكون هناك ارتباط بين اتجاه الطير وبين كل من الخير والشر لأن ذلك يعنى أن يكون لدى الطير أو الحيوان علم بغيب ولا يعلم الغيب إلا الله عز وجل .
ومن هنا كان تحريم الإسلام للتشاؤم بالطير أمراً مترتباً على هذا النفي .

ولا تشاؤم في الإسلام بطير أو حيوان لأن مرد التأثير في الكون إلى الله وحده وعلم الغيب إلى الله وحده .

فلا يتطير مسلم ولا يتشاؤم مؤمن ، لأنه إذا تهدم الأساس تهدم ما يبنى عليه بالضرورة .

وبعد أن نفى الإسلام الارتباط بين حركة الطير وبين كل من الخير والشر ، ثم نهى لهذا عن التطير والتشاؤم أتم بذلك تصحيح الاعتقاد في هذا المجال فرد أمر الخير والشر والنفع والضرر إلى إرادة الله وحده .

● اليأس والقعود ●

وإذا كان الأمر كذلك فإذا حدث وخطر ببال المرء حسب ما قد يكون من طبع أو غريزه إذا حدث في نفس المرء خاطر من خاطر التشاؤم بشيء فلا يستمد من هذا الخاطر فيقعده عن العمل بل عاينه أن يطرد هذا الخاطر من نفسه وليمض إلى ما هو مقدم عليه من عمل ، فإذا وسوس له الشيطان : كيف تمضى مع وجود هذا الأمر الذى يتشاءم منه فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، وليقل : إنما أمضى في عملى على أساس ما اعتقد وهو أن الله هو المؤثر وهو المريد فإنا أمضى في الأسباب واعتمد على الله في انجاحها ولا اعتمد على شيء آخر فعلى إرادة الله وحده يتوقف حدوث الشيء لا على هذه الأمور التى لم ينزل الله بها من سلطان .

وفي هذا جاء قوله عليه السلام : إذا تطيرتم فامضوا وعلى الله فتكولوا .

وذلك صحيح فقد يكون فيما يعزم عليه المرء خير يفوته إذا تشاءم، وقعد عن العمل .
من ناحية أخرى فقد حارب الإسلام اليأس والقعود عن العمل .

والتشاؤم نوع من تشبيط الهمم واليأس من روح الله وهو أمر يتنافى مع الإيمان « انه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون » .

وكما أرشد النبي عليه السلام في علاج التطير إلى طرد خاطره من النفس والمضاء في العمل والتوكل على الله : فقد أرشد أيضاً إلى ما يدعو به المرء عند حدوث التشاؤم فقد قال عليه السلام : من عرض له من هذه الطيرة شيء فليقل : اللهم لا طير الا طيرك ، ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك .

وتطبيقاً لهذا أرشد ابن عباس رضى الله عنهما من تطير بطائر ..

فقد قال عكرمة مولى ابن عباس ، كنا جلوساً عند ابن عباس فمر طائر يصيح فقال رجل من القوم خير .. خير فقال ابن عباس لا خير ولا شر .

وهو رضى الله عنه يعنى أنه ليس لصياح أى طير مدخل في خير أو شر فذلك بيد الله وحده وتلك لفتها ومنطقها وقد علمه الله داود وسليمان وما كان أحد منهما عليهما السلام ليستدل بصياح طائر على هذا التفكير الذى ساد زمننا في الجاهلية .

● الفأل الحسن ●

وإذا كان التشاؤم من الأمور التى تتنافى مع الإيمان وتشبيط الهمم وتقعد بالإنسان عن الانتاج والعمل فإن التفاؤل وهو ضد التشاؤم من الأمور التى يقتضيهما الإيمان وتفتح أمام المرء مجالات النشاط والعمل والإيجابية في الحياة ، وتجعله دائم الأمل في رحمة الله .

ولهذا كان عليه السلام يحب الفأل الحسن : أى البشرى الحسنة دائماً .

كان يحب الفأل لأن الناس إذا أملاوا فائدة الله تعالى ورجوا عاقبته عند كل سبب

وقد قال عليه السلام : واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك .
 كما قال تعالى : « وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه » والطائر هو النصيب والقدر .

كما يهدف الحديث الى أن يستل من النفوس كل ما يشبط همهم .
 ويقعد بهم عن العمل والانتاج .
 واما كان التفاؤل والامل في رحمة الله والاستشارة مما يقتضيه الايمان ويبعث في المرء النشاط الى العمل ويجعله دائم الصلابة بالرجاء في الله كان من الامور التي يهدف الحديث الى اقرارها في النفوس وتمكينها من القاوب .

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .
 سبحان الله

فهم على خير لأن الله هو الصمد المقصود من الناس جميعا بالآمال والمطالب وهو اذن يديه الملك وهو على كل شيء قدير وهو سبحانه الذي ينبغي أن يكون وحده موضع رجاء المؤمن ودعائه .

وهو نوع من حسن الظن بالله وتوقع الخير ، كما أن التشاؤم نوع من سوء الظن بالله وتوقع البلاء .
 ولقد قيل : يا رسول الله ما الفأل ؟ قال : الكلمة الصالحة .

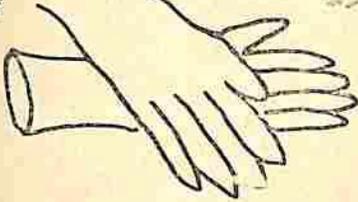
ويهدف الحديث الى تصحيح العقيدة ، وذلك بطرح التشاؤم بالطير أو باليخت الذي يقرؤه الإنسان في صحيفته أو اعتقاد أن رؤية انسان بعينه مجلبة للشر .

فان شيئا من ذلك لا يصل الى المرء الا بقضاء الله وقدره وليس ثمت اى علاقة بين التشاؤم وبين شيء من قضاء الله وقدره .

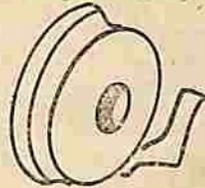
شركة الاسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية



إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للأدوية



تفرد بإنتاج القفازات الجراحية والأشرطة اللاصقة طبقاتها من المواد الحديثة العالمية

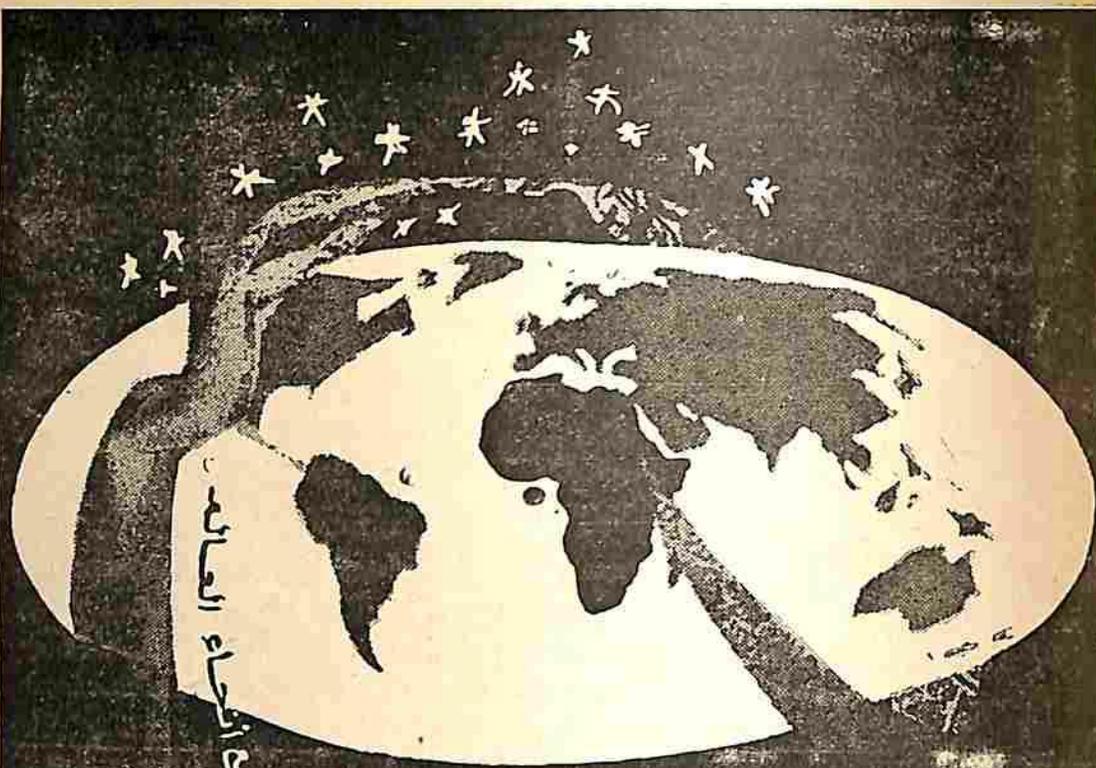


تصنع مستحضرات شركة باربر لما تتجمع به من ثقة في عالم صناعة الدواء



يفضل إنتاجها قرابة ٢٤ مجرعة دوائية ، وتخصصت في أدوية القلب والجهاز الهضمي .

اسكندرية ستغرافيا



العالم كله

منتجاتها تتوفر في
 جميع أنحاء العالم

تصدر في
 أوروبا
 الشرقية والغربية
 أفريقيا
 الوسطى والغربية
 الدول العربية
 أمريكا
 أستراليا

شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج

مصانع ت ٣٨٠٣ - ٣٨٠٢٦ / ٣٨٠٢٨ - ٣٩١٨٠
 ٣٩١٨٨ / ٣٩١٨٦



عنوان تلفراف
 سومسوحلوان

أخلاق الرسول ﷺ

بقام : الدكتور عبد الله شحاته

جمع الله للرسول صلى الله عليه وسلم الاخلاق الحميدة والآداب الشريفة وكملة الله بمكارم الاخلاق ، قال تعالى (قل متاع الدنيا قليل) وقال عن خلق الرسول (وانك لعلى خلق عظيم) .

روى مسلم عن سعد بن هشام قال : (دخلت على عائشة رضى الله عنها وعن ابيها فسألتهما عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أما تقرأ القرآن ؟ قلت بلى قالت : كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، وانما أدبه القرآن بمثل قوله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين) وقوله سبحانه (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) وقوله (واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور) وقوله (فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين) وقوله (ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم) وقوله (والكاظمين الغيظ والعاقين عن الناس والله يحب المحسنين) ومثل ذلك فى القرآن كثير فقد أدبه ربه بالقرآن وأدب الخلق به . روى الامام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (بعثت لأتهم مكارم الأخلاق) .



تسبب حكيمًا ، أو تكذب صادقًا ، أو تطيع أئمة ، أو تعصى امامًا عادلًا ، أو تفسد أرضًا ، أو وصيك باتقاء الله عند كل حجر وشجر ومدبر ، وان تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية » .

● أخلاق الاسلام ●

وقد ضرب صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى لأصحابه فى حسن السلوك وطيب المعاشرة وكريم الصفح والعفو . لما أتى عليه الصلاة والسلام بسبابة طيء وقفت جارية فى السبي فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلى عنى ولا تشمت بى احياء

● وصية جامعة ●

وقد تعددت وصايا النبى الكريم تدعو المسلمين الى حسن الخلق ورحمة الضعفاء ومساعدة المحتاجين وعمل الخير والمعروف قال معاذ : أوصانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا معاذ أوصيك باتقاء الله ، وصدق الحديث ، والوفاء بالعهد ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجار ورحمة اليتيم ، ولين الكلام ، وبدل السلام وحسن العمل ، وقصر الأمل ، ولزوم الإيمان والتفقه فى القرآن ، وحب الآخرة والجزع من الحساب وخفض الجناح ، وأنهالك ان

العرب؟ فاني بنت سيد قومي ، وان ابي كان يحمي الدمار ، ويفك العاني ، ويشبع الجائع ، ويطعم الطعام ، ويقضي السلام . ولم يرد طالب حاجة قط ، انا ابنة حاتم الطائي ، فقال صلى الله عليه وسلم يا جاريه هذه صفات المؤمنين حقا ، لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه ، خلوا عنها فان اباهما كان يجب مكارم الاخلاق . وان الله يحب مكارم الاخلاق ..

● من محاسن اخلاقه ●

كان صلى الله عليه وسلم احلم الناس وأشجع الناس (١) ، وأعدل الناس ، وأعف الناس ، لم تمس يده قط يد امرأة لا يملك رقبها او عصمة نكاحها ، او تكون ذات محرم منه . وكان اسخى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم ، وان فضل شيء ولم يجد من يعطيه وفجاه الليل لم يار الى منزله حتى يتبرأ منه الى من يحتاج اليه ، لا يأخذ مما آتاه الله الا قوت عامه فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله (٢) .

لا يسأل شيئا الا اعطاه ثم يعود على قوت عامه فيؤثر منه حتى انه ربما احتاج قبل انقضاء العام ان لم ياته شيء . وكان يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم في مهنة اهله ، ويقطع اللحم معهم ، وكان أشد الناس حياء لا يثبت بصره في وجه أحد . ويجب دعوة العبد والحر ، ويقبل الهدية ويكافيء عليها ويأكلها ولا يأكل الصدقة ، ولا يستكبر عن اجابة الأمة والمساكين ، يفض لربه ولا يفضب لنفسه ، وينفذ الحق وان عاد ذلك عليه بالضرر او على اصحابه ، عرض عليه الانتصار بالمشركين على المشركين ، وهو في قلة وحاجة الى انسان واحد يزيد في عدد من معه فأبى ،

وقال انا لا انتصر بمشرك ، ووجد من فضلاء اصحابه وخيارهم قتيلا بين اليهود ، فلم يحف عليهم ولا زاد على مقدار الحق ، بل وداه بمائة ناقة ، وان باصحابه لحاجة الى بعير واحد يتقون به (٣) ، وكان يصعب الحجر على بطنه من الجوع ، وكان يأكل ما حضر ولا يرد ما وجد ولا يتورع عن مطعم حلال ، وان وجد تمرا دون خبز اكله ، وان رجد شواء اكله ، وان وجد خبز بر او شعير اكله ، وان وجد حلوا او عسلا اكله . وان وجد لبنا دون خبز اكتفى به ، وان وجد بطيخا او رطبا اكله ، لم يشبع من خبز قمح ثلاثة ايام متوالية حتىلقى الله ، ايثارا على نفسه لا فقرا ولا بخلا ، يجيب الولىمة ويبود المرضى ، ويشهد الجنائز ، ويمشي وحده بين أعدائه بلا حارس ، قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت الآية : (والله يعصمك من الناس) فأخرج رأسه من القبة فقال : انصرفوا فقد عصمتني الله .

وكان صلى الله عليه وسلم أشد الناس تواضعا ، واحسنهم بشرا لا يقوله شيء من أمر الدنيا ، روى الامام أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت « ما أعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما أعجبه أحد قط الا ذو تقى » .

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

وروى البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس ما وجد ، فمره شملة ، ومرة حبرة يمانية ، ومرة جبة صوف ، ما وجد من المباح ، لبس خاتمه فضة يلبسه في خنصره الايمن واليسر ، ردف خلفه عبده او غيره ، يركب ما أمكنه مرة

(١) رواه البخارى ومسلم . وانظر الاحياء للغزالي ٣١٥/٢ .

(٢) متفق عليه .

(٣) متفق عليه .

ووعيدهم ، فلم يهن للسخرية ولم يدل
للوعد ولم يطش للوعد ، وقال لعمه « والله
لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في
يساري ، على أن أترك هذا الأمر ما تركته
حتى يظهره الله أو تنفرد مني هذه السالفة »

كان العرب قد الفوا عبادة الأوثان وشرب
الخمر والتعامل بالربا ومقارفة الزنا ،
فجهر عليه الصلاة والسلام بدعوته للإسلام
في شجاعة فائقة حين خرج على قومه مفاجئاً
بالدعوة التي كرهوها ، وتحلى بالشجاعة
حين صبر على الأذى والسخرية ، وتحلى
بالشجاعة حين تعاهدت قريش في صحيفه
علقت بالكعبة على مقاطعة عمه أبي طالب
ومن تبعه من بيت هاشم والمطلب لحمايتهم
له فبقوا في الشدة ثلاث سنين وهو على هذا
دائب على أن يصلى في البيت الحرام ويجهر
بالقرآن وتحلى بالشجاعة حين بعث أنصاره
إلى الحبشة فرارا من الأذى والموت وصبر
هو بعدهم وحيدا يتعرض للأذى والموت .

وتحلى بالشجاعة حين مات عمه
أبو طالب وزوجه خديجة في أيام متتابعات
وكان في عمه وزوجه النصر والوزير ، ثم
بقي بعد ذلك قائما بمكة تمر الحادثات
عليه كأنها الأعاصير تعصف في ذروة الطود
الراسخ ، تلك الصور والألوان تجعله
اماما في الشجاعة النفسية ، ذروة في الثبات
على المبدأ والتضحية والفاء والصبر
والاستبسال ، فلما تأمر المشركون على قتله
خرج مستخفيا مهاجرا تابئا وانقا مؤمنا
بعناية الله ونصره (إذ يقول لصاحبه لا تحزن
إن الله معنا) .

فرسا ، ومرة بعيرا ، ومرة بغلة سهباء ،
ومرة حمارا ، ومرة يمشى راجلا بلا رداء
ولا عمامة ولا قلنسوة ، يعود المرضى في
أقصى المدينة ، يحب الطبيب ويكره الراحة
الرديئة ، ويجالس الفقراء ، ويحرم أهل
الفضل ، ويتألف أهل الشرف بالبر لهم ،
يصل ذوي رحمه من غير أن يؤثرهم على من
هو أفضل منهم ، يقبل معذرة المعتذر إليه ،
يمزج ولا يقول الأحقا ، يضحك ميتسما
في غير قهقهه ، يرى اللعب المباح فلا ينكره
يسابق أهله ، وترفع الاصوات عليه فيصبر
وكان له لقاح وغنم يتقوت هو وأهله من
البانها ، وكان له عبيد واماء لا يرتفع عليهم
في مآكل ولا ملابس ، ولا يمضي له وقت في
غير عمل لله تعالى ، أو فيما لا يد له منه من
صلاح نفسه ، يخرج إلى بساتين اصحابه ،
لا يحتقر مسكينا لفقره وزمانته ، ولا يهاب
ملكا للملكه ، يدعو هذا وهذا إلى الله دعاء
مستويا ، قد جمع الله تعالى له السيرة
الفاضلة ، والسياسة التامة ، وهو أسمى
لا يقرا ولا يكتب ، نشأ في بلاد الجهل
والصحارى في فقر وفي رعاية الغنم ، يتيما
لا أب له ولا أم ، فعلمه الله تعالى جميع
محاسن الاخلاق ، والطرق الحميدة ،
وأخبار الأولين والآخرين ، وما فيه النجاة
والفوز في الآخرة ، والفطنة والخلاص في
الدنيا ، ولزوم الواجب وترك الفضول .

● الشجاعة النفسية ●

تميز عليه الصلاة والسلام بالشجاعة
النفسية والأدبية ، فجهر بدعوة التوحيد
ودعا إلى الإيمان ، وندد بعبادة الأوثان
والاصنام ، وتعرض لسخرية الكفار ووعدهم

الداء والدواء

قال صلى الله عليه وسلم :
« (إلا أدلكم على داءكم ودوائكم ؟ إلا أن داءكم وداءكم الاستمطار) »

في كل أنحاء العالم



ترضى جميع الأذواق

تلائم جميع الفصول

مناسب جميع المستويات



شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع
كفند الدوار
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

دراسات

وأبحاث

الرحمة

شجرة تتحقق بها شخصية المسلم

الرحمة من الصفات التي يوصف بها الله سبحانه وتعالى ، ويوصف بها الانسان ، فاذا نظرنا اليها باعتبارها صفة لله تعالى كان معناها الصفة التي بها الانعام والتفضل والاحسان ، أما اذا نظرنا اليها باعتبارها صفة للانسان فان معناها الرقة في القلب والتعطف ، وللرحمة مكانة كبرى في الاسلام : ففيها يتركز هدف الرسالة الاسلامية يقول الله تعالى لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم : « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » والقرآن الكريم حينما حدد هدف الرسالة الاسلامية بالرحمة لم يقل : رحمة للاهل أو للعشيرة وإنما قال : « رحمة للعالمين » .



علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده ؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ؟
يا ابن آدم استطعمتك ، فلم تطعمنى ؟
قال : يارب ، كيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه ؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى ؟ يا ابن آدم

فشمات كل الحوامل في ملك الله تعالى فهي رحمة ليست خاصة بالإنسان . . ومن النماذج الرائعة في الحث على الرحمة بالإنسان قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الإمام مسلم :
« ان الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى . قال يارب : كيف أدعوك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما

استسقيتك فلم تسقني ؟ قال : يارب
كيف اسقيك وانت رب العالمين ؟ قال :
استسقاك عبدي فلان فلم تسقه . اما
علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي؟!!

سبحان الله وبحمده

● ثلاث صور للرحمة ●

والحديث عن الرحمة يتناولها من ثلاثة
جوانب :

● من حيث كونها صفة لله تعالى .

● من حيث كونها صفة للرسول صلى
الله عليه وسلم .

● من حيث المبادئ الاسلامية .

لقد سمي الله نفسه : الرحمن وسمى
نفسه الرحيم ، وبدأ كل سورة من سور
القرآن الكريم ، بسم الله الرحمن الرحيم
وطلب اليها حينما تشرع في عمل أو تبدأ في
امر من أمور الخير بل من الأمور العادية
المباحة أيا كان . أن نسمى الله سبحانه
وتضيف اليه تعالى صفة الرحمن الرحيم
فنقول في مفتتح كل شيء : بسم الله الرحمن
الرحيم .

ولقد كان الرسول صلوات الله عليه
وسلامه يذكر المؤمنين دائماً برحمة الله
ليقتدوا به . وفي مرة بينما كان الرسول
صلوات الله عليه وسلامه ، عائداً من غزوة
ذات الرقاع - جاء رجل بفرخ طائر فأقبل
أحد أبوي الفرخ حتى طرح نفسه بين يدي
الذي أخذ فرخه ، فعجب الناس من ذلك
فأنجز رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفرصة كعادته ليعظهم ويذكرهم بالله
ويحببهم فيه فقال :

اتعجبون من هذا الطائر ؟ أخذتم فرخه
فطرح نفسه رحمة لفرخه والله لربكم أرحم
بكم من هذا الطائر بفرخه .

وفي مرة رأى رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، امرأة ترضع طفلها إلى صدرها
في حنان بالغ وحب عميق . فالتفت إلى
أصحابه وقال لهم : أترون هذه طارحة
ولدها في النار ؟

قال تعالى :

((ان هذا القرآن يهدي للتي
هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين
يعملون الصالحات ان لهم أجراً
كبيراً)) .

قالوا لا والله يا رسول الله ، فقال : صلى
الله عليه وسلم ((والله لله أرحم بعباده من
هذه بولدها .

والآيات القرآنية والأحاديث النبوية في
وصف الله بالرحمة وفي التحدث عن رحمته
سبحانه كثيرة ، يقول الله تعالى :

((وكان بالمؤمنين رحيماً)) ويقول تعالى
((ان الله غفور رحيم .)) والله سبحانه
وتعالى : ((خير الراحمين)) وهو سبحانه
((خير الغافرين)) وقد : ((كتب على نفسه
الرحمة)) ومن آياته سبحانه وتعالى أن :
((خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا
اليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة .))

● الرسول الكريم والرحمة ●

يتحدث الرسول صلى الله عليه وسلم
عن وضعه في هذا العالم فيقول صلى الله
عليه وسلم : ((انما أنا رحمة مهداة))
ويروى الامام مسلم في صحيحه انه قيل
يا رسول الله : ادع على المشركين قال : اني
لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة .

ولقد اتصف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالرحمة طيلة حياته : ان
السيدة خديجة رضوان الله عليها ،
تصفه صلى الله عليه وسلم فيقول في
تأكيد وفي ثقة ((انك لتصل الرحم
وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ،
وتقري الضيف ، وتعين على نوائب
الحق)) وهذا الوصف الذي رواه
الامام البخاري في الحديث الذي
وصف بدء الوحي انما يتبلور كله في
كلمة الرحمة .

وفي يوم من الأيام رأى أحد الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل أحد أحفاده ، فقال مندهشاً : « اقبلون أبناءكم » أن لى عشرة من الأولاد ما قبلت واحدا منهم قط .

فعرفه ، صلوات الله عليه وسلامه ، في نوع من الاستهجان ، ان الله قد نزع الرحمة من قلبه .

وقد تعدت رحمته صلى الله عليه وسلم الانسان الى الحيوان وكتب السيرة تروى أنه ، صلوات الله عليه وسلامه . مر ذات يوم على بستان رجل من الأنصار فدخله فاذا جمل يئن وتذرف عيناها . فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح عليه فسكت ثم قال صلوات الله وسلامه عليه : من رب هذا الجمل ؟ فجاء فتى من الأنصار فقال : هذا لى يا رسول الله . فقال له الاتفتى الله عز وجل في هذه البهيمة التى ملكك الله ؟ انك تجيعه وتذئبه (أى تتعبه وتجهده) فنجعل الشاب الانصارى ، وتغير سلوكه مع الجمل .

وقد قال تعالى : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، فان تَوَاوَا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » .

الله أكبر

● الرحمة صفة المؤمنين ●

يقول صلوات الله عليه وسلامه ، معرفا بعض صفات المؤمنين « مثل المؤمنين في توادهم ، وتراحيمهم ، وتعاطفهم ، كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى » ويقول تعالى : « وجعل بينكم مودة ورحمة » .

ومن القصص ذات المغزى العميق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحدث عن الرحمة ويحث عليها ويدعو اليها ويعرف منزلتها من الدين فقال بعض الصحابة رضوان الله عليهم . « اننا نرحم ازواجنا وأولادنا وأهلينا » فلم يرض هذا القول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه : فهم قاصر محدود لما ينبغى أن يكون عاما شاملا ، ولذلك رد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : ما هذا أريد ، انما أريد الرحمة للعامة . «

وما من شك في أن من الرحمة : رحمة الأزواج والأولاد والأهل وقد حث على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد أن ما أراده الرسول ، صلى الله عليه وسلم : انما هو : أن تتفقل الرحمة في الكيان الانسانى كله حتى تصبح وكأنها من فطرته وطبيعته وجلبته فيكون الانسان وكأنه قيس من الرحمة الالهية : ينثرها اذا سار ، وينثرها انما كان وينثرها حيثما حل ، واذا كان كذلك فانه يكون قد حقق الطابع العام للرسالة الاسلامية واستحق أن يفهمه الله برحمته . يقول صلوات الله وسلامه عليه : « الراحمون يرحمهم الرحمن » ويقول الله في حديث قدسى :

« اطلبوا الفضل من الرحماء من عبادى فانى جعلت فيهم رحمتى ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فانى جعلت فيهم سخطى » اما من لم يبيض قلبه بالرحمة ولم يتخذها شعارا له فانه والعياذ بالله مطرود من رحمة الله ، يقول صلوات الله وسلامه عليه : « لا تنزع الرحمة الا من شقى »

والاعمال الانسانية التى تصدر عن هذا الطابع العام والتى يدعو اليها الاسلام لا حصر لها وأولها لا شك انما هو رحمة الانسان بنفسه ورحمته بنفسه انما تلخص في كلمتين : عمل ما أمر الله به واجتناب ما نهى الله عنه .

لقد رسم الدين مبادئه للفضيلة وقواعد للنجاة . وحدد معالم الجريمة والمعصية وحذر من الوقوع فيها . وجعل السعادة في الدنيا والآخرة منوطاً بعمل ما أمر الله به واجتناب ما نهى الله عنه ، ولن يكون الإنسان على هدى ، ولن يصل الى أن يكون قبساً من الرحمة الآلهية الا اذا التزم التزاماً كاملاً بالتمسك بالدين .

وهذا يسلمنا الى الفكرة الواضحة البديهية ، وهي أن يعمل الإنسان في أي اتجاه من اتجاهاته انما حدده احكم الحكيم في كتابه الكريم ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

وما من شك في أن من ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، لانه جبل الله المتين ، والذكر الحكيم والصراط المستقيم .

واذا كان الواجب الاول على الإنسان انما هو رحمته بنفسه بالمعنى الذي اوضحنا فان هذا الواجب يتضمن مالا يكاد يحصى من الواجبات الأخرى الإنسانية ومن أوائلها صلة الرحم . عن أبي هريرة رضى الله عنه ، فيما رواه البخارى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « ان الله خلق الخلق ، حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم : هذا مقام العائذ بك من القطيعة . قال نعم : اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك ؟ » قالت : بلى يارب . قال : فهو لك . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاقربوا ان شئتم .

« فهل عسيبتهم ان توليتهم ان تفسدوا في الأرض ، وتقطعوا أرحامكم ؟ أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم » ومن بديهيات صلة الرحم أن يبدأ الإنسان بوالديه ، وقد قرن الله تعالى صلتهما - لأهميتهما - بعدم الإشراف به في العبادة فقال تعالى : « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا » وقال صلوات الله وسلامه عليه في الحث على صلة الرحم عموماً : « من أراد أن يبارك الله له في رزقه وأجله وعمله فليصل رحمه » ومن الرحمة : الرحمة بالجار ، وقد وردت في ذلك أحاديث كثيرة : يقول ، صلوات الله وسلامه عليه : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه »

واذا كان الدين قد عين بعض الطوائف بالذات ، فانه لم يرد بذلك أن تقتصر الرحمة عليها ، لأن المقصود كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الرحمة العامة » الرحمة التي تعم العالم . التي تعم البشرية بأكملها ، بل وتتجاوزها الى العوالم الأخرى : كل العوالم الأخرى ولذلك قال تعالى : « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » بصيغة الجمع لا بصيغة المفرد ومن أجل ذلك تتضمن الرحمة في الجو الإسلامى الرحمة بالحيوانات أيضاً : عن ابن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأة النار في هرة ربطتها ، فلم تطعمها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض . »

صحيفة المؤمن

قال صلى الله عليه وسلم :

« من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار »

مات الشيخ

وتحولت الندوة إلى سرادق للعزاء

الاجتماعية مثل تحديد النسل ومنع تعدد الزوجات وحق المرأة في وظائف القضاء الا ان الجميع كانوا يرون فيه الرجل الذي يحارب من اجل ما يعتقد به بصلابة نادرة حتى لو ظل وحيدا في رايه ومع ذلك فقد كان الجميع يفتخرون فيه بشجاعة الزاى .

ان فاعات التدريس في كليات الحقوق وجامعة الأزهر والندوات والجامع وفاعات المحاضرات في كل مكان سيشعرون بفراغ كبير فقد كان زحمة الله بسخته وجسمه المتلى وصرامته واعتداده برأيه بقية جيل من علماء المسلمين ارتفعوا بهاماتهم التي ما يجاوز الالهامات ، فلم يعرف عنه انه خشي أو جامل أو تراجع أو تلعف اذا كان الأمر يتعلق بفقيدته أو دينه . وكان رحمه الله جلو الحديث حاضر النكتة عصريا في بعض نزعاته ، خلف وراءه ثروة من الكتب تستظل مرجعا له قيمته في كل ما يتعلق بالشريعة واحكامها . ان العالم الاسلامي يموت الشيخ الكبير قد فقد استاذنا معلما يعز نظيرة .

رحم الله فقيد الاسلام والمسلمين الذي ملا الارض علما وعقيدة وشريعة ، وانشأ مدرسة فكرية اسلامية .. وانا لله وانا اليه راجعون .



السنيت ١٢ أبريل واسطلق الى السرادق أعداد كبيرة ليشاركوا في احداث مفازل الشيخ حول رايه في المرأة وقضايا العصر ولكن الجميع فوجيء بالسواد فقد مات الشيخ يوم ١٢ أبريل وتحول ميدان المرحومة الى سرادق العزاء ..

التأويل والتحريف

وكان الشيخ ابو زهرة واحدا من نقاه الشريعة الاسلامية في العالم الاسلامي ومن التمسكين بنصوصها الذين يرفضون التأويل وبرونه تحريفا وكان واحدا من ابرز اعلام رجال الدين في مصر خلال ٣٠ عاما لحاض اثنائها عديدا من المارك الفكرية مدافعا عن قيم الدين ودوره في الحياة والمجتمع . ومع ان كثيرين كانوا على خلاف كبير معه حول كثير من القضايا

فقد العالم الاسلامي خلال هذا الشهر مقاتلا شجاعا عن الشريعة وصوتا عاليا تردد صداه في افاق الجامعة والمحافل العلمية والعالم الاسلامي قرابة نصف قرن . وتحول السرادق الضخم الذي ساهم في انشائه ليكون ميدانا علميا يخوض فيه احداث مفازره الى سرادق للعزاء اصطف امامه تلاميذة واصدقاؤه واعداؤه على السواء بلقهم حزن عميق ويخيم عليهم اسى لا تحده حدود . فقد مات الشيخ ابو زهرة . . والعالم الاسلامي الكبير مات عن ٧٢ عاما فضاهله في خدمة الدين والعلم منذ سنين على الشهد ١٠٥٥ هـ . حين اصبح استاذ الشريعة المبرز في الجامعة . . وله فيها اكثر من ٥٠ مؤلفا . وخلال حياته المحافلة التي بدأت عام ١٨٩٨ في مدينة المحلة الكبرى تقلد الفقيه عددا من المناصب الهامة كان آخرها استاذنا محاضرا في الدراسات العليا بجامعة القاهرة وعضوا في مجمع البحوث الاسلامية .

وقد تخرج على يديه اجيال متتابعة من القانونيين المصريين والعرب . . وكان الفقيه قد اغيد قبل موته مباشرة مع عدد من كبار العلماء لندوة اسلامية حول قضايا الاسلام وقضايا العصر وكان من القور بان تبدأ الندوة يوم

جاهدوا في الله حق جهاده

آخر كلمة لفقيه الإسلام الشيخ محمد أبو زهرة

الإسلام دين الجهاد حقاً وصدقاً ، ولكنه الجهاد الفاضل الذي يدعو إلى العدل ، ورفع الفساد في الأرض ، ومنع الفتنة في الدين ، وأنه لا يدعو إلى مقابلة السيئة بالحسنة إلا إذا أدى ذلك إلى إقامة الحق ، ورفع لوائه ، فهو ، لا يقر الاستخذاء للباطل ، ولا يرضاه للمؤمنين وهو دين العزة من غير كبرياء ، والقوة من غير اعتداء ، ولا يرضى للمؤمنين أن يكونوا في ولاية غير المؤمنين ولا أن يوالوا أعداء الحق ، ولا يتخذ المؤمنون بطانة من غيرهم ، « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالوتكم خيالاً ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر »

لا يبالون أيقعون على الموت أم يتسرع الموت عليهم ، متسربلين سربال الموت ، أحب اللقاء إليهم لقاء ربهم ، يطلبون احدي الحسين النصر أو الاستشهاد ، فأعادوا لنا سيرة المجاهدين الأولين الذين بهم علا الحق ، وكانت كلمة الله هي العليا ، وأسميتاس الظالمون العاتون .

وتجمعنا بعد افتراق ، وتلاقينا بعد ابتعاد ، كانت الأمور عندنا إلى مفرقين ، فألت إلى جامعين موحدين ، حتى طمع الأعداء فينا من قبل وحسبوا أننا لا نجتمع أبداً ، هددنا بقطع المدد من الذهب الأسود عنهم فشمخوا متكبرين حاسبين أن العرب أن يجتهدوا أبداً ، ولكن ما أن ضرب أبناؤنا بسيفهم ، ومزقوا الصدو شر ممزق ، وجاهدوا بأهوالهم ، وقد علموا قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاهدوا المشركين بأنفسكم وأموالكم والسننكم .

وأرسل العرب الرجال والعناد تسد ثغور الحرب ، فأرسلت الجزائر والحجاز وغيرهما جنوداً ، وأسلحة . عندئذ علموا أن الإسلام لم يأفل نجمه ، وأنه ما أذل نجمه عند قوم ، حتى بزغ له

وقد كان حقاً علينا أن نتقدم للجهاد العام ، ودعونا إليه في الجامعات الإسلامية ولا ندر في قولنا وسعنا أن نقول ، ودعت لذلك الجامعات الإسلامية في كل دور انعقاد لها .

وقد كانت مصر والعرب على استعداد لبذل المهج ، وبذل النفس والنفيس ، ولكن الذين كانوا يتولون الأمور كانوا يفرقون ولا يجتمعون ، ويشيرون التناهد ، ولا ياهون الشعث ، ويروجون المذاهب التي تناقض الإسلام والأهواء العائنة ، والأوهام .

والآن وقد جاءت قيادة تعلن الإيمان وتدعو المؤمنين للقتال فاستجابوا لما يحببهم ولما يرفع الذل عنهم ، ويرد العزة إليهم ، والله العزة لرسوله ، وللمؤمنين ، تقدموا والإيمان يملأ قلوبهم وأرواحهم على أيديهم محتسبين غير مدخرين ، فعبروا البحر ، وخاضوه ، وكانهم أقسموا لله ورسوله أنهم يخضون مع الله تعالى احتساباً ، خاضوه وحطموا الحصون ، وتلاقوا مع العدو الذي تهاهى من قبل مدلاً فخوراً ، فأخذوا يقاتلونهم باذن الله تعالى ،

نجم آخر أشد ضياء ، واهدى الى الحق ،
وانه اذا تخاذل ناس عن نصرته ، كان آخرون
أشد ايمانا وأقوى احتسابا .

هكذا رأينا العرب يجتمعون بعد أن
زال المفرقون ، وجنودنا يفلبون ، ويقترحمون
والأسراحة في أيدي أعداء الله تتقصف ،
وتتفجر عليهم ، ونصر الله معهم ، وكانهم
ملائكة الرحمن الذين أمموا جيش الله
تعالى يوم الفرقان ، يوم التقى الجمعان .

وقد تصافر العرب ، وصاروا يصندرون
عن كلمة واحدة ، بل صاروا ينبعثون في
شعور واحد ، وصيحاتهم تتصاعد الى
اعنان السماء اخرجوا أيها الإنكار المناجيس
كما أخرج اخوان خائنون مثلكم ، أخرجهم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد أن أخذ
عليهم المواثيق فخانوها ونقضوها ، حالفهم
على أن يكون متعاونين في حماية الله واقامة
العدل والانصاف ، والقصاص من الجاني ،
وشفاء غيظ من أصابه دم ، ولكن سرعان
ما خان العهد بنو قينقاع ثم بنو النضير ،
ثم بنو قريظة ، حتى كان الذبح والسبي
آخر العلاج وآخر الدواء الكى وهذا
حاضرهم يعيد الى العقول ما ضيَّبهم ، انهم
شر البرية يوقدون الحروب لينالوا منها
مأرب توافق خستهم ، وتوائم نذالتهم ،
وتشبع بفضاءهم للناس ايا كان الناس ،

لقد عشتهم الحرب بنابها ، وعركهم
ابناؤنا في الميدان حتى حطموا عظامهم حطما
وعرقوا لحومهم ، وعندئذ استفتاوا
باخوانهم في أمريكا بالمال ، فأمدوهم ،
وبالسلاح فلم يجزهم ، فتككت أوصالهم
فلم يستطيعوا له حملا ، ولم يستطيعوا
حراكا .

لذا لجأ الذين مالؤوهم فيما سموه
سلما ، وأرادو أن يخدعونا ، ونحن آخذون
برقابهم ، لا يستطيعون فكاكا من قبضة
جنودنا الذين يدقون أعناقهم دقا ،
ويكبلونهم تكبلا .

قال تعالى :

((لو أنزلنا هذا القرآن على
جبل لرأينته خاشعا متصدعا
من خشية الله وتلك الأمثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون))

انهم لم يعرضوا علينا عملا ، بل
عرضوا علينا قولا ، عرضوا علينا
قولهم تنفيذ قرار ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧
وها هم أولئك يماطلون في تنفيذه أكثر
من ست سنين مخالفين في تفسيره .

ان قرار رئيس الجمهورية المصرية
للسلام واضح محدود ، اشترط
للسلام انسحابا من كل البلاد العربية
انسحابا من سيناء وغزة ، والقدس
والجولان ، فهل في قرار مجلس
الأمن الصادر في فجر يوم ٢٢ من
اكتوبر الماضي ما يؤيد ذلك انه الفاظ
معقولة بالتشكيك ، كما يقول المناطقة
تتسع لفدة احتمالات ، لا تعيدوا
السيوف الى اجفانها الا بأمر واضح
بين واتفاق محكم واضح المعاني
والحدود .

ان اليهود شر البرية انشروطوا
لقبول قرار مجلس الأمن أن يقف
الفدائيون حربهم ، فهل نحن قادرون
على ذلك ، واذا قدرنا عليه فهل
نفعله ، اننا نكون كما قال السياسي
المحنك سعد زغلول كمن يقولون
للساكي لا تبك ، قبل أن يقولوا
للضارب لا تضرب .

ان اليهود ومن وراءهم لا يرقبون
فينا الا ولا ذمة ، وقد عرف اليهود
من قديم الزمان بالخيانة ونقض
العهود والمواثيق حتى مع الله ،
فلا تشقوا بهم ، ولناخذ حذرنا ،
ولنضع سيوفنا في مكان غير بعيد ،

ولا نعيدها الى اجفانها ، لان المعركة
لم تتم .

ايها الجنود الابطال ايتهما النفوس
الظاهرة ، التي فاضت ، وهي تحمي الحمى
وترد اثم الاثمين وترفع راية الحق خفاقة
عليه ، وترد العزة لمن اراد العدو ومن معه
اذلاله فلم يذل ولم يهن . لا تهنوا ولا تحزنوا
ان الله معكم . لانكم طهرتم نفوسكم من ادران
الاهواء الردية ، والاهوام المنصاة . ايها
الجنود خذوا حذرکم فانفروا ثبات او انفروا
جميعا . وكونوا لله . . (قل ان كان آباؤكم
وابناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم
وأموال اقترفتموها ، وتجارة تحشون
كسادها ، ومساكن ترضونها احب اليكم

من الله ورسوله وجاهد في سبيله فتربصوا
حتى ياتي الله بأمره .)

ان جهادكم لهذا العدو الفادر اثبت
انكم تركتم كل متع الدنيا ، لتكونوا لله ،
فكنتم له ، والله معكم ، ان تنصروا الله
ينصركم ، ويثبت اقدامكم ، لا تغفروا بهم ،
ولا بشيء من قبلهم اعلموا ان الله مع الحق
كونوا في اماكنكم لا تفادروها وسيوفكم على
عواتقكم ، ورماحكم مصوبة الى عدوكم ،
حتى تعود الارض المقدسة ، ويعود اليها
اهلها الذين اخرجوا بغير حق ، بل بالظلم
الأمريكي الفاجر .

ايها الجنود كونوا مع الله ينصركم ولن
يتركم اعمالكم ، احموا الحوزة والدين ،
وانكم الغالبون ان شاء الله .

في ذكرى المولد النبوي الشريف

يسرنا أن نقدم بخالص التحية إلى السيد الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

والجيش الشعبي الإسلامي عامة واتحاد الجمهوريات العربية خاصة
سائلين الله سبحانه وتعالى أن يعيد هذه الذكرى الخالدة على الجميع بالخير والعزة والنصر



المؤسسة المصرية العامة للمضارب وشركائها

في خدمة الاقتصاد القومي

- شركة مضارب الإسكندرية
- شركة مضارب البحيرة
- شركة مضارب رشيد
- شركة مضارب كفر الشيخ
- شركة مضارب دمياط وبلقاجين
- شركة مضارب الدقهلية
- شركة مضارب الشرقية

الفرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

بقلم الفريق عبد الرحمن محمد أمين



كلما استدار العام وأهل على المسلمين هلال ربيع الأول تتخفق قلوبهم فرحا واستنشارا ، وتفيض جوانحهم بهشاشة حبه ويوضاب ربابه وتجدد في نفوسهم ذكرى أعظم يوم في تاريخ البشرية وأكبر عيد للإنسانية ذكرى مولد الإسلام بميلاد سيد الأنام محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي ليلة الاثنين من الأسبوع الثاني من ربيع الأول من عام الفيل سنة 571 ميلادية ، وفي بيت متواضع من بيوت مكة المكرمة قبلة المسلمين بالأرض وكعبة البيت الحرام ، وضعت آمنة بنت وهب طفلا كريما ومولودا ظاهرا مات أبوه وهو حمل مستكن في بطنها ، وضعته كما تضع أى امرأة عربية وأرملة قرشية يتيما فقيرا بعيدا عن أسباب الفنى والجاه والنعمة المترفة فكان ازاما عليها بعد ما رحل عن البيت الراعى والحامى ، ومات الزوج والأب الحانى أن تتلمس في محيط الأهل والقربى ما يعينها على حاجتها ما دقت ساعة الجرح وأقبلت طلائع الشدة ، ومن يكون غير عبد المطلب الذى يركن إليه وقت الشدة ويرجع عند الحاجة ؟

المولود يحضنه ويقبله والدمع يعتسر عينه

من الفرج . وهكذا شاء القدر ولا راد بأسئته ، أن يدفع المهمة التى كان مفروضا أن يقوم بها الوالد الى والد الوالد ، حتى لا تتوقف الرعاية عن سيد الخلق والبشر ، والنسب المنتظر ، وحتى يستوفى عبد المطلب حظ المعلوم من ثواب الدنيا ، وتتوالى الأحداث على اليتيم الصابر المحتسب فيجمع في أمه وهو طفلا في عامه السادس وفي جده عبد المطلب وهو ما زال طفلا ويأتى أبو طالب ليأخذ هو الآخر نصيبا معلوما وقدرًا مقدرا من الرعاية والايواء .

ويسير اليتيم الطفل في دنيا الحياة القاسية منجملًا بالصبر ، متحليا باسمى الفضائل والشمائل ، عافا عما فى أيدى الناس ، يكون شخصيته ويرتب أمره بنفسه ولا يعتمد الا على نفسه التى ألهمها الله

مشيئة الله

دع عنك ما يتمتع به عبد المطلب أنتد من تبجيل ووقار فى قريش كلها ، ودع عنك ما بلغه عظيم قريش ورجلها الأول من منابة وسمو مكانة ومن زعامة ألفت اليه زمامها بما أفضت الى بنى هاشم من مفاخر وأمجاد وحسبها سدانة البيت وسقاية الحاج . دع عنك كل هذه المفاخر العميقة ، والامجاد العريقة أليس عبد المطلب هو ابا عبد الله الديب الذى أودع هذه البضعة المطهرة فى معيناها الطاهر . ثم رحل عن الدنيا شابا يافعا ، وسيما جميلا فى عمر الزهرة النضرة . فكان طبيعيا وهو أحب الأبناء وأعزهم لدى آبيه المسن أن يترك فى قلبه فراغا لن يملأ وجرحا قلما يندمل فلا عجب اذا ما هروا عبد المطلب الى بيت آمنة فور أن يبشره البشير ، وينكب على

الصواب والرشد والعلم والحكمة ، فلم
يقم على تنشئته والدور مهم ، ولا تسمى
تأديبه مؤدب ، وحسبه فقط أن يكون
العلم والمؤدب هو رب الأرباب ومسبب
الأسباب . وكان لزاما على النبي أن يعجز
بهذا دأئها ويقول : (أدبني ربى فأحسن
تأديسى) وكان من حق القرآن أن يمن عليه
قائلا « وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن
جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا
وأنك لتهدى الى صراط مستقيم » .

وقد شاءت حكمة الخالق أن تكون
الوظيفة الأولى للنبي في صغره - هي
رعاية الأغنام - شأن أولى العزم من الرسل
يوصفها الخطوة الأولى لمباشرة مهارة
المسئولية والقيادة ، وتعلم السياسة
والكياسة والمران على الصبر والمثابرة
والكفاح الشديد ، من أجل ذلك لم تكن
رعايته للأغنام الا توطئة لرعاية الأنام .

● معجزات الرسول ●

وفي كل مناسبة تنعطر فيها الأيام بذكرى
سيد الخلق والأنام تهفو نفوس المسلمين
الى مطالعة كتب السيرة وزيورها رحيمتها
والى تنسم أريجها العذب من كل مصادرها
وفي زحمة الأخبار والأسفار التي تتلقفها
أيدى الناس تنسما لعبير السيرة ، يركز
النفس منها على عذ وسرد كرامات
ومعجزات النبي فحسب نون التعرض
لأسرار الرسالة ومنهاج السيرة ، وثان
محمدا صلى الله عليه وسلم ثم يرسل الى
الناس الا من أجل الكرامات وتحقيق
المعجزات في حين أن الرسول عليه أفضل
السلام ، ليس في حاجة البتة الى سرد
كراماته وتعداد معجزاته ، فليس يعدد
القرآن معجزة ، ولا فوق الإسراء والمعراج
تكريم . أن جميع المعجزات التي تمت على
أيدى الأنبياء جميعا ابتداء من نوح عليه
السلام الى عيسى عليه السلام، ان وضعت
كلها في كفة ميزان ، ووضعت بأختها معجزة

قال تعالى :
« أأر كتاب أنزلناه إليك
لتنخرج الناس من الظلمات الى
النور باذن ربهم لبي صراط
العزيز المستقيم » .

● كيفية ما فيها ●

الإسراء والمعراج لرجعت الأخيرة رجحانا
مبيناً ، ثم ما تنو مدى ظننا بالقرآن ، هذا
الكتاب الكريم والنور المبين ، معجزة الله
الحسنية ، وآيته القدسية أن الذين
استنطقوا طعم القرآن ، وتلقوا حلوة
القرآن ، واستقبلوا النور الذي غشى كل
أخرفه وكلماته ، لم يعد يوسعهم بعد
ما ضمهم القرآن الى حظيرته الا أن يؤمنوا
ويصدقوا اي معجزة تحكى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فنحن نؤمن أن أمته
رأت خلال مدة حملها أن نورا خرج منها
أضاء قصور بصرى والشام وتؤمن أنه صلى
الله عليه وسلم ولد مخشنا نظيفا ليس على
جسمه شيء من آثار الخاض ، وتؤمن أن
الملك شق صدره الشريف وهو غلام وأخرج
منه حظ الشيطان ، وتؤمن أن غمامة
بالسماء كانت تظله من وهج الشمس
وهجير الصحراء وتؤمن بأن الحصى قد
سبحت في كفه وتفجر الماء من بين أصابعه
الشريفة ، وتؤمن بأن شاة أم معبد العجفاء
قد امتلا ضرعها بالابن عندما تحسسها
صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة ، كل
هذه الكرامات وأكثر منها تؤمن بها إيماننا
مبيناً ، ولا ينبغي أن يستكثرها عاقل على
رجل حكى عنه القرآن ، وأنه قطع المسافة من
المسجد الحرام الى المسجد الأقصى في طرفه
عين ، أو على نبي مرسل ارتقى الى سبع

قلت ما أنا بقارىء ، فأخذنى وغطنى الثالثة
ثم أرسلنى وقال اقرأ : (اقرأ باسم ربك
الذى خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ
وربك الأكرم . الذى علم بالقلم . علم الإنسان
ما لم يعلم) .

ولما افاق النبى من غشيته اخذ يتألم
بحثا عن الملك فاذا به قد ازور عن الفار
وتوارى عن الانظار فانطلق يعدو الى بيته
حيث كانت خديجة بانتظاره فاقبل عليها
يرتجف فؤاده ويتفصد عرقا وقال زملونى
.. زملونى فزملته ودثرته ، واخذت
تهدىء من روعه حتى اذا ما آنس السكينة
اخذ يحدثها بما رأى وافضى اليها بمخاوفه
خشية أن يكون مخدوعا فيما رأى فماذا
كان جوابها قالت (والذى نفس خديجة
بيده انى لأرجو أن تكون نبى هذه الأمة
ولن يخزيك الله أبدا ، انك لتصل الرحم ،
وتقرى الضيف ، وتحمل الكل ، وتكسب
المعوم وتعين على نوائب الحق - وهكذا
كانت خديجة الصديقة الطاهرة - فى
سياستها وعظمتها وصدق فراستها ، وفى
قوة ايمانها ويقينها ، قدوة حسنة للزوجات
الصالحات ومثلا اعلى لنساء النبى ،
وحسبها فخرا وتمجيذا انها اول المؤمنات
بالرسالة ، واسبق الخلق ايمانا برسول
الله . فسبحانك ربى ما أعظم حكمتك
وما أجل قدرتك يوم أن جعلت من هذا
اليتيم الضال والفلان الحائر أكبر معلم
وقائد وخير مرشد ورائد ، وخير من دب
على الارض وعرج فى السماء واكرمه بما
لم تكرم به احدا فى العالمين حتى آتيته
السبع المثانى والقرآن العظيم ، وسبحانك
أعز من قائل :

((يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا ، وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا ، وبشر المؤمنين بأن لهم من
الله فضلا كبيرا ، ولا تطع الكافرين والمنافقين
ودع اذا هم وتوكل على الله وكفى بالله
وكيلا))

سموات حتى بات من مولاه قاب قوسين أو
أدنى . والمتتبع لسيرة سيد الخلق يللمس
من قريب ان محمدا صلى الله عليه وسلم
لم يكن معجزا بالكرامات وخوارق العادات
فحسب . وانما كان معجزا فى كل شىء ،
معجزا فى خلقه وأخلاقه معجزا فى عفته
وامانته ، معجزا فى طهارته ونظافته ،
معجزا فى أدبه ورقته ، معجزا من يوم
ولادته ومن قبل ولادته . وحسبنا قوله
تعالى ((وانك لعلى خلق عظيم)) .

● الرسول وجبريل ●

ومن بين أشرف البقاع وأقدس الأمكنة
وأطهر النفوس الزكية والبيئة النقية ،
يخرج محمد الى دنيا الحياة التى رحل
عنها أبوه الى غير عودة ، يخرج اليها كما
اسلفنا يتيما فقيرا لا من أجل أن يتذوق
أول ما يتذوق مرارة الحرمان واليتم
فحسب ، وانما كذلك ليكون قدوة وسلوى
لكل القادمين من بعده والذين قد تسببهم
هذه النازلة المفجعة ، ويسير محمد على
درب الحياة الواسع حتى استوى شهما
رحيما ، وشب شابا كريما ، والتقت فيه
كل عناصر القوة والرحمة ، والشدة
والرافقة وكل عوامل الحياة والنجاة والامانة
المطلقة حتى لقبه قومه وعشيرته (بالأمين)
ودار الفلك أربعين دورة ، وبلغ اليتيم مبلغ
الرجال وسن الكمال فاذا بالارهاصات
التى لازمته زمنا لم تكن الا توطئة للاعداد
وتهيئة للاستعداد ، حيث شاء الرحمن
الرحيم أن يكون مهبط الوحى فى ليلة
الاثنين من رمضان بفار حراء ، خلوة محمد
المحبة ، وموضع تعبه وتحننه .

يقول النبى صلى الله عليه وسلم
((بينما أتعبد ليلا فى غار حراء اذ فجانى
الملك وفى يده صحيفة وقال لي اقرأ قلت
ما أنا بقارىء ، فأخذنى وغطنى حتى بلغ
منى الجهد ثم أرسلنى : وقال اقرأ قلت
ما أنا بقارىء ، فأخذنى وغطنى الثانية حتى
بلغ منى الجهد ثم أرسلنى وقال اقرأ :

سیدی یارسول الله .

الآثر فی نصرنا و فوزنا - وفقهم الله الی الحق و اید الحق بهم - و سدد خطاهم اجمعین .

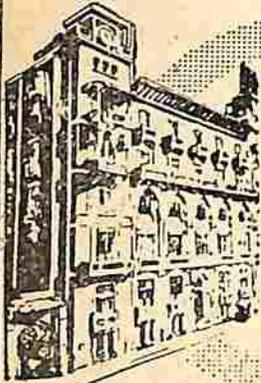
سیدی ابا الزهراء . .

هذا بعض ما جال بخاطری فی ذکرى مولدك العاطرة ، مولد الحق و مطلع الفجر الصادق الذى احوال الدنيا بأسرها من جهل فاضح الی علم واضح ، و من و تئيات و ديانات عفنة ، تعبد النار و الحجر و تسجد للشمس و القمر ، الی ديانة سمحاء ، علی المحجة البيضاء ، لا تؤمن الا بالواحد القهار ولا تسجد الا للعزيز الفغار ، فحسبنا الله یا من بلغت الرسالة و اذیت الأمانة فسلام عليك یا سیدی یارسول الله فی الأولین و سلام عليك فی الآخین و سلام عليك فی المآذ الأعلى الی يوم الدين ، و سلام عليك الی يوم نلقاك (يوم لا يخزى الله النبی و الذين آمنوا معه نورهم يسعى بین أيديهم و بايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا و اغفر لنا انك علی كل شیء قدير) .

اننا فی يوم ذکرى مولدك العاطر ، يوم ان اذن الحق و اشرقت الأرض بنور ربها لترفع اكف الضراعة الی بارئ الأرض و السموات ان يرفع علم الاسلام و المسلمین و ان یساند امتنا العربية مساندة الحق للحق و ان یحفظ جنودنا الرابضین علی خط النار فی كل أرض الاسلام و فی كل موقع عربي ، و الا یحرمنا من امتداد الغلبة و النصر الذى اذاقنا طعمه فی العاشر من رمضان ، كما نبتهل الیه بقاوب خالصة ان یحفظ و یساند رئیسنا المحبوب المؤمن الصادق الرئيس « محمد انور السادات » حتى يتم علی یدیه الفوز الاكبر و النصر المؤزر ان شاء الله .

كما نذكر و نشكر بكل اعزاز و تقدير و بكل فخر عظیم جمیع ملوك و أمراء و رؤساء الدول العربية و الاسلامية علی المواقف التاريخية و الادوار الرائعة التى وقفوها بجانبنا ابان حرب التحرير مما كان لها اعظم

|||



یرهب بك
و بأمرتك

بنك مصر



وفاء
في التوفير و الجوائز

و یسعه أن تكون
من العناصیر
بالجاعة الأولى

الإسلام

ومشاكل العالم المعاصر

بقلم : محمود الباجي
من علماء تونس

وحيرة وقلق وتمزق نتيجة ضعف الوازع الديني في قلوبهم وتلاشي الايمان من نفوسهم ، وهبطت قيمة الحياة لديهم ، ولغهم الخوف والهلع وافرغتهم الجريمة ، وزابلهم الاطمئنان وفي غيبة الايمان شاعت الذنوح ، وديست القيم ، ولم يملأ فراغه العلم لأنه كما يبنى ويشيد ، يدمر ، ولا الثقافات بجميع ألوانها ولا الأجهزة الحضارية بكل أشكالها .

ولقد حرص بناء المجتمع الإسلامي الأول على زرع الايمان بالله رباً لا شريك له في حكمه ولا في كونه والايمان بالقيم الإنسانية لأن الايمان هو الضمان الوحيد لقيام أي تعاون نزيه ، وقرار أرحم العلاقات بين الناس والخضوع لرقابة الله التي لا تعثرها سنة ولا نوم في نطاق أو خارج نطاق الالتزامات المكتوبة والمعاهدات المعقودة على اعتبار أن الايمان ضرورة اجتماعية وضرورة اقتصادية وضرورة أخلاقية فضلاً عن أنه المقوم الأساسي للبناء الذاتي لكل انسان ولكل مجتمع .

والايمان رابطة بين ذويه أقوى في ميادين الحياة وادراك المصالح ونيل الحاجيات ، والدفاع عن النفس من صلات القربى ، وشيخة الرحم ، ووحدرة الجنس وأصرة الجوار وهو الذي ينسج خيط السلامة بين أصحاب الايمان ويجنبهم الفوضى والحقد ، والانانية والتطاحن ، وبالايمان استطاع الاسلام أن ينشئ جيل الرئاسة والسياسة والكياسة ورجال القيادة والسيادة والريادة .

ونستطيع بالايمان التخلص من السلبات المريضة ونقص الإنتاج وتعميم الرفاة وضمان المحبة والأخوة والتعاطف فهل لبناء الحياة أن يحلوا مشاكل قلقهم بالتزام الايمان كما يصوره الاسلام . . . ؟

العالم اليوم شديد التطلع لنظام يعترفه ويحتمى بسماحته وعدله ويعطيه معنى ايجابيا يمنحه العزة والكرامة ، ويخلق فيه ضميراً عالمياً ، ويؤمن له التكافل الاجتماعي ، ويعطيه نقماً جديداً في بناء الاقتصاد ، وببمده عن نهم الرأسمالية واستبداد الطبقة ، ويهبه الاطمئنان ، ويحميه من الخوف والتمزق والصراع ويثرى فيه الجوانب النفسية والروحية والفكرية ويقوده في آخر المطاف الى انسانية مثالية ، وازدهار حقيقي وخلق دولي رفيع .

ان مشاكل العالم المعاصر مترامية الأطراف متعددة الجوانب منها ما يرتبط بذات الانسان ، وبما يلقاه في زحمة الحياة من حيرة وفاق وما انتهى اليه من سلبية واستسلام ومنها ما يرتبط بخائسته العائلية وما اصابها من تمزق وجفاف وما أصبحت عليه الرشاش التي تربط الأبناء بالآباء من انقسام وانحلال ومنها ما يرتبط بعلائق الفرد بالمجتمع وعلائق الجماعات ببعضها وما ران عليها من كراهية وانانية وحقد ، ومنها المشاكل الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية : والمشاكل الفكرية ، وما عفتها من الميز الضمري وانعدام المساواة والاحتكام الى شريعة الغاب ، والاستيلاء على أوطان وخامات الآخرين بدون مبرر شرعي .

● فراغ النفوس من الايمان ●

لقد شعر أبناء الحياة من كل جنس ومن كل قارة ومن كل لون بما أصبح يكدّر صفو حياتهم من ضيق

● عدم التوازن بين العمل والأجر ●

يشكو الأعراف القلق الذي تسببه طلبات العمال ويشكو العمال ما يلقونه من الحيف فيما يستحقونه من الأجر فلنعرض المشكل على الإسلام .
فالإسلام أيها الأخوة يعتبر العمل وسيلة التملك وتنمية الثروة وهو يضع العامل في أعلى درجات السلم الاجتماعي .

ويد العامل التي ورمت في سبيل العمل يحبها الله ورسوله كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم .
ويقول القرآن الكريم : « انى لا أضع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى . بعضكم من بعض » .

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من أسمى كالا من عمل يده أسمى مفقورا له » - وهو القائل : - « ان الله يحب العبد المحترف » ، والقائل « ما أكل أحد طعاما خيرا من عمل يده » .

والإسلام يبيح للدولة في سبيل حماية العامل والعمل اتخاذ ما تدعو اليه المصلحة من التشاريح في سبيل اقامة العدل بين العامل وصاحب العمل وان تصل نسبة اجر العامل الى نصف الربح .

ويخضع الطرفان في نظر الإسلام بالنسبة لحصة العمل الى قاعدة « لا ضرر ولا ضرار » .

ويوجب الإسلام تسديد مستحقات العامل فورا اذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم « اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه » وحتى اذا كان الاجراء في موالى صاحب العمل فهو يوصى : « لا تكلفوهم فوق طاقتهم » .

والإسلام اهتم بالمبادئ العامة للتشغيل وترك للظورات الزمنية والحضارية ولطبيعة الاقضية اذا حذبت امكانية اتخاذ الاحكام القرعية .

وتتوفر فرص العمل وفتح آفاقه في وجه العمال نهي الإسلام عن ان يكون المال دولة بين الاغنياء ، وجعل الماسكين للأموال خلفاء الله في ادارته ودفقه في شرايين الاقتصاد العام : - « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » .

« والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ، فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت أيماهم فهم فيه سواء .. » .

« والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم » .

● عدم تكافؤ الفرص ●

ولم يطبق أى نظام يحرم التفاوت بين الناس بسبب الجنس أو اللون أو المولد بحيث لا يظلم النظام الإسلامى .

فهو نظام يفرض التكافؤ في اناحة الفرص بين جميع الناس ولا تفاوت لديه الا في الطاقة والمقدرة اذ هو يحارب الطبقة ولا يعبا بمزية المولد . والموهبة الشخصية في نظر الإسلام هي التي ترفع درجة الإنسان لا جنسه ولا نسله .

ويأمر الإسلام في صراحة وحزم بتوفير الكفاية في الغذاء والتدبير الصحى والتعليم والعين للذاتين جميعا وعلى السطة المهيمنة ان تستقر ذلك لكل فرد ، وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قائلا : « ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد . كلكم لآدم وادم من تراب ، ان اكرمكم فبني آدم . ان اقلكم لىن لغريب فضل على اعجمى الا بالتقوى الا هل بلغت . » وقد اللهم شاهد « .

« الناس سواسية كأسنان المشط » .

اين هذه المساواة التي تمنحها حضارة الإسلام مما يجرى ضد هوند امريكا والأفارقة في جنوب افريقيا وروديسيا ، وموزمبيق وغينيا بيساو .

وفي فلسطين حيث يعيش الزاعمون بانهم شعب الله المختار فسادا وتشريدا وتقتيلا وسجنا فوق أرض العرب دون وازع أو رادع .

واين تكافؤ الفرص بالنسبة لسلم الأجود المطبق في البلدان الغربية والامريكية حيث ينتدب المهاجرون للعمل هناك للقيام بأخطر وأشق الاعمال ويتقاضون نصف ما يتقاضاه أبناء البلاد من الأجور ، وذلك ما يمكنه الإسلام وبإباه .

● سوء توزيع الثروات ●

ما يزال العالم يئن تحت وطأة سوء توزيع الثروات وتكدسها بدون حساب بين أيدي الدول القوية وحرمان الدول السائرة في طريق النمو من الثروات ورفاهية العيش ، وضروريات الحياة .

وتحقيقا لمعادلة التوزيع فرض الاسلام نسبة تتراوح بين اثنين ونصف وخمسة في المائة زكاة تؤخذ من الاغنياء الواجدين وتمطى للفقراء كل عام .

وقد جاء الاسلام بتحريم ملكية المال اذا كان موده الريا والاحتكار أو الابتزاز والتحايل والخداع .

ويحترم الاسلام الملكية الفردية اذا كانت صحيحة الاساس نظيفة الاستثمار تخضع لما تفرضه المصلحة العامة من التزامات ، وما تقتضيه سلامة الجماعة من تعاملات .

وفي مقابل الزكاة المفروضة على المسلم يفرض على غير المسلمين من رعاياه أداء دينار كل سنة من كل فرد ويعفى من ذلك غير البالغين وعديمو الادراك وعله الضريبة في مقابلة ما يمنحه الاسلام من حماية لرعاياه ودفاع عنهم .

وتفرض على المزارعين غريبة الدخل الزراعي (الخراج) وغريبة العشر عند توافر النصاب في مقابلة حرية الاتجار في أرض الاسلام بالنسبة لاهل الحرب . وباسم الاسلام امر عمر بن الخطاب بان يعطى من الصدقات قوم من النصارى مصابون بالجدام وان يرتب لهم القوت .

ورغبة فيما يمنحه الاسلام من حسن توزيع للثروات كتب المسيحيون في الشام الى ابي مبيدة ابن الجراح وهو مسكر في فعل يقولون :

((يا معشر المسلمين انتم احب الينا من الروم وان كانوا على ديننا ، انتم اوفى لنا واراهل بنا واكف عن ظلمنا واحسن ولاية علينا ، ولكم غلبونا على امرنا ومنازلنا))

ويشهد التاريخ ان القبط والفرس ونصارى الشام امتنقوا الاسلام رغبة واختيارا هروبا الى النظم المالية الاسلامية ونخلعا من اضطهاد حكاهم ودولهم وذلك ما فعله أهل اسبانيا فرارا من حكم الهراط الذين هددوا نبيهم ان مالك الارض يملك من

والتاريخ شاهد على ان الخليفة عمر بن الخطاب امر بان يقيد في ديوان المعاشات العمرية غير المسلمين ممن عجزوا بسبب السن أو الحالة الصحية عن دفع ما عليهم للدولة الاسلامية من المستحقات .

وهكذا يكفل الاسلام وحدة الاجر ووحدة الجهود ومنحة الشيخوخة ومنحة المرض لغير المسلمين وللمسلمين على السواء .

يقول « جواردرنرى هنس » القرآن صدق الفقراء يرمى بهم ويلتم في كل محل اطماع الراسماليين .

● مشاكل التنمية ●

الاسلام يكره التبطل ويعتقه ، ويكره الكسل والانحلال الخلقى والسلبية ، والمسلمون يدعوهم دينهم الى العمل والابداع واحسان العمل وامرهم بالمشى في منابك الارض لكسب الرزق « فامشوا في منابكها واكلوا من رزقه واليه التشور » ، « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » .

والعمل في نظم الاسلام عبادة وشرف وكرامة .

ويقول عمر بن الخطاب : « انى لارى الرجل سليمجيتى ، فاسال اله عمل ... ؟ فان قالوا : لا : سقط من نظرى » .

ولقد ذكر العمل في نحو ثلاثمائة وستين آية من القرآن الكريم . « فاستجاب لهم ربهم انى لا اصيغ عمل عامل منكم من ذكر او انثى ببعضكم من بعض » « ولكل درجات مما عملوا » .

ولابرار جهود التنمية وحمية بلديها في نظم الاسلام امر الانسان اذا كانت بيده فسيلة وقامت الساعة فلا يتركها حتى يفرسها ولا يكتسب العلم في نظر الاسلام مجده وقيمه الا اذا صاحبه العمل « اعملوا آل داود شكرا ، وقليل من عبادى الشكور » .

والناس يامرهم الاسلام بالقراسة والزراعة ولو تعرضت المحاصيل لكل الطيور والوحوش والانعام ففيها على كل حال صدقة لصاحبها واجر من الله .

والمهم حسب المبادئ الاسلامية ان توفى الانتاج لها ولغيرنا وان تهيب لغيرنا من المنتقمين مثلما هيا لنا غيرنا فاكلنا .

والنماء قيمة من قيم التدبير الاسلامى لا يسقط من طياتها الا المتعطلون والتافهون والكسالى ومرضى الانانية وحب الذات .

شركة مصر للبترول

بمناسبة عيدها السنوي

تقدم زيت
السيارات الجديد



يتميز
بإضافات
جديدة -
مبتكرة
تضفي
أعلى
مستوى
أداء .

المنتج طبقاً لأحدث مواصفات شل العالمية

• يحقق دوراً فورياً للمحرك وصوابه

• ثبات... أكبر
• وقائية... أكبر
• وفنر... أكبر



اعتمد دائما على منتجاتنا

عليها من العمال والاجراء والرعاة وانه لا حق لاي واحد منهم في الزواج الا بعد الحصول على رضى صاحب الارض واذنه ، وانه لا حق تحت اى ظروف للعامل في ترك العمل الا اذا طرده سيده .

وفي غيبة عدالة الاسلام في توزيع الثروات ، وحفظ التوازن الدقيق بين الواجدين والمعدمين كان في بقاع من العالم آلاف الاطفال يموتون جوعا في آسيا وفي افريقيا وامريكا اللاتينية . . وفي بقاع اخرى تتلف المحاصيل بحجة حماية السوق التجارية . وفي عام واحد حدثت الانلاقات الآتية :

في انجلترا ، صبت وزارة الزراعة مقادير عظيمة من اللبن في نهر الكلايد ، وحولت كثيرا من الاسماك الطازجة الى سجاد ، ورمى تجار الفاكهة في ليفربول مليون برتقالة ونصف المليون في البحر .

وفي الأرجنتين تم احراق نصف مليون رأس من الغنم .

وفي الدنمارك تم ائلاف خمسة وعشرين ألف رأس من الغنم .

وفي البرازيل تم احراق ثلاثين مليوناً من اكياس البين .

وفي البرتغال تم احراق عشرة ملايين جالون من التبيلد .

وفي امريكا تم القضاء على ستة ملايين بقرة .

وفي تاريخ الاسلام الدواء لشفح النفوس وحب القدرات وارتفاع الأسعار ، وقد أمر عمر بن عبد العزيز واليه على العراق بان يقدم لاهل الدمة من غير المسلمين قروضا دولية للبناء والتعمير واحياء الارض وتوفير الاقوات ولم يامرهم باعدام المحاصيل الفائضة من حاجة الاسواق .

وإذا كانت الجباية في الاسلام لا تتجاوز الزكاة على المسلم ، والجزية في مقابلة الحماية . . والخراج على الارض الزراعية والاعشار على التجار من اهل العرب فان الجباية على عهد الرومان بلغت سبعة أمثال مقدرات الجزية يدفعها الحر والعبد والذكر والانثى من العام الرابع عشر الى سن الخمسة والستين ، والجباية على عهد البيزنطيين توظف فرائب متعددة ومرهقة ،

والجباية المسلمون يقفون في فرض الضرائب على غير المسلمين عند حدود قوله صلى الله عليه وسلم : « من ظلم معاهدا او كلفه فوق طاقته فانا حجيجه يوم القيامة » .

أشرف الفكر العربي

في النهضة الأوروبية

الموضوع الذي سنحاول معا لبحثه اليوم هو موضوع الفكر العربي والفكر الأوربي ، أي تأثير الفكر العربي في الفكر الأوربي . واعتقد أنه من الموضوعات التي أثرت وما زالت تثار حتى الآن ، وسبب ذلك أن الباحثين في هذا الموضوع ما زالوا بين التمسك برأي ينفي أصالة الفكر العربي وتأثيره في عصر النهضة الأوروبية ، وبين القطع بأن الفكر العربي الإسلامي قد أثرى النهضة الأوروبية ثراء ما بعده ثراء . ونود أن نشير في البداية إلى أننا إذا كنا سنبحث تأثير الفكر العربي الإسلامي في النهضة الأوروبية ، فإننا نود أيضا أن ننبه إلى خطر الانسياق وراء عقد مقارنات بين الفكر العربي والإسلامي والفكر الأوربي ، دون أن يكون تحت أيدينا أدلة وشواهد غاية في القوة والوثوق .



بقلم
الدكتور محمد عاطف العراقي

الحضارة أو تلك عن الحضارة التي سبقتها ، بحيث أثرت في مجرى تطورها . إذ إن الفكرة تنتقل من مكان إلى مكان أسرع في انتقال النار من جزء إلى جزء آخر من أجزاء المكان . وإذا كان رجال السفينة روع رقم ١ والسفينة روع رقم ٢ ، قد حاولوا أن يشتوا الصلة بين أهرام مصر وأهرام المكسيك مثلا ، وهذا بعد مجالاً تاريخياً ومجالاً جغرافياً ، فإننا في المجالات الأخرى من مجالات الفكر يجب أن نفعل ذلك ، ولكن دون التسرع - كما أشرنا من قبل - في عقد مقارنات حين لا نجد وجهها من وجوه المقارنة .

صحيح أن لكل ثقافة مميزات خاصة تختلف في قاييل أو في كثير عن مميزات الثقافة الأخرى ، ولكن هذا لا يدفعنا مثلا إلى القول مع شينجلر مثلا حين تحدث عن الثقافة العربية في كتابه « انحلال الغرب »

الباحث إذن في هذا الموضوع يجد نفسه بين حجج متضاربة متناقضة ، إذا كان بعضها يستند إلى أدلة منطقية صادقة ، فإن البعض الآخر يقوم على حجج وأهنية ضعيفة لا تلبث أن تتداعى أمام النقد والتحليل .

وإذا كان الحيز المفروض لهذه المقالة لا يتسع لضرب كل الأمثلة والشواهد التي تنهض دليلاً على عظمة فكرنا العربي الإسلامي وتأثيره خلال القرون التي أنت بعده ، فإننا سنقتصر من جانبنا على إيراد أدلة نحسبها ثابتة تاريخياً أو على الأقل قائمة على حقائق تاريخية تكمن في المقارنة بين التفكير العربي من جهة والتفكير الأوربي من جهة أخرى .

وقبل أن نضع الأدلة والشواهد التي توصلنا إليها ، نود أن نشير إلى أن أي حضارة من حضارات الأمم قد تأثرت في قليل أو في كثير من الحضارات التي سبقتها وأثرت في الحضارات التي جاءت بعدها . . . ومن يرجع إلى تاريخ حضارات الشعوب ويقارن حضارة بحضارة أخرى ، سيرى مجموعة من الأفكار قد أخذتها هذه

عن العصور التي تلت النهضة العربية، فاننا نجد أنفسنا ملزمين بأن نضرب بعض الأمثلة التي لا شك في أننا لو تعمقنا في مفزأها، فسندرى مدى تأثير الفكر الاسلامي العربي في النهضة الأوروبية .

ففي مجال الطب نجد للطباء المسلمين كابن سينا وابن رشد والرازي والزهرراوى تأثيرا واسع النطاقى . لقد نال كتاب القانون فى الطب لابن سينا وكتاب الكليات فى الطب لابن رشد وكتاب الحاوى للرازى وكتاب التصريف لابن عباس الزهرراوى ، تقديرًا عظيمًا فى الغرب من القرن الثالث عشر حتى القرن السادس عشر ، بل حتى أوائل القرن السابع عشر الميلادى . لقد ترجمت هذه الكتب الى اللاتينية ، لغة العلم الشائعة فى تلك القرون ، وعن طريق هذه الترجمات عرفها العالم الأوروبى واستفاد منها أطباء أوروبا استفادة لا نظير لها . اننا لو اطلعنا على برامج كثير من الجامعات الأوروبية فى تلك الفترة ، لوجدنا هذه الكتب هى المراجع المعترف بها عند أساتذة هذه الجامعات . وكانت هذه الكتب أيضا منصوصا عليها فى برامج تعليم هذا الفن فى تلك الجامعات . لقد تناول أطباء العرب بالبحث عضوا عضوا من أعضاء الجسم ومرضا مرضا من الأمراض التى تعترى الجسم وكيفية علاج هذه الأمراض . ان أطباء العرب قد سبقوا أطباء أوروبا فى تفسير مرض الجذام والحصبة والجدرى وأمراض العين وأمراض الحرارة وأمراض البرودة وغير ذلك من الأمراض . ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد ، بل ان أطباء العرب ذكروا تفسير خصائص أعضاء الحيوان وكيفية استفادة الإنسان فى التداوى عن طريق بعض أعضاء الحيوانات كمنافع رثة الثعالب مثلا فى شفاء أمراض الصدر وغير ذلك .

بل ان ابن سينا كواحد من هؤلاء الأطباء ، لم يقتصر على الأمراض العضوية ،

من أن لكل ثقافة تركيبا عضويا من نوع خاص لا صلة له بالثقافات التى جاءت قبمه أو الثقافات التى جاءت بعده ، ومحاولا تطبيق ذلك على الحضارة العربية والحضارة الأوروبية وقائلا ان روح الثقافة الأوروبية تكمن فى عدائها لعلوم القدامى . وسبب ذلك تلك العبقرية التى اختصت بها أوروبا

خطا اذن الذهب كلية مع رأى شبنجلر لاننا لو قارنا بين حضارة وحضارة سابقة عليها لتبين لنا مقدار تأثير كل حضارة بالحضارة السابقة عليها وتأثيرها فى الحضارات التى جاءت بعدها . ومن من المفكرين تحمل أقواله طابع الأصالة بكل ما تحمله هذه الكلمة من أبعاد ومعان وزوايا ؟ ان افلاطون مثلا قد تأثر بالشرقيين وبفيثاغورث ، وارسطو تأثر بسابقيه ، وعصر النهضة يعتبر مدينا الى حد ما للحضارة العربية الاسلامية ، وفلاسفة العصر الحديث قد تأثروا بفلاسفة اليونان كما تأثر بعضهم بالفكر العربى الى حد كبير ان الفكر العربى قد فتح الطريق أمام من جاء بعده من تفكير . الفكر العربى قد أثر فى الفكر الأوروبى والنهضة الأوروبية بوجه عام . ان هذا الفكر العربى قد جاء سابقا لعصره فى كثير من المجالات التى درسها . وهذه الى حد كبير تعد سمة من سمات العبقرية .

انه لمن الثابت تاريخيا أن عملية التلاقى هذه ، أى عملية التأثير والتأثر التى تمت بين الفكر العربى والفكر الأوروبى ، قد تمت فى منطقتين هما أسبانيا ومدينة طابطة على وجه الخصوص ، ثم صقلية وجنوب إيطاليا ونحن فى الواقع نحتاج الى نظرة انصاف ، لا نحاول عن طريقها بيان دور الفكر العربى الاسلامى وتأثيره فى النهضة الأوروبية عن طريق أدلة خطافية عاطفية ، بل ان تلك النظرة يجب أن تقوم على الشواهد والأدلة التاريخية القاطعة . واذا كانت تلك النظرة تقوم أساسا على المقارنة بين ثمرات الفكر العربى والفكر الذى جاءنا

سجدة لله

قال صلى الله عليه وسلم : ((اعلم
أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفع الله
لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة)) .

وهذه العناصر الجديدة هي ما جعلت له
تأثيرا كبيرا جدا في فلسفة العصر الوسيط،
بل الفلسفة الحديثة . أن دراساته لظاهرة
الحركة مثلا وخاصة حركة الجسم المقذوف
في الهواء ومسائل السرعة والوزن والعلاقة
بين المحركات والمتحركات وغير ذلك من
المسائل التي كانت وما زالت هدفا لعشرات
المحاولات التي حاولت تفسيرها بعده ،
مثل محاولات جاليليو ونيوتن وأينشتين
وعلى الدارس أن يقارن بين بحوث ابن سينا
وبحوث غيره حين يرى الأثر العظيم الذي
تركه ، ليس في هذا المجال فقط ، بل في
المجالات البيولوجية والظواهر العلوية
وبحوثه في النبات والحيوان . وكذلك
دراساته في النفس الإنسانية والبرهنة على
جوهريتها وروحانيتها .

وما يقال عن الفيلسوف المشرقي ابن
سينا ، يقال أيضا عن فيلسوف المغرب
الإسلامي ، ابن رشد . لقد أثر هذا
الفيلسوف بأرائه في التوفيق بين الفلسفة
والدين ، في كثير من فلاسفة العصر
الوسيط ، وفلاسفة عصر النهضة ،
وفلاسفة عصرنا الحديث .

وإذا انتقلنا من هذا المجال ، مجال
الفلسفة ، الى مجال التاريخ ، والاجتماع ،
وجدنا ابن خلدون من أكثر فلاسفة الاجتماع
الذين أثروا في التفكير الأوروبي ، فهو
بعد أول رائد لعلم الاجتماع وأول واضع
لقواعد التفكير فيه وفي فلسفة التاريخ
أيضا . لقد اعتبر أكثر المؤرخين المنصفين ،
ابن خلدون ، من الذين أثروا في تفكير
مكافيليو وفيكوجيون ، وقيل انه منتسكو
العرب . انه يعد بلا شك في طليعة فلاسفة
الاجتماع لأنه درس عام التاريخ وعلم
الاجتماع على أسس علمية دقيقة .

أما في المجال الرياضي ، فإننا لا نستطيع
أن نفعل تأثير ابن الهيثم مثلا . لقد كان
مفكرا من طراز ممتاز . كان مفكرا يحلل
باستمرار المفهومات الرياضية والظواهر

بل خاض في مجالات الطب النفساني .
يروى عن ابن سينا انه استدعى لمعالجة
شاب من الشبان حار الأطباء في معرفة
علته ، فما كان من ابن سينا الا ان استدعى
رجلا من رجال المدينة العارفين بأحيائها
وبيوتها ، وقد تناول الرجل يد ذلك
الشاب يحس نبضها ويراقب وجهه .
وطلب ابن سينا من هذا الرجل أن يذكر
أسماء أحياء المدينة وفجأة ازداد نبض الشاب
المريض عند ذكر بيت معين . وهنا سأل
ابن سينا عن الفتيات اللاتي يسكن هذا
البيت ، وقال ابن سينا لأهل ذلك الشاب
المريض ، زوجوه تلك الفتاة ، فان هذا هو
الدواء لهذا الشاب .

وما نقوله عن الطب نقوله أيضا عن
الكيمياء ، فلو رجعنا الى البحوث الكيماوية
التي خاض فيها مفكرو العرب ، وجدناهم
يبحثون في ملح النشادر والبوتاس وماء
الذهب وتترات الفضة . وغير ذلك . وقد
ترجمت هذه الكتب الكيماوية الى اللاتينية
أي كتب هؤلاء المفكرين كالأززي وجابر بن
حيان ، وأحدثت آثارا عظيمة وعميقة في
تفكير الكيميائيين في عصر النهضة الأوروبية .

ومهما يكن من أمر ، فان أثر ابن سينا
وهو واحد من كبار فلاسفة المشرق
الإسلامي ، يعد أثرا عظيما ، وذلك بعد
ترجمة كتبه الى اللاتينية في النصف الأول
من القرن الثاني عشر الميلادي . لقد اطاع
ابن سينا على دراسات اسلافه من فلاسفة
الاسلام وفلاسفة اليونان القدامى ، وهضمها
هضمًا تامًا ثم أضاف إليها عناصر جديدة .

وإذا انتقلنا من هذا المجال الى مجال الأدب ، وجدنا المقارنة بين فنون الأدب العربي وفنون الأدب الأوربي استفادة في مجال الموشحات والأزجال والشعر والقصص أيضا . ولقد حدث ذلك بعد أن ترجمت أكثر هذه الفنون الى اللغة الأسبانية ثم وجد فيها أدباء عصر النهضة ثراء كبيرا نهلوا من معينه الفياض .

هذه نماذج نقدمها اليوم محاولين بيان تأثير الفكر العربي الاسلامي في النهضة الأوربية . أقول نماذج ، لأن المقارن يجد الافا من الشواهد التي تثبت هذا التأثير في العديد من مجالات النهضة الأوربية . اننا لو تعمقنا في مجال منها ، لتبين لنا هذا الدور العظيم الذي أداه فكرنا وتفكيرنا . نعم انها عظمة الفكر التي لا تدانيها عظمة أخرى . وكم وقف العرب من هذا الفكر مواقف مجيدة وتركوا لنا آثارا خالده ، ان كانوا قد تأثروا في جوانب منها بغيرهم ، فان هذه هي سنة تاريخ الأفكار وانتقالها . نعم تأثروا ولكنهم بدورهم قد أثروا وأضافوا اضافات لها قيمتها . ومن هنا تكمن العظمة . ومن هنا أيضا يتحدد واجبنا نحن العرب . انه واجب يحاول من جهة مواصلة الكشف عن تأثير فكرنا في نهضة أوروبا الفكرية ، ويحاول من جهة أخرى أخذ العبرة من الماضي . ماضينا الفكري المليء بالروائع الفكرية ، ومن هنا لا بد ان يكون حاضرنا نحن العرب محافظا على هذه الثمرات ، بل مضيفا اليها ثمرات روائع أخرى .

الله أكبر

المادية . وما أن نقلت كتبه وخاصة كتاب المناظر الى اللغة اللاتينية حتى وجدنا مفكرى عصر النهضة والعصر الحديث ينهلون من معين الفياض الذي تركه ابن الهيثم ، بل وغيره من المفكرين أمثال البيروني . يسأل البيروني معاصره ابن سينا : ما الاجابة عن قول القائلين بأن الماء والأرض يتحركان الى أسفل والهواء والنار يتحركان الى أعلى ، وقول القائلين بأنها جميعها تتحرك نحو المركز ، وكل الفرق أن الأثقل منها يسبق الأخف في الحركة الى المركز ؟ ولو تعمقنا في مفزى هذا التساؤل لتوصلنا الى أنه قد أدى من بعض الزوايا الى بعض الآراء التي توصل اليها نيوتن في قانون الجاذبية ، لأننا نعلم أن هذا التساؤل يتنافى مع قول أرسطو بعناصر خفيفة وعناصر ثقيلة .

والحديث عن البيروني يؤدي الى الحديث عن فضل العرب والمسلمين في مجال الجغرافيا والفلك . وهل يمكن لمنصف أن ينسى فضل الدراسات الجغرافية والسياحية لأبي عبيد البكري والشريف الإدريسي وابن جبير وابن بطوطة والمسعودي وابن حوقل وياقوت الحموي . ان من مآثر العرب في هذا المجال قياس محيط الأرض بعدة طرق وتصحيح خطوط الطول والعرض وغير ذلك من مجالات ودراسات أثرت في النهضة الأوربية ، وجعلت من المنصفين مثل كارل سخاوفي فينا يقول ان البيروني أعظم عقلية ظهرت في العالم ، ويقول عن البتاني أنه واحد من عشرين رياضيا ظهوروا في العالم قديمه وحديثه وهكذا . لقد تنبأ الفلكيون العرب بكسوف الشمس وخسوف القمر واهتموا بدراسة الكواكب دراسة دقيقة .

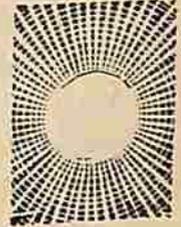


التقوى



بقلم : الشيخ محمد زكي ابراهيم

ان محور رسالات الله تعالى ، وغاية كتبه المقدسة جميعا يتحصل في كلمة واحدة هي (التقوى) قال تعالى (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم ان اتقوا الله) . ولهذا أمر الله بالتقوى في القرآن أمرا صريحا (٨٣) مرة ، وذكر مادة التقوى بين الترغيب والترهيب ، واختلاف الأساليب (٢٤٠) مرة ، ذلك ان مفهوم التقوى في الاسلام مفهوم جامع اكل ما يرتبط بالفرد والمجتمع على الخصوص والعهدوم هي كافة اصول الحياة وفروعها على الجهات والتفصيل .



اذن فالتقوى في الاسلام هي (التخلي عن كل رذيلة والتحاى بكل فضيلة) على كافة مستويات شؤون الحياة ، علمية وثقافية ، وسياسية واقتصادية ، وعسكرية وصناعية ، وتجارية وزراعية ، ووظيفية وفنية ، وروحية واعتقادية ، فردية كانت أو جماعية .

وإذا كانت من أوضح معاني التقوى خشية الله ، ومراقبته تعالى في مختلف الحركات والسكنات والارادات فذلك حتى يكون للمرء من نفسه على نفسه رقيب ، فلا يستهويه الهوى ، ولا يستخفه الشيطان ، ولا يتورط في ممنوع ، ولا يتخلف عن مشروع . ولا يتناسى حق الفرد ولا حق المجوع . وذلك قالوا : (التصوف الحق هو التقوى) .

والهبوط ، وهنا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فان تركوهم وما أرادوا : هلكوا وهلكوا جميعا ، وان ضربوا على أيديهم ومنعوهم : نجوا ونجوا جميعا وليس من مثل ابلغ من هذا المثل في تصوير سفينة الحياة ، ومن فيها من الطيب والخبيث ، والعامل والخامل ، والعالم والجاهل ، وهنا تتكشف مسئولية القادة ونصيبيهم من التقوى بمعناها الاسلامي الشامل وضرورة التفتح الشخصي والانفتاح الداخلي والعالمي للمصلحة العامة فانما التفتح والانفتاح من التيسير على الفرد والجماعة وفي القرآن (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ،

والانسانية فرد مكرر ، فاذا صلح الفرد صلح الكل ، واذا فسد الفرد فسد الكل ومن هنا جاءت فرضية التكافل في الاسلام كآثر من آثار التقوى ، وقد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا التكافل بين المتناقضين فيما رواه البخاري وغيره بقوم استهموا في سفينة ، فاصاب بعضهم اعلاها ، واصاب بعضهم اسفلها ، فكان الذين هم في اسفل السفينة اذا احتاجوا الى الماء صعدوا ، ثم ألقوا دلاءهم فاغترفوا من البحر ، ثم عادوا الى اسفل السفينة ، فقالوا : لو اننا خرقتنا في نصيبنا من السفينة خرقتنا لأغنانا عن تعب الصعود

وفي الحديث الشريف : (يسروا ولا تعسروا)
والا لم يتحقق الهدف الاكبر من التقوى
على أن التفتح والانفتاح تسليح عدلى ،
وترابط بين المصالح وتعاون بين الافراد ،
وخروج من سجن الفردية والسلبية الى
بجوحة الانسانية والايجابية ، وتكافؤ
للفرص بين القوى العاملة ، لتحقيق معنى
الايمان والعمل ، والسعادة بالانجاج والتقدم
وخلافة الله على ارضه .

وربما ظن الناس أن التقوى هي التمازوت
والانطواء ، والضعف والاستخذاء ، أو
الاكتفاء بالظهور بمظهر أهل الصلاح المعتاد
بين الناس ، ليست التقوى بشيء من هذا
ابدا ، فقد رأت السيدة عائشة رضى الله
تعالى عنها رجلا يتحامل على نفسه ، وينفض
من رأسه ، ويكثر من همسه ، لا تكاد
تحمله قدماه فسالت عنه ، فقيل لها : رجل
تقى : قالت : (كان عمر أتقى منه ، وكان
عمر اذا مشى اسرع ، واذا تكلم اسرع ،
واذا ضرب أوجع ، واذا اطعم أشبع) .

وهكذا فهت عائشة من التقوى
مفهومها الاسلامى الايجابى ، الذى يؤكد
أن التقوى كما أنها (شعور باطنى) يتسامى
به العبد ، فيلتزم معالى الأمور ، ويتنزه
عن سفاسفها ، هي كذلك (جهد ظاهرى)
يحقق به الانسان وجوده ، ويؤدى به
رسالته ، ويشارك بنصيبه في خدمة دينه
وطنه ، والانسانية جميعا .

ان شعب التقوى تتداخل مع الانسانية
في كل فكر وقول وعمل ،

فالصدق من التقوى : (والذى جاء
بالصدق ، وصدق به ، أولئك هم المتقون)
والوفاء من التقوى : (بلى من أوفى
بعهده واتقى ، فان الله يحب المتقين)

والعدل من التقوى : (اعدلوا هو أقرب
للتقوى)

والعفو من التقوى : (وان تعفوا أقرب
للتقوى)

والاحسان من التقوى : (للذين أحسنوا
منهم واتقوا اجر عظيم)
والامانة من التقوى : (فليؤد الذى
أؤتمن امانته وليتق الله ربه)

والكرم من التقوى : (فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى ، فسنيسره
لليسرى)

والتواضع من التقوى : (فلا تزكوا
انفسكم ، هو اعلم بمن اتقى)

والصبر من التقوى : (أصبروا
وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون)

ثم أن من اراد الدنيا فعليه بالتقوى :
(اقرأ آيات قصة (طالوت) من البقرة
وقصه (ذى القرنين) من الكهف) .

**ومن اراد الآخرة فعليه بالتقوى (اقرأ
آيات أهل الكهف واصحاب الإخدود من
البروج ، والله يقول (وللآخرة خير لمن اتقى)
ومن خاف على ذريته فعليه بالتقوى
(وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله)**

**ومن اراد البركة فعليه بالتقوى (ولو
ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السماء والارض) .**

**ومن اراد الرزق فعليه بالتقوى (ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب)**

**ومن اراد النجاة فعليه بالتقوى
(وانجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون) .**

**ومن اراد معية الله فعليه بالتقوى (ان
الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)
ومن اراد الفوز فعليه بالتقوى (ومن
يطع الله ورسوله ، ويخش الله ويتقه ،
فأولئك هم الفائزون)**

**ومن اراد حسن الخاتمة فعليه بالتقوى
(وان للمتقين لحسن مآب) .**

**ومن اراد الجنة فعليه بالتقوى (تلك
الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا) .**

**وهكذا نجد التعلق بالتقوى هو
التعلق باسباب الكمال الانسانى واسباب
التقدم الاجتماعى والفكرى والعملى ،
وتتبع شعبيها فى القرآن مما يصعب
حصره ، فطوبى ان وفقه الله وأعانته
والويل لمن رده الله وأهانته ، وهو تعالى
المستعان ، أقول قولى هذا ، واستغفر
الله لى ولكم .**

وما توفيقى الا بالله



يعلن

الأزهر

نرفض تدويل القدس وزطلب فتح لكل الديانات

اسمها التاريخي "أور سالم" وليس "أور شليم"

التدويل يحكم الماهرين من التحكم في أصحاب الديانات

انتهى مجمع البحوث الاسلامية من اعداد مشروع كامل عن رايه في وضع القدس من مباحثات السلام في جنيف . . أعلن الأزهر في مشروعه رفضه لتدويل القدس وأكد أن تكون مدينة مفتوحة لأصحاب الديانات السماوية الثلاث تحت اشراف العرب المسلمين . . و ((الرسالة الاسلامية)) تقدم على هذه الصفحات موجزا لمشروع مجمع البحوث الاسلامية الذي أعدده باسم الأزهر .



ونزيل عندكم أعطوني ملك قبر معكم لادفن ميتي امامي » فقيل (بنو حث) طلبه لانه رئيس من الله بينهم ولكن ابراهيم عرض ثمنا لمفارة كان يملكها عضرون بن صوحر ليتخذها مقبرة فرفض عضرون الثمن ، وعرض المفارة هبة ولكن ابراهيم اصر على الشراء ودفع الثمن . وتكرر ذلك مع ابنه يعقوب .

سبى اليهود

وكان اول اتصال للاسرائيليين ببيت المقدس حين فتحها داود ودام حكمه هو وابنه سليمان نحو ثمانين سنة ثم انشقت مملكة داود الى اسرائيل ويهوذا واضحت المدينة عاصمة يهوذا وحدها ولم تعترف اسرائيل للمدينة بالسيادة الدينية . ثم أطاح البابليون بيهوذا وسبوا أهلها .

وفي خلال الحكم الاسرائيلي ظل العرب يعيشون في مدينتهم المقدسة ويسميهم العهد القديم أحيانا « الاسماعيليين » وبذلك يتضح أن العرب لم تنقطع

القدس مدينة مقدسة في نظر المسلمين بحكم عقيدتهم الدينية التي تتضمن التصديق بجميع الرسالات السماوية وبجميع انبياء الله ورسله ، وبسبب ذلك حافظوا عليها وعلى جميع مقدساتها الموسوية والمسيحية والاسلامية ، بعدل تام سجله التاريخ وظلت على مدى تاريخ المسلمين موضع رعايتهم العادلة التي اعترف بها ورضى عنها العالم اجمع .

ومدينة القدس كنعانية عربية ، أسسها أصحابها قبل أول عهد لليهود بها بأكثر من ألفي سنة ومن اسمها الكنعاني العربي (أور سالم) اشتق اسمها العبري واسمها العربي .

وابراهيم وأسحق ويعقوب (اسرائيل) وموسى لم يملكوها ، بل أن ابراهيم لم يجز لنفسه أن يملك مقدار قبر يدفن فيه زوجته سارة فالتجأ الى (بنو حث) اصحاب الارض وقال لهم : « أنا غريب

صلتهم بمدنيتهم حتى في زمن الاحتلال الاسرائيلي
الفاير .

موجات وافدة

وبعد الموجة الكنعانية الأولى تابعت على بلاد
كنعان التي عرفت فيما بعد باسم فلسطين خلال
القرون التالية موجات بين كبيرة وصغيرة من شبه
جزيرة العرب أدت الى صبغها بالصبغة العربية
وارساء اصول العرب فيها ولا يزال معظم سكان
القرى الفلسطينية ينحدرون من الاصول الكنعانية .
وقد وجد ابراهيم ملكا كنعانيا يقدس هذا المكان
(القدس) واعترف ابراهيم بقداسته وهذا هو
بداية حرماننا الاول وجاء سليمان بعد الف عام واقام
هيكلًا . . و ابراهيم هو اول نبي للاسلام ووالد
اسماعيل جد العرب . .

دمروها لأجلهم

وقد دمر الرومان القدس التاريخية مرتين ومحووا
اسمها جزاء اعمال اليهود ، وتحقيا لنبوذة انبيائهم
ولنبوذة المسيح . . وبذلك انقطعت صلة اليهود
بالمدينة وبالارض وبالهيكل ثمانية عشر قرنا متصلة .
ان كنيسة القيامة بعد أن أعيد بناؤها سنة ١٨١٠
بأذن من السلطان العثماني على اثر الزلازل والحرائق
التي كانت قد آتت على معالمها قد أصبح منذ ذلك
التاريخ لكل الطوائف المسيحية نصيب فيها كل
طائفة تعرف ما يخصها فهي لا تسمح لطائفة أخرى
أن تتعدى عليها وتستند كل طائفة في املكها على
وثائق وعهود وكان المسلمون موضع ثقة جميع هذه
الطوائف يعدلون بينها ويرعون مصالحها .

السيادة العربية

وكان الفتح العمري لمدينة القدس سنة ٦٣٦ ميلادية
مبدأ السيادة الفعلية للعرب المسلمين على هذه المدينة
وظلت القدس مكان رعاية الخلفاء الراشدين وبنى
امية من بعدهم وفي العهد الأموي بنيت قبة الصخرة
والمسجد الأقصى وتواصل العدل في عهد العباسيين
وعند قرر صلاح الدين استرداد بيت المقدس كان
حريصا على أن يجنب المدينة ويلات الحروب
والحصار فقبل شروط التسليم والعفو الذي أصدره
ونفذه على جميع المواقع الصليبية التي سلمت له .

عن الاشراف

ومن هذا العرض السريع فان خلاصة
الموقف ازاء الاشراف على هذه المدينة

المقدسة هو : بما أن هذه المدينة تحتوي
على مقدسات يهودية ومسيحية وإسلامية
فان الاشراف يجب أن يكون لمن يؤمنون
باحترام هذه الديانات الثلاث ايمانا متصلا
بعقيدتهم الدينية لا اعترافا سياسيا تدعو
اليه عوامل المصالح والاسلام كما هو
معروف يجعل الايمان بما أنزل على سيدنا
موسى وما أنزل على سيدنا عيسى عليهما
السلام جزءا لا يتجزأ من العقيدة الاسلامية
وبذلك لا ضمان لجميع هذه المقدسات
الا تحت حكم اسلامي عربي .

وقد شهد التاريخ في مدى ١٤ قرنا على قيام الحكم
الاسلامي العربي بهذه الرعاية : مهما اختلفت الدول
الاسلامية التي يمثلها هذا الحكم وعلى العكس من
هذه السياسة كان الأمر حينما كانت السلطة تؤول
لغير المسلمين في الفترات القصيرة التي انحسر فيها
الحكم الاسلامي العربي .

أما ما يهمس به سرا أو يعلن عنه جهرا من تدويل
القدس فأمر يرفضه الأزهر رفضا تاما باسم الاسلام
والعرب ، لأن ذلك يخرج بالمدينة المقدسة عن وضعها
الطبيعي والتاريخي الذي استمر قرونا في أمن ونظام
وفيه افتتات على حقوق العرب والمسلمين ، اذ يتنقص
حقوقهم في بلادهم التي أثبت التاريخ والتجربة حسن
قيامهم على حكمها .

ومع أن المدينة في وضعها العربي
الاسلامي تكون مفتوحة لكل زائر
ومقدسة لكل ذي دين فان تدويلها
يجعلها عرضة ليكون من أصحاب
الرأى في ادارتها من لهم معتقدات
غير سماوية بحيث لا يكون لهم نفس
الاحترام والتقدير للديانات
السماوية الثلاث التي تتمثل
في القدس . فالقدس مدينة
مقدسة عربية التاريخ اسلامية
السماحية والحكم تتمتع فيها اليهودية
والمسيحية والاسلام بالحرية التامة
على قدم المساواة . . بهذا يأمر
الاسلام وبهذا يرضى العرب .



◆ نقل الموظف ◆ إجازات الموظف ◆ مدة الخدمة السابقة ◆ انتهاء الخدمة

بقلم : المستشار الدكتور فتحى حمودة

نقل الموظف

حكمت المحكمة الادارية العليا في القضية رقم ٦٢ لسنة ١٠ ق بجلسة ١٩٧٠/١/١١ بانه لما كانت علاقة الموظف بالحكومة علاقة تنظيمية تحكمها القوانين واللوائح وكان مركز الموظف مركزا قانونيا ،بما يجوز تغييره في أى وقت وفق مقتضيات المصلحة العامة ، فليس للموظف حق في البقاء في وظيفة بعينها تاسيسا على انه لم يطلب نقله منها او على انه يفيد منها خبرة معينة لا تتوافر في الوظيفة التي سينقل اليها ، ولا معقب على قرارات النقل التي تصدرها جهة الادارة ما دامت قد خلت من اساءة استعمال السلطة .

الى بعض الوزارات الاخرى لتمكينها من القيام بمسئولياتها الجديدة في الاشراف على الجمعيات التعاونية التي أصبحت تابعة لها تنفيذيا لاحكام القرار الجمهورى رقم ١٤٢١ لسنة ١٩٦٠ وهو اعتبار قد اقتضته ضرورات المصلحة العامة فانه لا يسرى في هذه الحالة القيد المشار اليه في المادة سالفة الذكر وتكون الجهة الادارية قد استعملت السلطة المخولة لها قانونا في النقل بقصد تحقيق الغرض الذى شرع من اجله في حدود هذه الرخصة مستهدفة بمصلحة العمل ، فلا يسوغ القول بان مثل هذا النقل قد قصد به نفويت حق الموظف المنقول في الترقية والا غلت يد الادارة في اتخاذ النقل كاجراء تقتضيه المصلحة العامة مما يؤدي الى اضطراب العمل وتعطيل سير المرافق العامة على الوجه المشهود .

كما حكمت المحكمة في القضية رقم ٦٢ لسنة ١٠ ق بان القيد الذى وضعته المادة ٤٧ من القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥١ من انه يجب الا يكون نقل الموظف مفوتا عليه دوره في الترقية بالاقدمية او ان يكون بناء على طلب الموظف (وهو القيد الذى رددته المادة ٢٦ من القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧١ ايضا) انما ينصرف الى النقل العادى الذى يتم في الظروف الطبيعية ، فاذا كان النقل وفقا لمقتضيات صالح العمل ومتطلبات المصلحة العامة فان الادارة الحق في أن تجر به بما تتمتع به من سلطة تقديرية بلا معقب عليها في ذلك ما دامت قد تفتت عند اصدار قرارها الصالح العام ولم تتعسف في استعمال سلطتها ولم تخالف القانون - وعلى ذلك فانه اذا كان قد تم نقل بعض الموظفين من وزارة الشؤون الاجتماعية

وبجلسة ١٩٧٠/٤/١٨ حكمت المحكمة الإدارية العليا في القضية رقم ٤١٩ لسنة ١٥ في الخاصة بموظف صدر قرار بنقله على أثر رفعه تقريراً الى السيد رئيس الوزراء بشأن صناديق النفور وتلقيه كتاب شكر من السيد رئيس الوزراء عن هذا التقرير - حكمت المحكمة بان قرارات النقل اذا كانت تحمل في طياتها قرارات اخرى مقنعة مما يختص مجلس الدولة بنظره اصلا كان تنطوي على جزاء تأديبي فالعمرة اذن في مثل هذه الحالات هو بما قصدت اليه الادارة حقيقة من اتخاذ قرارها لا بما وصفت به هذا القرار من وصف مخالف للحقيقة - وان تلاحق قرارات النقل المكاني وصدورها بغير مقتضى من الصالح العام وفي أعقاب التقرير الذي رفعه الموظف انما تنطوي على قصد

جهة الادارة مجازاة الموظف لانها لم تكن راضية عن التقرير المذكور ولذلك تكون جهة الادارة قد انحرفت بسلطتها في النقل من مكان الى آخر عن الغاية التي وضعت لها واتخذتها اداة للعقاب ، وبذلك تكون قد ابتدعت نوعا من الجزاء التأديبي لم ينص عليه القانون وواقفته بغير سبب يبرره اذ ان رفع الموظف تقريراً الى المراجع العليا يعرض فيه مقترحاته بشأن موضوع من الموضوعات هو حق مشروع للموظف هدف من ورائه الى تحقيق مصلحة عامة ، وما كان يجوز للجهة الادارية ان تضيق بهذا النقد البناء وان تتخذ من سلطة النقل المكاني اداة لمجازاة الموظف ، ومن ثم يكون قرارها مخالفا للقانون مشوباً بسوء استعمال السلطة متعينا الفاؤه .

اجازات الموظف

حكمت المحكمة الادارية العليا في القضية رقم ٦٢٦ لسنة ١١ في بجلسة ١٩٧٠/١/٤ بان حق الموظف في الاجازة العارضة ليس حقاً مطلقاً وانما هو حق يخضع في وجوده أو عدمه لتقدير الادارة لقيام السبب المسوغ لها ، فاذا ما قدر الرئيس المسئول في ضوء اعتياد الموظف عدم احترام مواعيد العمل والانقطاع عنه بغير مبرر ان طلب الاجازة العارضة لم يكن لسبب طارئ وهو المسوغ لمنحها وانما كان ذلك لستر انقطاع عن العمل بغير مبرر فانه لا لوم على الادارة ان هي رفضت الموافقة على مثل هذا الطلب واعتبرت التغيب انقطاعاً عن العمل يستوجب الحرمان من المرنب .

وقضت المحكمة في القضية رقم ١١٥٦ لسنة ١١ في بجلسة ١٩٦٩/١١/٢٢ بان قرار وزير الصحة رقم ٢٧٧ لسنة ١٩٦٠ قد اشترط وجوب اخطار اللجنة الطبية في حالة تبليغ الموظف عن طلب اجازة مرضية ، والحكمة من هذا الاخطار بحسب المفهوم الصحيح لنصوص القرار المذكور هي اخبار اللجنة

بحالة المرض الذي اصاب الموظف ومكان وجوده حتى تتمكن اللجنة من الكشف عليه في محل وجوده ، وليس من شك في أن هذه الحكمة تتحقق اذا تم اخطار اللجنة الطبية سواء من الموظف نفسه او من جهة الادارة التي يتبعها .

مدة الخدمة السابقة

تصدت المحكمة الادارية العليا في حكمها الصادر بجلسة ١٩٦٩/١١/٣ في القضية رقم ٦١٨ لسنة ١١ في لاثراستبعاد المحامي من الجدول لعدم اداء الاشتراك على حقه في ضم مدة خدمته السابقة في المحاماة الى خدمته اللاحقة بالوظيفة العامة - وقد قررت المحكمة ان ما تفياه المشرع بالاستبعاد هو الحرص على موارد النقابة المالية ولكنه لم يرتب على قيام المحامي بممارسة المهنة في فترة الاستبعاد سوى المحاكمة التأديبية دون ان ينزع عنه صفته كمحام ، بل انه قضى بزوال الاستبعاد بزوال سببه اذا ما ادى المحامي قيمة الاشتراك .

ومن ثم لا يتجاوز هذا التنظيم أثره الى تحديد المركز القانوني للموظف في خصوص ضم مدة عمله السابقة والتي ينعكس أثرها على عمله الحكومي ، وهذا ما يتحقق او ثبتت ممارسة المحامي فعلا مهنته خلال فترة استبعاده من الجدول لعدم سداد الاشتراك ، فاذا ما ثبت ان الموظف قد زاول فعلا مهنة المحاماة خلال فترة استبعاد اسمه من الجدول لتأخره في سداد الاشتراك ثم قام باداء الاشتراك فان استبعاده من الجدول لا يقف حائلا دون ضم مدة اشتغاله بالمحاماة بما فيها مدة الاستبعاد من الجدول اذا ما توافرت في حقه باقى الشروط الاخرى اللازمة لهذا الضم .

وحكمت المحكمة في القضية رقم ٢٠٢ لسنة ١١ ق بجلسته ١٦/١١/١٩٦٩ بان الاثر المترتب على عدم تقديم طلب ضم مدة الخدمة السابقة خلال الميعاد المنصوص عليه في القرار الجمهورى رقم ١٥٩ لسنة ١٩٥٨ هو سقوط حق الموظف في التسم على وجه

نهائى وهو امر من شأنه متى تحقق ان يحرم الموظف من حقه في الطعن في قرارات الترقية التي نمت على أساس ترتيب اقدميته بين زملائه دون اعتداد بما كان يمكن ان يلحق هذا الترتيب من تعديل او تغيير فيما لو ضمت له مدة خدمته السابقة اذ وقد سقط حقه في الضم نهائيا تعتبر هذه القرارات صحيحة وقائمة على سبب صحيح متعلق بترتيب الاقدمية على وجه سليم ، ولا يقم من هذه النتيجة صدور قرار رئيس الجمهورية رقم ٩٤٢ لسنة ١٩٦٢ وانفتاح المهلة الجديدة لتقديم طلبات للضم تبدأ من تاريخ نفاذ هذا القرار وذلك ان هذا القرار وقد انفتح به ميعاد جديد ولم يتضمن تحديد المهلة المنصوص عليها في القرار الجمهورى رقم ١٥٩ لسنة ١٩٥٨ فان قصارى ما يترتب عليه من اثر متى قدم الموظف طلب ضم مدة خدمته السابقة خلال المهلة المنصوص عليها فيه هو ان يتحقق له ضم هذه المدة السابقة ، وفيما وراء ذلك لا يجوز له الطعن في قرارات الترقية التي صدرت قبل العمل بهذا القرار .

انتهاء الخدمة

في مجال انتهاء الخدمة قضت المحكمة الادارية العليا في القضيتين رقمى ٤٣٠ ، ٩١٤ لسنة ١٢ ق بجلسته ٢١/٣/١٩٧٠ بان القرينة التي جاء بها المشرع في المادة ١١٢ من القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥١ ومن بعدها المادة ٨١ من القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ (وتقابلهما المادة ٧٣ في قانون العاملين الحالي رقم ٥٨ لسنة ١٩٧١) اعتبار الموظف مستقिला اذا انقطع عن عمله بغير اذن اكثر من عشرة ايام متتالية ولو كان الانقطاع عقب اجازة مرخص له بها ما لم يقدم خلال الخمسة عشر يوما ما يثبت ان انقطاعه كان لعذر مقبول أو اذا انقطع عن عمله بغير اذن قبله جهة الادارة اكثر من عشرين يوما غير متصلة في السنة .

هذه القرينة انما تقررت لصالح الجهة الادارية فان شاعت اعملتها في حق الموظف واعتبرته مستقिला وان شاعت نقضت عنها رغم توافر شروط اعمالها فلا تعتبر الموظف مستقिला وتمضى في مساءلته تاديبيا لانقطاعه عن العمل ، ومؤدى ذلك أن اعمال هذا الاثر يصدر عن الادارة بما لها من سلطة تقديرية ، والافصاح عنه يتم في صورة قرار ادارى مستوف لجميع مقوماته وليس في صورة قرار تنفيذى .

واذا ما اصدرت الجهة الادارية قرارها بانهاء خدمة الموظف استنادا الى الاستقالة الصريحة او الضمنية فانه لا يجوز لها سحب هذا القرار لأن

السحب في هذه الحال انما ينطوى على اصدار للضوابط والشروط التي فرضها المشرع على الادارة عند اعادة العامل الى الخدمة وحساب المدة التي قضائها خارج الوظيفة ، ولا يجوز في هذه الحالة القياس على ما هو مقرر بالنسبة الى القرارات الصادرة بالفصل من الخدمة لان اعادة الموظف المفصول الى الخدمة يعتبر استثناء من اصل عام والاستثناء لا يجوز التوسع فيه أو القياس عليه .

هذا بالإضافة الى وضوح الفارق بين الاستقالة والفصل ، فالاستقالة - صريحة كانت أم ضمنية - انما تستند الى ارادة الموظف الصريحة أو الضمنية

والقرار الإداري الصادر بإنهاء خدمة الموظف استنادا إلى الاستقالة الصريحة إنما يصدر بناء على طلب صريح من الموظف برغبته في إنهاء خدمته ، وهذه الرغبة الصريحة تمثل ركن السبب في القرار الإداري الصادر بإنهاء الخدمة ، كما أن الاستقالة الضمنية المترتبة على الانقطاع عن العمل بغير إذن تجعل قرار إنهاء الخدمة لهذا السبب صادرا بناء على إرادة الموظف الضمنية في إنهاء خدمته ، وهذه الإرادة تمثل ركن السبب في قرار إنهاء الخدمة ، ومن ثم لا يجوز سحب قرار إنهاء الخدمة لأن مبناه في الحالتين إرادة الموظف في إنهاء خدمته ، أما الفصل من الخدمة فإنه يتم بإرادة الجهة الإدارية وحدها ومن ثم يكون لجهة الإدارة أن تسحب هذا القرار إذا ما قدرت أن قرار الفصل وإن صدر مطابقا للقانون إلا أنه جاء منطويا على خطأ في التقدير أو الملاءمة .

وفي صدد إنهاء الخدمة بحكم جنائي حكمت المحكمة في القضية رقم ٩٢٥ لسنة ١٣ ق بجلسة ١٧/١/١٩٧٠ بأنه إذا أمر الحكم الجنائي بأن يكون إيقاف تنفيذ العقوبة شاملا لجميع الآثار الجنائية انصرف هذا الأمر إلى جميع العقوبات التبعية وغيرها من الآثار الجنائية التي تترتب على الحكم المذكور سواء ورد النص عليها في قانون العقوبات أو في غيره من القوانين وذلك لأن طبيعتها جميعا واحدة ولو تعددت التشريعات التي تنص عليها ما دامت كلها من آثار الحكم الجنائي وبالتالي فإنه يدخل فيها إنهاء خدمة الموظف المنصوص عليه في قانون الصاملين المدنيين نتيجة الحكم على الموظف في جنابة أو جنحة مخلة بالشرف إذ أن هذا الإنهاء لا يعدو أن يكون أثرا من آثار الحكم الجنائي الصادر بالادانة .

وفي جميع الأحوال فإنه يترتب على إلغاء القرار الصادر بفصل الموظف من الخدمة أن تعتبر الرابطة الوظيفية وكأنها لا تزال قائمة بين الموظف وبين الجهة الإدارية بكافة آثارها مع فارق وحيد وهو أن ذلك ليس من شأنه أن يعيد للموظف حقه في المرتب طوال مدة الفصل تلقائيا لأن الأصل في المرتب أنه مقابل العمل ، وإذا كان قد حيل بين الموظف وبين أدائه للعمل المنوط به بموجب قرار الفصل غير المشروع بحيث حرمت الجهة الإدارية من خدمات الموظف طوال مدة الفصل فإن الموظف لا ينشأ له إلا مجرد الحق في التعويض عن الفصل غير المشروع إذا ما توافرت عناصره ومقوماته .

كما تطرقت المحكمة الإدارية العليا في حكمها الصادر

في القضية رقم ٩٢٥ لسنة ١٣ ق آنف الذكر إلى وقف الموظف احتياطيا عن العمل مقرر أن هذا لا يسوغ إلا إذا كان ثمة تحقيق يجري مع الموظف بالفعل واقتضت مصلحة التحقيق هذا الإيقاف ، بحيث إذا تبين أن قرار الوقف الاحتياطي قد صدر بعد انتهاء التحقيق الإداري الذي أجرته النيابة العامة مع الموظف بل وبعد صدور الحكم الجنائي النهائي في الاتهام الذي أوقف بسببه فإن قرار الوقف - والحال كذلك - يكون قد تم على غير ما يقضى به القانون حيث لم يكن ثمة تحقيق يجري معه تقتضي مصلحته هذا الإيقاف وإنما صدر قرار الوقف عن العمل بمناسبة النظر في إنهاء خدمة الموظف نتيجة الحكم عليه في الجنابة التي اتهم فيها وإلى أن يتم استطلاع الرأي في مدى قانونية اتخاذ إجراء إنهاء الخدمة ، بمعنى أن قرار الإيقاف وقد صدر بعد انقضاء المدة التي أمر الحكم الجنائي بوقف تنفيذ العقوبة خلالها فإن قرار الإيقاف يكون وكأنه لم يكن ويكون فاقد السبب الذي قام عليه مشوبا بالبطلان . ويستفاد من ذلك بجلاء أن المحكمة الإدارية العليا قد انتهت في الحكم السابق إلى رفض التوسع في إجراء الوقف الاحتياطي وقصرته في حدود مصلحة تحقيق مفتوح يجري مع الموظف ، أما الوقف للصالح العام الذي يقصد به إقصاء الموظف عن مقاليد الوظيفة لأمور مرسله تتعلق بها كالوقف إلى حين الانتهاء من اتخاذ إجراءات إنهاء الخدمة .. هذا الوقف « للصالح العام » قد نبذته المحكمة الإدارية العليا ورفضت إقراره أو الاعتراف به على نحو مطلق غير محدود يجاوز الحكمة التي من أجلها تقرر هذا الوقف الاحتياطي والتي تدور كلها حول حماية التحقيق الذي يجري مع الموظف حتى لا يؤثر فيه وفي المتصلين به نفوذ الموظف المحقق معه إذا ظل قابضا على مقاليد وظيفته أو حتى لا يستمر الضرر الذي نجم عن السلوك العيب الذي أفضى إلى مساءلة الموظف واحالته إلى التحقيق بحيث يثبت بيقين أن ثمة حاجة ملحة تنعو إلى أبعاد الموظف المحقق معه مؤقتا عن الوظيفة حتى يسير التحقيق في مجراه الطبيعي بغير عثار أو تآثر أو اضطراب وبحيث تقدر هذه الضرورة بقدرها فلا يلجأ إلى إجراء الوقف الاحتياطي إلا في داخل النطاق الصارم الذي رسمه القانون وهو أن يكون ثمة تحقيق مفتوح مع الموظف وأن تقوم الشواهد القاطعة على أن مصلحة التحقيق وسلامته توجبان هذا الإجراء على سبيل الختم والالزام .

حقائق الخلق وبناء العقيدة

بقلم الدكتور عبد الفتاح محمد طيرة
الأستاذ بكلية طب القاهرة



هناك حقيقة تغيب عن وعى كثير من الناس أو لعلمهم يتجاهلون بها . تلك هي أن كل واحد منهم مصنوع جسمه من الطين حقا وواقعا . فإذا تلى عليهم قول الله تعالى في سورة الأنعام ((وهو الذى خلقكم من طين ، ثم قضى أجلا ، وأجل مسمى عنده ، ثم أنتم تموتون)) سارعوا فقالوا يعنى خلق آدم من طين ، وكانهم أنفسهم أرفع من أن يكونوا طينا متبعين في ذلك ابليس في زعمه اذ ((... قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين))

ان من أساليب القرآن في اقناع المكذبين بحقائق الغيب أن يبدأهم بحقيقة حسية يستطيعون التثبت منها بحواسهم ثم يقيس عليها الحقيقة الغيبية الماثلة المراد اقناعهم بها . ذلك أنه لا يجدى معهم أن يذكروا بحقيقة غيبية (كخلق آدم من الطين) وهم لا يؤمنون بها أصلا أو يرتابون فيها ليطلب منهم أن يؤمنوا بحقيقة غيبية أخرى كالبعث والحساب الى درجة من اليقين بحيث يستنكر عليهم مرأؤهم وجدالهم فيها . ومع ذلك فان خلق آدم من طين حقيقة غيبية يمكن أن يخاطب بها المؤمن بالغيب المصدقون بكل ما في القرآن .

عينات من طين الأرض صورها على هيئة انسان ثم بعث فيه الحياة وكانهم يشبهون الله بأنفسهم حين صنعوا من الذهب عجلا له خوار . لقد توهموا أن هذه هي الوسيلة الوحيدة التى يرضون بها دليلا على اعجاز الله وقدرته مع أن الوسيلة التى ندرکہا بحواسنا والتى يحول الله بها الطين الى انسان أكثر اعجازا وأجدى فى التربية والتعليم ، ولو التفت إليها الانسان لراى فى كل خطوة من خطواتها معجزة يلين لها قلبه وينفعل بها فى كل لحظات حياته فيفسر

ان خلق كل فرد انساني من الطين حقيقة واقعة مشاهدة .

وكان جديرا بكل انسان مهما كانت عقليته وثقافته أن يدركها من واقع الكون الذى يعيش فيه ومن آيات القرآن لو لم تنجح القصص الاسرائيلية التى اختلطت بالآثار الاسلامية فى فئنة الناس وصرقهم عن ادراكها . لقد راح القصص الاسرائيلية تصور للناس معنى خلقهم من طين بصورة ساذجة تشبه الأساطير الاغريقية وتتلخص فى أن الله أرسل احد ملائكته فجمع له

قدما في طريق بناء عقيدته وتقدير الله حق قدره . يرى فيها عظمة الله وكماله فيشنى عليه ويدرك فيها نعمه التي يربيه بها فيشكره ، ويدرك في نفس الوقت تفاهة الانسان وضياعه لو لم يتوله الله بأفضاله ، مجموع الشناء والشكر هو الحمد ، ولعله من اجل هذا تبدأ سورة الانعام التي تعلم الناس فيما تعلمهم كيفية خلقهم من طين بقولها « الحمد لله » . تدفعهم الى أن يقرروا عن اقتناع ويقين بان الله وحده هو الجدير بالحمد لتفرد بالفضائل والافعال .

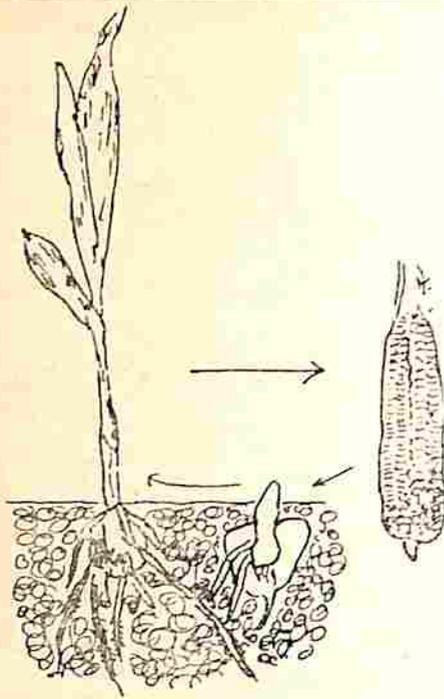
خلق الانسان من طين كحقيقة حسية

يتم تحويل الطين الى انسان على خطوات متتالية أو اطوار متتابعة « وقد خلقكم اطوارا »

١ - الخطوة الأولى : تحويل بعض المكونات الميته لطين الأرض الى خلايا نباتية حية فليست الحبوب والفواكه وأجزاء النبات كلها الا مصنوعة من بعض مكونات الطين . وفي هذا الطور من اطوار خلق الانسان يقول الله تعالى « والله أنبتكم من الأرض نباتا » ويقول « أن الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت . . » ويقول « هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم » (انظر شكل ١) فالنباتات ليست الا طينا نباتيا أو نباتا طينيا .

٢ - الخطوة الثانية (وهى اختيارية) : تحويل بعض المواد النباتية بعد اماتها الى خلايا حيوانية فتكون بهذا طينا حيوانيا . وفي هذا الطور يقول تعالى « . . » ومنه شجر فيه تسميون « أى ترعون انعامكم ، (انظر شكل ٢)

٣ - الخطوة الثالثة : تحويل بعض المواد النباتية (والحيوانية) بعد اماتها وتسميتها طعاما الى خلايا انسانية حية تكون جسم

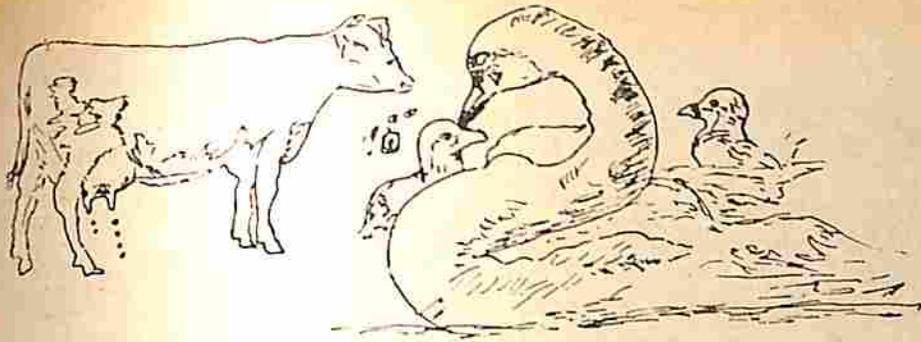


شكل ١ حبة اذرة واحدة تأخذ من الطين ما تصنع به مئات من الحبوب . النباتات والثمار هو الخطوة الأولى في عمليات خلق الانسان من الطين . دورات النباتات عمليات خلق واعادة خلق وبعث مستمرة .

الانسان وليست في الحقيقة الا طينا انسانيا .

٤ - الخطوة الرابعة : انتخاب بعض الخلايا الانسانية المتخصصة المعلقة في قليل من الماء (النقطة) لتكون جنينا صغيرا من خلية حية واحدة (نفس واحدة) ليكون الجيل التالي من الناس .

٥ - الخطوة الخامسة : العناية بهذا الجنين الضعيف المكون من خلية حية واحدة بامراره الى بيئة مخصصة تحميه من عوامل التدمير والهلاك « ان كل نفس لها عاينها حافظ » . وفي هذه البيئة المتميزة (الرحم) يتم امداد الجنين بمزيد



شكل ٢ الخطوة الثانية في خلق الانسان من طين . نباتات طينية الاصل تتحول الى بيض ولبن (وعسل) ولحم وحيوانات صغيرة . عمليات تكاثر وذاق وانعام مستمرة .

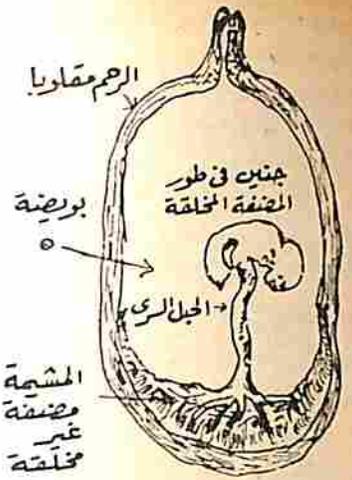
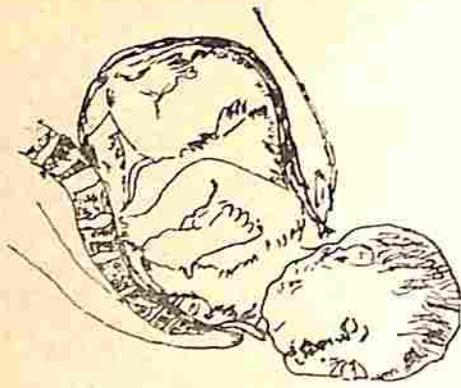
وتلاحظ ان هذه الخطوة هي نفسها
الخطوة الثالثة ولكنها تتعلق بالجيل
التالى من الاجيال الانسانية .

ولقد كان الله قادرا على ان يخلق
الانسان من الطين باية كيفية اخرى ولكننا
سوف نرى انه بهذه الكيفية التى ارادها
والتي تحدث امام عين البشر كآيات حسية
معجزه مستمرة لا يبني الله اجسام الناس
فحسب ولكنه كذلك يبني عقائدهم
ومعارفهم وعقولهم ويقوم اخلاقهم وسلوكهم
كما يبقى على الصلة بين الله والانسان غير
منقطعة ، صلة اساسها الانعام والرعاية
والرحمة المستمرة من الله وشعور الانسان
بالحاجة المستمرة الى خالقه ومدبر امره .

ان العلماء يستطيعون اجراء تجارب
علمية ليعرفوا اى مكونات طين الارض
ساهمت فى تكوين خلايا النبات واجزائه .
انها مواد اختيرت بعناية وبقدر محدود
لتمر فى زمن بداته وهى تختلف نوعا ومقدارا
وزمنا تبعا لنوع النبات بل تختلف باختلاف
اجزاء النبات . وهذا الاختيار الدقيق من
اهم الاسباب فى ان تختلف ثمرة عن ثمرة
رغم نشأتها من ارض واحدة وان تختلف
اعضاء النبات واجزائه فى اشكالها ووظائفها .
انه الاختيار الدقيق وتنظيمه الرائع هو
الذى يكون النشويات والدهنيات والزلايات

من المواد النباتية والحيوانية والارضية
(المعادن) ليكون مزيدا من الخلايا
الحية الانسانية فينمو جسمه ويكبر
فى اطوار متتالية يذكرها القرآن
احملا ويتولى تفصيلها علماء الأحياء
والطب . والجنين فى هذا الطور
يستقر فى بيئته المختارة (الرحم)
عالقا فيها بجذور كجذور النبات
فيكون الرحم له (مستقرا) . ولكن
بمجرد ان يتم تصويره وتميئته بما
فيه الكفاية فانه يدع الرحم فيكون
الرحم له (مستودعا) ويخرج الى
سطح الارض طفلا صغيرا . ويقرن
الله تعالى بين الخطوتين الرابعة
والخامسة فى قوله « وهو الذى
انشاكم من نفس واحدة فمستقر
ومستودع قد فصلنا الايات لقوم
يقفون » (شكل ٣)

٦ - الخطوة السادسة :
الاستمرار فى امداد الانسان طوال
حياته على الارض بمواد نباتية
وحيوانية طينية الاصل ينمى بها
جسمه ويحفظ بها وجوده وتمده
بالطاقة اللازمة لاداء وظائفه ونشاطاته
ففى كل يوم تضاف كمية من الطين -
الذى تحول مسبقا الى غذاء نباتي
وحيواني - الى جسم الانسان .



شكل ٤ جنين اكتمل نموه يدع الرحم في
أجل مسمى ليصبح طفلا صالحا للحياة على
سطح الأرض - الرحم هنا مستودع (يعني
مكان متروك) يستبدل بعالم الأرض .
والأرض بدورها مستقر يترك بعد حين ليبدأ
طور من حياة في عالم أوسع .

شكل ٣ بويضة من خلية انسانية واحدة
تدور الى الرحم فتعلق به وتستقر فيه الى
حين ثابتة تامة كالنبات ويستمد الجنين من
الرحم غذاءه الطيني الاصل ليصنع منه خلاياه
الحية وينمو . الرحم كمستقر (مكان
استقرار) .

« يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من
علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين
لكم ونقر في الأرحام ما نشاء الى أجل مسمى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم
من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر
لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض
هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
وانبتت من كل زوج بهيج » .

والفيتامينات التي تحقق أهدافا معينة على
خير وجه .

ان الاختيار وثباته ودقته وتكراره
وتعدده يلقي مسئولية الصدفة عن كون
النبات وخلقها ويحتم وجود من يختار
ويصطفى ويريد . ذلكم هو الخالق الذي
لا يد اذن من وجوده . ولأن للاختيار هدفا
فالخالق المريد عاقل وحكيم . ولأن ما يريده
من اهداف يتحقق حتما فهو عالم وقدير .
ولأنه بتحقيق ما اراده يوجد الناس وينعمون
ويسعدون فهو خالقهم النعم الرحيم .

ومن الواضح ان الآية لا تتكلم عن خلق
آدم وانما تتكلم عن خلق أى انسان على
سطح الأرض في أى زمان ومكان وهى تقدم
الحقائق ليختبرها الانسان ويتأكد منها ان
كان في شك من البعث او ان اراد ان يطمئن
قلبه . ان معنى ((فانا خلقناكم)) هو :
فانا خلقنا كل واحد منكم .

ان الاختيار الحكيم المحقق للهدف
يعنى ان الله وضع العناصر المناسبة
في المكان المناسب في الزمن المناسب
لتحقيق ما يريد حين يريد . هذا هو
التدبير كما يسميه القرآن وهسو
ما نسميه بلفظة عصرنا التخطيط
والتنظيم والبرمجة المسبقة .

فما أجدر كل ذى عينين وعقل أن يخشع
قلسه لما جاءه من الحق وان يؤمن بالله.
وبالرسول وباليوم الآخر وأن يسلم وجهه
لله يعبده وحده ويرجو عونه وهداه .

ان حقائق وخطوات خلق الانسان التي
تبينها بالعلم والشاهدة يذكرها الله في
القرآن واضحة رغم ايجازها ومقترنة دائما
مع بعض ما يراد من الانسان تعلمه ومعرفته
واليك مثلا آية سورة الحج :

الله اكبر

الى العصرين الايوبي والملوكي في القرن الثالث عشر الميلادي .
 وتم اكتشاف كهفها في الموقع المذكور بحفره على قطع اثرية فخارية وخزانات للمياه ومدافن تعود الى العصر الحديدي الثاني في القرن السابع قبل الميلاد .

مكة المكرمة :

• عقدت في مكة المكرمة مؤتمر عام للمنظمات الاسلامية في العالم دعت الى عقده الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي وحضره مئتا و ١٥ منظمة اسلامية عالمية من البلاد العربية والافريقية والاسوية والامريكية والاوربية . وقد رأس المؤتمر معالي الشيخ محمد علي الحركان وزير العدل السعودي . وقد وجه جلالة الملك فيصل برقية للمؤتمر أعرب فيها عن تمنياته الطيبة في أن تكلل أعمال مؤتمر المنظمات الاسلامية بالنجاح لصالح الامة الاسلامية .

ماليزيا :

• يعقد في الفترة من ١٨ الى ٢٥ يونية القادم مؤتمر ب كوالا لامبور لوزراء خارجية الدول الاسلامية .

نيجيريا :

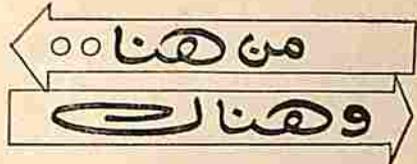
• عقدت في الشهر الماضي اجتماع للجمعيات الاسلامية بنيجيريا بمدينة « كادونا » وأسفرت نتائج الاجتماعات عن قرار بإنشاء مجلس أعلى للشؤون الاسلامية بمدينة « كادونا » برئاسة سلطان « سوكتو » .

البنمرك :

• قدم مركز الدعوة الاسلامية في مدينة « دربان » بالبنمرك احتجاجا لحكومة البنمرك على انتاجها فيلما يسيء الى شخصية السيد المسيح المقدسة . وفي نفس الوقت قدمت المنظمة في باكستان وهي مركز الكنائس المسيحية الموجودة هناك احتجاجا مماثلا لحكومة البنمرك على انتاجها هذا الفيلم الذي يسيء الى شخصية السيد المسيح .

اندونيسيا :

• أعلن في أندونيسيا عن اعتناق ٢٧ شخصا الدين الاسلامي أمام القاضي الشرعي في مقاطعه كلمنتان الجنوبية باندونيسيا .



تقديم : رمضان عباس

القاهرة :

• زار القاهرة الشيخ « على صوفي » من كبار علماء الصومال والتقى بفضيلة الشيخ « عبد العزيز عيسى » وزير شؤون الأزهر وحضر المقابلة سعادة سفير الصومال لدى جمهورية مصر العربية .

• تقرر انشاء مركز عالمي للدراسات السكانية بجامعة الأزهر وخطة المركز ستتركز في تطوير المواد والمناهج في مجال السكان واجراء البحث التطبيقي والعمل السكاني وتنسيق هذه البحوث في الدول الاسلامية ، وعلاج الظواهر السكانية فيها ، ودراسة التوصل الى أحدث الوسائل للحد من الانفجار السكاني .

أبو ظبي :

• قرر مجلس وزراء امانة أبو ظبي المساهمة في انشاء المركز الاسلامي الافريقي العالمي بالخرطوم بمبلغ مليون جنيه .

الأردن :

• أعلنت مصادر دائرة الأناث العامة في عمان انه تم اكتشاف أرضية رصفت بمكعبات من الحجارة البيضاء الفسيفسائية ورجحت دائرة الأناث أن تكون هذه الأرضية الفسيفسائية تعود

لمتعة المدخنين نفرتيتي

سوبر ١٠٠ ملى

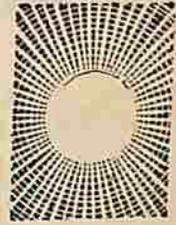


إنتاج: شركة النصر للمدخنين والسجائر

رضي الله عنه

محمد بن مسلمة

هو محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك من الأوس .
 وأمه أم سهم واسمها : خليدة (بضم الخاء وفتح اللام) بنت أبي عبيد ابن وهب بن لوذان بن عبدود بن زهير بن ثعلبة بن الخزرج .
 كان لمحمد بن مسلمة من البنين عشرة ، ومن البنات ست :
 عبد الرحمن : وبه كان يكنى ، وأم عيسى وأم الحارث ، وأمهم أم عمرو بنت سلمة من بني عبد الأشهل ، وعبد الله وأم أحمد وأمهم امرأة بنت مسعود بن أوس : وسعد وجعفر وأم زيد ، وأمهم قتيبة بنت الحصين من قسرين غيلان ، وعمرو وأمهم زهراء بنت عذار من قيس غيلان ، وأنس وعمرة وأمهما من الأبطاطن من بطون كلب ، وقيس وزيد ومحمد وأمهم أم ولد ، ومحمود وحفصة وأمهما أم ولد .



على ، أما ان أكون فيها ، وأما ان أعلمها حين خرجت .

سرية القرطاء

وقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشر خلون من المحرم على رأس تسعة وخمسين شهرا من الهجرة : في ثلاثين راكبا الى القرطاء (وهم بطن من بني بكر بن كلاب) وكانوا ينزلون البكرات بناحية ضرية ، وبين ضرية والمدينة سبع ليال ، وأمره أن يشن عليهم الغارة ، فसार الليل وكمن النهار ، وأغار عليهم ، فقتل نفرا منهم ، وهرب سائرهم : واستاق نعما وشاء ، وانحدر الى المدينة ، فخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به ، وقض (وزع) على أصحابه ما بقى ، وكانت النعم مائة وخمسين بعيرا ، والقمم ثلاثة آلاف شاة ، وغاب تسع عشرة ليلة وقدم ليلة بقيت من المحرم .

سرية ذي القصة

وكانت في شهر ربيع الآخر سنة ست من الهجرة . . بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، محمد بن مسلمة الى بني ثعلبة

إسلامه . . وجهاده

وقد أسلم رضي الله عنه بالمدينة على يد مصعب بن عمير رضي الله عنه : وأخى الرسول بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح .

وقد شهد محمد بن مسلمة بدرًا واحدًا ، وكان فيمن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حين ولى الناس . وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا تبوك ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة حين خرج اليها .

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمرة القضية : فانتهى الى ذي الحليفة ، قدم الخيل امامه وهي مائة فرس ، واستعمل عليها محمد بن مسلمة رضي الله عنه .

وقد كان رضي الله عنه يقول لبنيبة : يا بني ، سلوني عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم ومواطنه ، فاني لم أتخلف عنه في غزوة قط الا واحدة - في تبوك : خلفني على المدينة - وسلوني عن سراياه صلى الله عليه وسلم ، فانه ليس منها سرية تخفى

عن طريق الربذة - في عشرة نفر فورردوا عليهم ليلا ، فأحرق به القوم وكانوا مائة رجل ، فتراموا ساعة من الليل ، ثم حملت عليهم الأعراب فقتلوهم ، ووقع محمد بن مسلمة جريحا ، وجردوهم من ثيابهم ، ومر بمحمد بن مسلمة رجل من المسلمين فحمله حتى ورد به المدينة : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه في أربعين رجلا الى مصارع القوم فلم يجدوا احدا ، ووجدوا نعما وشاء فساقه ورجع .

قتله مرحبا اليهودي

في فتح خيبر خرج مرحب اليهودي من حصنه وقد جمع سلاحه فقال : من يبارز ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لهذا ؟ قال محمد بن مسلمة : أنا له يا رسول الله . . أنا والله الموتور الثائر ، قتل أخى بالأمس ، فقال : قم اليه . . وقال : اللهم أعنه عليه ، فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة ، فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه ، كلما لاذ بها اقتطع كل منهما بسيفه ما دونه منها حتى برز كل منهما لصاحبه وصارت الشجرة بينهما كالرجل القائم : ما فيها فنن (فرع) ثم حمل مرحب على محمد بن مسلمة فضربه فاتقاه بالدرقة ، فوقع السيف فيها فعضت به فأمسكته ، وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله .

كعب بن الأشرف

كان كعب بن الأشرف يحرض المشركين على المسلمين ويؤذى المسلمين ويشبب بنسائهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لى بابن الأشرف فقد آذاني ، فقال محمد بن مسلمة : أنا به يا رسول الله وأنا أقتله : فقال : افعل . واجتمع محمد بن مسلمة ونفر من الأوس منهم عباد بن بشر وأبو نائلة : سلطان بن سلامة ، فقالوا يا رسول الله ، نحن نقتله ، فأذن لنا فلنقل (يعنى يقولون في الرسول والاسلام قولا بلسانهم) فقال : قولوا ، وكان أبو نائلة أخا كعب بن الأشرف من الرضاع .

فخرج اليه فانكره كعب وفرغ منه ، فقال : أنا أبو نائلة ، انما جئت أخبرك أن قدوم هذا الرجل علينا كان من البلاء . حاربتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة : ونحن نريد التنجى منه ، ومعى رجال من قومي على مثل رأى ، وقد أردت أن آتيك بهم فنتبتع منك طعاما وتمرا ونرهنك ما يكون لك فيه ثقة ، فسكن اليه وقال : جيء بهم متى شئت ، فخرج من عنده على ميعاد فأتى أصحابه فأخبرهم ، فأجمعوا أمرهم على أن يأتوه اذا أمسى ، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فمضى معهم : حتى أتى البقيع ثم وجههم وقال : امضوا على بركة الله .

فمضوا حتى انتهوا الى حصنه في ليلة مقمرة ، فهتف له أبو نائلة ، فوثب ، فأخذت امراته بملحفته وقالت : أين تذهب ؟ انك رجل محارب ! - وكان حديث عهد بعرس - قال : ميعاد على ، وانما هو أخى أبو نائلة ، وضرب بيده الملحفة وقال : لو نودى الفتى لظعنة لأجاب : ثم نزل اليهم فحادثوه ساعة حتى انبسط اليهم وأنس بهم ، ثم أدخل أبو نائلة يده في شعره وأخذ بقرون رأسه وقال لأصحابه : اقتلوا عدو الله ، فضربوه بأسيا فيهم ، فالتفت عليه فلم تغن شيئا ورد بعضها بعضا ولصق بأبى نائلة . قال محمد بن مسلمة : فذكرت مفولا كان في سيفي (طرف دقيق حاد الطرفين) فانتزعته فوضعت في سرتي ثم تحاملت عليه فقططته (أى دفعته) حتى انتهى الى عاتقه ، فصاح عدو الله صيحة ما بقى أطم من أطام اليهود الا أوقدت عليه نار (الأطم : الحصن) ثم

سبحان الله وبحمده

ما كان ، خرج الى صخرة في فئائه ف ضرب
الصخرة بسيفه حتى كسره .

وكان يقال لمحمد بن مسلمة : فارس
رسول الله .

ثقة الخلفاء فيه

كان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه
ثقة كبرى في محمد بن مسلمة فقد ولاه
صدقات جهيمة . وكان هو صاحب العمال
في خلافته ، فكان اذا اشتكى اليه عامل
أرسل محمد بن مسلمة لتحقيق الشكوى في
البلد التى حصلت فيه . وعندما قرر أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب ان يأخذ شطر
أموال عماله أرسل محمد بن مسلمة للقيام
بهذه المهمة .

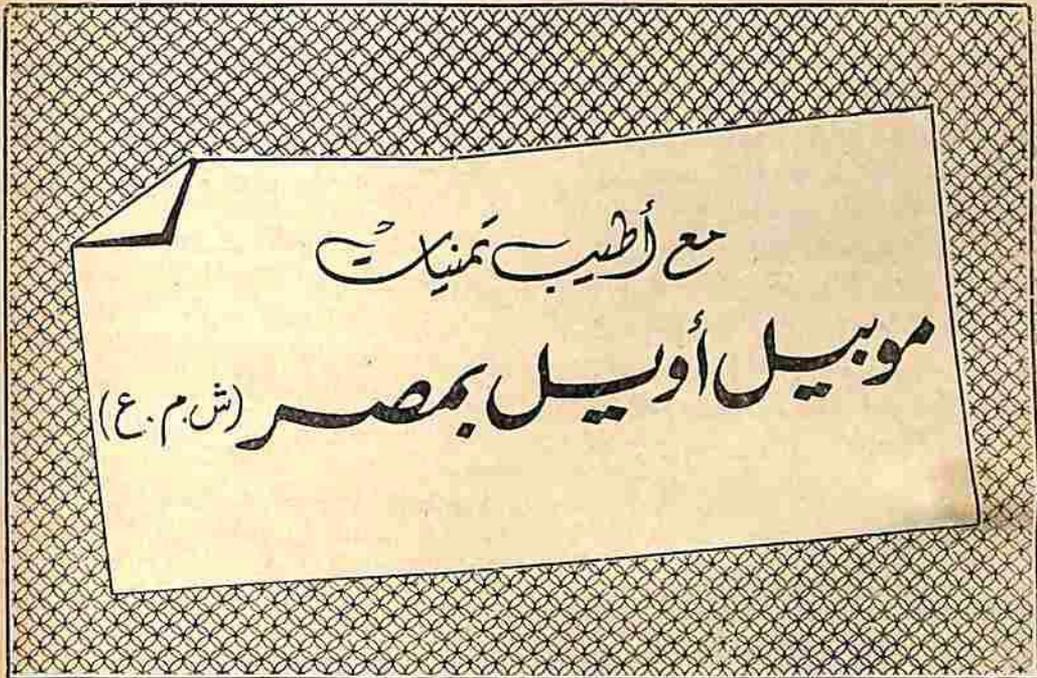
وقد عاش رضى الله عنه حتى بلغ من
العمر سبعا وسبعين سنة : ومات في سنة
٤٦ هـ . ولم يستوطن غير المدينة ، رضى
الله عنه . .

حزوا رأسه وحمالوه معهم ، فلما بلغوا بقيع
الفرقد كبروا : وقد قام الرسول صلى الله
عليه وسلم تلك الليلة يصلى ، فلما سمع
تكبيرهم كبر وعرف انهم قد قتلوه ، ثم
انتهسوا الى رسول الله ، فقال : أفلحت
الوجوه ، فقالوا : ووجهك يا رسول الله ،
ورموا برأسه بين يديه : فحمد الله على
قتله .

قال الزهرى ، في قوله تعالى : « ولتسمعن
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
أشركوا اذى كثيرا » : هو كعب بن الأشرف .

حب وتقدير

قال محمد بن مسلمة . اعطانى رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيفا فقال : يا محمد
ابن مسلمة : جاهد بهذا السيف فى سبيل
الله ، حتى اذا رأيت المسلمين فئتين تقتتلان ،
فاضرب به الحجر حتى تكسره ثم كف لسانك
ويديك حتى تأتيك منية قاضية او يد خاطئة
فلما قتل عثمان وكان من امر الناس



بريد الشباب

أن يأتي بآيات من القرآن بقدر الفاتحة في عدد الحروف والآيات فإنه يجب عليه أن يأتي بذلك . فان كان يحفظ آية واحدة أو أكثر فإنه يفترض عليه أن يكرر ما يحفظه بقدر آيات الفاتحة بحيث يتعلم القدر المطلوب منه تكراره - فان عجز عن الإتيان بشيء من القرآن بالمره ، فإنه يجب عليه أن يأتي بذكر الله كأن يقول الله مثلا بمقدار الفاتحة ، فان عجز عن الذكر أيضا فإنه يجب عليه أن يغف ساكنا مقدار الزمن الذي تقرا فيه الفاتحة فان لم يفعل ذلك فان صلواته تبطل عند الشافعية والحنابلة . ولا يجوز عندهم قراءة الفاتحة بغير اللغة العربية على كل حال .

٢ - أما فقهاء الحنفية فاتهم يقولون ان من عجز عن القراءة بالعربية في الصلاة يقرأ بغيرها من اللغات الأخرى وصلواته صحيحة عندهم اذ الضرورات تبيح المحظورات .

أما فقهاء المالكية : فقد قالوا ان من لم يحسن قراءة الفاتحة وجب عليه تعلمها ان أمكنه ذلك ، فان لم يمكنه وجب عليه الاقتداء بمن يحسنها فان لم يجد ندب له أن يفصل بين تكبيره وركوعه ، ويندب أن يكون الفصل بذكر الله تعالى ، وانما يجب الاقتداء على غير الأخرس أما الأخرس فلا يجب عليه الاقتداء . ومن ذلك يرى أنهم لا يجيزون القراءة في الصلاة بغير العربية - وقد ذهب الى ذلك أيضا فقهاء الشافعية والحنابلة على نحو ما أوضحنا - وقد أجازها فقهاء الحنفية في الصلاة للعاجز عن العربية ضرورة فقط .

أما في غير الصلاة فليست هناك ضرورة للقراءة بغير العربية ولذا لا تجوز قراءة القرآن بغير العربية لان ترجمة الفاظ القرآن لا تجوز - والذي يجوز فقط

الله أكبر

ما حكم نقل الأعضاء من إنسان
حي أو ميت الى آخر ؟
اسماعيل عبد الواحد - القاهرة

♦ الجواب ♦

ان نصوص الشريعة السمحة توجب المحافظة على الإنسان حيا وميتا ، فالإنسان بعد موته تجب المحافظة عليه ودفنه وتكريمه وعدم ابتذاله . فقد

المشاوكة

يرد عليها
فضيلة الاستاذ الشيخ محمد خاطر
مفتى الجمهورية

ما حكم قراءة القرآن الكريم بلحن
العجم ؟
وهل لا يتعارض مع قوله صلى الله
عليه وسلم - اقرأ القرآن بلحن
العرب ؟

سليم صفوى - طهران

♦ الجواب ♦

السؤال عام والجواب عليه يقتضى أن نبين حكم القراءة في الصلاة وغيرها . وبيان ذلك نقول : ان الفقهاء قد بينوا الحكم بالنسبة للعاجز عن فرض قراءة الفاتحة في الصلاة على النحو الآتى :
١ - اتفق فقهاء الشافعية والحنابلة على أن من عجز عن قراءة الفاتحة في الصلاة فان كان يقدر على

رجل يرغب في زواج (بنت ابن
أخت امرأته التي في عصمته) .
فهل يجوز الجمع بين البنت وخالة
أبيها أم لا ؟

♦ الجواب ♦

المصوص عليه فقها أنه لا يجوز الجمع بين
امراتين كلاهما محرم للاخرى بحيث لو فرضت
احدهما ذكرا لم يحل له الزواج بالآخرى .
وفي الحادثة موضوع السؤال لو فرضت احدى
الزوجتين رجلا لا يحل له التزوج بالآخرى لانها
اما ان تكون خالة ابيه لو فرضنا البنت رجلا أو بنت
ابن أخته لو فرضنا خالة أبيها رجلا وهو في كل
منهما جمع بين محرمين وهو محرم شرعا وعلى هذا
يكون زواج الرجل ببنت ابن أخت امرأته التي في
عصمته محرم ولا يجوز له الجمع بينهما .



لو أدرك المصلى الإمام وهو جالس
في التشهد الأخير . هل يعتبر مدركا
للجماعة ويحصل على ثوابها الوارد
في الحديث .

ع . م . أسيوط

♦ الجواب ♦

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم
وحده بسبع وعشرين درجة »
هذا ويقرر جمهور الفقهاء أنه إذا شارك
المأموم امامه في جزء من صلاته ولو آخر
العدة الأخيرة قبل السلام فقد أدرك
الجماعة وفضلها .

خلافًا لفقهاء المالكية الذين يقررون أن
المأموم إنما يعتبر قد أدرك الجماعة وحصل
فضلها الوارد بالحديث إذا أدرك ركعة كاملة
مع الإمام .

ويقرر فقهاء الشافعية ذلك بالنسبة
لصلاة الجمعة فقط إذ يقولون ان جماعتها
لا تدرك إلا بادرار ركعة كاملة مع الإمام .

ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم النهي عن كسر
عظم الميت لأنه ككسره حيا . ومعنى هذا الحديث
أن للميت حرمة كحرمة حيا فلا يتعدى عليه بكسر
أو شق أو غير ذلك . وإخراج عين الميت كإخراج عين
الحى يعتبر اعتداء عليه غير جائز شرعا إلا اذا دعت
إليه ضرورة تكون المصلحة فيها أعظم من الضرر الذى
يصيب الميت ، وذلك لان قواعد الدين الاسلامى مبنية
على رعاية المصالح الراجعة وتحمل الضرر الاخف
لجانب مصلحة يكون ثفوتها أشد من هذا الضرر ،
فاذا كان أخذ عين الميت لترقيع قرنية عين المكفوف
الحى يحقق مصلحة ترجح مصلحة المحافظة على الميت
جائز ذلك شرعا لان الضرر الذى يلحق بالحى المضطر
لهذا العلاج أشد من الضرر الذى يلحق الميت الذى
تؤخذ عينه بعد وفاته ، وليس في هذا ابتدال للميت
ولا اعتداء على حرمة المنهى عنه شرعا لان النهى انما
يكون اذا كان التعدى لغير مصلحة راجحة أو لغير
حاجة ماسة .

وقد ذهبنا الى جواز ذلك في تشریح جثث الموتى
ممن لا أهل لهم قبل دفنهم في مقابر الصدقة لتحقيق
مصلحة عامة راجحة للناس احياء لنفوسهم أو علاج
لامراضهم أو لمعرفة أسباب الحوادث الجنائية التى
تقع عليهم مستندين في ذلك الى ما سبق ان أوضحناه
والى أن القواعد الاصولية تقضى بايجاب ما يتوقف
عليه أداء الواجب ، فاذا أوجب الشارع شيئا تضمن
ذلك ايجاب ما يتوقف عليه ذلك الشيء .

وبناء على ذلك وتطبيقا لما ذهبنا اليه في الافتاء
بجواز تشریح الجثث للموتى الذين لا أهل لهم أو
باذن ذويهم لهذه الضرورة التى أوضحناها . دون
تعد أو تجاوز للضرورة .

نقول ان الاستيلاء على عين الميت وما يملها
عقب وفاته باذنه السابق أو اذن أهله لتحقيق مصلحة
للحى الذى حرم نعمة البصر مثلا ، واستعمالها في
ترقيع قرنية المكفوفين الاحياء الذين حرموا نعمة
النظر ليس فيه اعتداء على حرمة الميت وهو جائز
شرعا لان الضرورة دعت اليه ، والضرورة تقدر شرعا
بقدرها فلا يتجاوز فيها .

ولا اثم حينئذ على من تبرع أو اذن بالصفة
الموضحة ما دامت المصلحة راجحة على أساس
ما أوضحناه من قواعد فقهية .

ما حكم الشرع في عمليات التجميل؟

د . محمد سالم - القاهرة

♦ الجواب ♦

رفض الإسلام الفلُو في الزينة الى الحد الذي يفضى الى تغيير خلق الله ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ما يؤدي الى تغيير لخلق الله بدون داع ولا ضرورة تدعو لذلك ، حتى لا يكون هناك غش أو خداع أما اذا كان فعل ذلك أى عمليات التجميل لاجل عيب شاذ يلفت النظر كالأزواج وغيرها مما يسبب للانسان آلاما حسييا أو نفسيا كما حل به جاس أو نزل بمكان فلا بأس من معالجة هذا العيب ما دام القصد من ذلك منع ما يلقاه صاحبه من حرج - والله سبحانه وتعالى لم يجعل علينا في الدين من حرج .

وفي هذا يقول ابن مسعود رضى الله عنه « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النامصة والواشرة والواصلة والواشمة الا من داء » . (كتاب نيل الاوطار للشوكاني ج ٦ ص ١٩٠) .

وفي الحديث ما يدل على أن الضرورة تبيح ما نهى عنه الرسول الكريم في الحديث من التزين الوارد به اذ يقول صلوات الله وسلامه عليه (الا من داء) والضرورات تبيح المحظورات .

والنامصة : هي التي تقلع الشعر لتغيير الخلقة . والواشرة : هي التي تشر الاسنان حتى يكون لها أثر (فلج) تفعل ذلك المرأة الكبيرة في السن لتتشبه بحديثة السن . والواصلة : هي التي تصل شعر المرأة بشعر أخرى لتكثر به شعرها خداعا وغشا (كالباروكة الآن) . والواشمة : التي تقوم بالوشم المعروف . كل ذلك منهى عنه اذا كان القصد منه تغيير الخلقة أو الخداع أو الاغراء والفتنة . أما تزين الزوجة لزوجها بمنزل الزوجية بوسائل الزينة التي لا تغير خلق الله فهو مطلوب لحديث جابر قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قدمنا ذهبنا لندخل بيوتنا فقال « أهملوا حتى ندخل ليلا أى عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المقيية » . (كتاب نيل الاوطار للشوكاني ج ٦ ص ٢١٣) .

فقد طلب الرسول صلى الله عليه وسلم الى الغزاة التمهّل في الدخول الى منازلهم حتى يصل

الخبر لزوجاتهم فيتزين . تمتشط الشعثة . والمقيية وهي التي غاب عنها زوجها وتستحد أى تستعمل الحديدة في التزين لزوجها وازالة السمث والشعر . ومن ذلك ترى أن الشريعة الاسلامية السمحة ما تركت شيئا مما يهنا في أمور ديننا ودياننا الا وتكلمت بشأنه وأبانت فيه الرأي بصراحة .

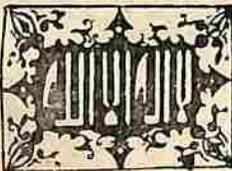
سبحان الله وبحمده

توفيت امرأة سنة ١٩٧٤ ولم تترك سوى بنت عمها الشقيق وابن خالها من الأم فقط وطلب السائل بيان من يرث ومن لا يرث ونصيب كل وارث .

راغب عبد المجيد - الاسكندرية

♦ الجواب ♦

ب وفاة المتوفاة المذكورة عن المذكورين فقط تكون تركتها جميعها لبنت عمها الشقيق لأنها من الطائفة الثانية من الصنف الرابع من ذوى الأرحام ولا يوجد للمتوفاة عاصب ولا صاحب فرض ولا أحد من ذوى الأرحام المقدمين عليها في الميراث ، ولا شيء لابن خالها لأم لأنه وان كان هو الآخر من الطائفة الثانية من الصنف الرابع من ذوى الأرحام الا أنه مؤخر عن بنت العم الشقيق لأنها تدلى بعاصب وهو يدلى بذى رحم فتكون أولى منه بالميراث وذلك طبقا للمادتين ٣١ ، ٣٦ من قانون الموارث رقم ٧٧ لسنة ١٩٤٣ - وهذا اذا لم يكن للمتوفاة المذكورة وارث آخر غير من ذكر .





السله

شعر عبد الله شمس الدين -

بين الرياض مكبر ومهمل
وأهيم بأسمك في الوجود وأهمل
لسنك يخطر في البهاء ويرفل
أبدا بظل جمالها أتقبل
بهواك .. حاشا عن شهودك أشغل
عن كل منظور وما يتخيّل
وشهود ذاتك فوق ما يتعهل
لما تجلى نورك المتهلل
بظهورها .. وسنك حاشا يأفل
يمتد نحو علاك وهو مكبل
ويكاد في سبحاته يتزلزل
بالقلب يشهد نورك المتبتل

أنا في رحابك يا الهى بلبل
أشدو بلحن الحمد في سمع أوري
قيشارتي بين الضاوع تحية
يا من ملكت القلب : حبك أبكتي
أنا ليس لي شغل سواك .. ملأتني
الله يا من جل في عليائه
عقلي أمام علاك شيء عاجز
طور الكلم هوى ودك بناؤه
سبحانك اللهم .. ذاتك حجت
ما حيلة الصلصال .. رغم جهوده
لا يستطيع تحررا من قيده
عين الثرى حاشا تراك ، وأنما

سبحان الله وبحمده

زيف الثرى فمضى يعيث ويجهل
فقدنا برغم الجسد غرا يهزل
خلاقه ، وكأنه لا يعقل
ما ذاك العتسه العجيب المنهل ؟
تدعو الى الايمان وهى تفصل
ايحارها التوحيد وهى ترتل
رغم الذين على الجحود تكتسروا
وصبرت لما عن حماك تحولوا
والموت موعدهم .. وأنت المول

انى لأعجب من جهول غره
أودى به الحماه وغروره
متعلما زعم الوجود طبيعه
من قال ان الشيء يخاق نفسه
كل العاوم حقيقه كونيه
والكون في ظل المدى أنشودة
سبحانك اللهم انك واحد
بيديك أنت خلقتهم ورزقتهم
ان ينكروك فخلقهم لك شاهد

الله أكبر

♦ تحية ♦

للشاعرة الليبية : عواشة حقيق

زارت سمى الاميرة فوزية عزت حرم صاحب السمو الملكي الامير
فواز آل سعود امير مكة نادى المسلم الصغير .. واستعرضت
سموها الأنشطة الدينية والثقافية والفنية لأعضاء النادي .. وتفصات
سموها فتبرعت بمبلغ ٥٠٠ جنيه و ١٠ تذاكر للحج أو أداء العمرة
لأعضاء النادي المتفوقين والفائزين في مسابقة القرآن الكريم
السوية .

وفي حفل الاستقبال .. ارتجلت الشاعرة الليبية عواشة حقيق هذه
التصيدة تحية لسموها ..

شرفت يا أسنى أميره من أجل قرآن السما كرمت مسلمنا الصغير ومنحته عطف الأمومة أنفقك ربك للهدى فوزية لك جنبنا في ظل فواز أمير	هذه الدار المنيره تنسمن هنا عبيره بباقة الحب النضيره تني يزيد العطف نسوره بالحب تروين زهوره وكرمت يا أسنى أميره الحق والمن الكثيره
---	--

♦ شهر الهدى ♦

شعر : محمد على الرباوى الرباط - المغرب

الى استاذى الحبيب عبد الله كون مع تقديري واحترامى

رقص السناء الطيب الفستان واستل من بعض الورى شوك الدجى فاذا المساجد فى المداين نغمة اذا البخور جداول وخمائل كم وسخ الانسان فستان السنا لكنه يستغفر الله الذى كل الشهور زنايق عند الذى لكن كف قداسة تمتد فى	وسط الصوامع رقصة الأغصان وأحل حب الله والقسم قرآن بيضاء كانت دفقة الأيمان تختال فوق موائد الانسان ورماه كالأعواد فى النسيان قد يفقر الأتام فى رمضان حط الدنى فى كفتى ميزان شهر الهدى والحب والفقران
--	--

◆ عيدان ◆

شعر : نعمت مختار

غرة العيد وعيد المهرجان
 عة ساحر .. وكسا الربيع محاسنا
 للعالمين .. هداية .. وتحصنا
 بربوعه .. كل الرؤى تزهو سنا
 شمس .. خيوط .. تسجد نعمى لنا
 ترنو من العلياء .. تخطب .. ودنا
 بكبرياء .. جماله .. قد .. شاقنا
 هالاته .. متولها .. ولها .. رنا
 تشجى النفوس .. طروبة تحلو لنا
 رعطرها .. نستاقه .. متحسنا
 متلاحقا .. وملاصقا .. أقدامنا
 سا .. وجاء بوحيه .. قرآننا
 سول غيره .. بقاوبنا .. متمكنا
 يتصدقون .. سماحة .. ونحننا
 فرحا .. ويهتز الجميع .. تيمنا
 وعلى البشر ثناؤهم قد أعلننا
 والى اليسار خشوعهم قد راعنا
 غمرت قلوب العاشقين .. تديننا
 ل مقام أشرف قائد .. قد قادنا
 كلماته تساب عطرا .. سادنا

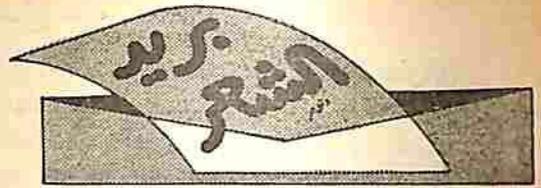
لا تقل بشرى ولكن البشران
 تحظى بعيدين الدنى عيد الطبيعة
 قد جاء مولد أحمد الهادى هدى
 فى مولد الهادى الزمان .. تزين
 ويفيض بشرا .. بالاريج نسيما
 وسماؤنا فيها النجوم منيرة
 والبدر فى كبد السماء متوجا
 وبفار يهفو للنجوم تحيطها
 وبلايل صداحة نغماتها
 شتى الحدائق ترندى حلال أخضرا
 والبحر فيه الموج ممانقا
 عيد الرسول .. المبعوث رحمتنا
 نستاق عطرا خالدا بهوى الرسد
 وفضاء كل العباد تراهمو
 وترى بافواه الوجوه تبسما
 ويرددون صلاتهم وسلامهم
 يترنمون .. بميل كل يمنة
 جيشة نبضاتهم بمحبة
 وتقربا حسناتهم وهدية
 ميلاد طه كان نور نشيلم

◆ الحب المقدس ◆

شعر : كامل مرسى محمد - الاسكندرية

انت الحبيب ، وانت حبك أملى
 من حبهن ، وانت بحرك منهلى
 وهواك أضحى فوق كل تخيلى
 للقرب منك أذيب فيه تحملى
 أرجوك عفوا بكل معنى التذلل
 وعشت فيها بجنون ولم أسأل
 وذقت حلو الطعوم ومر الخنظل
 أضمت فيه أمانى ، ولم أحفل
 وعرفت فتنة كل رمش أكحل
 وأن رمش العيون يحمل مقتلى
 فى كل يوم يعبريدون بمنزلى
 الكل ذهبوا ، وعاشوا عنى بمعزل
 ولا اهتدى فى الحياة ضال ، ولا ولى
 فانت ربى ، وخالقى منذ الأزل

مالى سواك ، ولن يكون سواك لى
 تهفو القلوب الى الحسان وترتوى
 يا ذا الجلال وذا الجمال أسرتنى
 الشوق فاض وبالغواد تلهف
 ما عدت أحتمل الصباية والنوى
 ان الحياة تخطفتنى فتونها
 والمفريات سلكت كل دروبها
 ولى مع الحب خبرات ، وتجربة
 من كل روض قطفت أجمل وردة
 لم أدر أن الورود يجرح شووكها
 وكان لى أصدقاء ، ولى بطانة
 وحين غاب الزمان عنى .. تفرقوا
 لولام يا رب لم يحى المنى أمل
 انى رجعت اليك أحمل توبتى



ابتهالة

واسأل الهك رب العون والمدد
وباب ربك مفتوح الى الأبد
عهد عليه ومن أوفى من الصمد
وان منعت فلا تشكو الى أحد
فانها خلقت للصبر والجلد
وول وجهك باب الله واعتمد
في طرفة العين يمحو الضيق بالرغد

عوض الحسيني محمد قشطه
البقال الشاعر - تمى الأמיד دقهلية

لا تسأل العبد عن عون وعن مدد
وكيف تطرق بابا موصدا أبدا
والرزق للخلق رب العرش ضامنه
فان رزقت فلا تفخر على أحد
وأحفظ على النفس في الحالين بهجتها
فاصبر وجالد وأد الفرض مجتهدا
فانما الأمر للرحمن مرجعه

هدية الرجال

فهب الجميع وشد الرجال
صواعق تترى وفوق الرمال
في كل عرف تعقد مثال
فحول موج القناة تلال
يعوق مسيرتهم للقتال
هوى الكبر فيها برأس الضلال
كانا رمينا عليهم جبال
قطيعا تمكن منه الخيال
ظهيرة قبل العبور محال
وحطمتنا هذا العدو أمثال
جراحا رات براها في النزال
تباهى بعزم الرجال القتال
وأغراه صبر طويل منا
تعز منالا على جيشنا
بأسطورة القهر في وجهنا
وصور ماشاء في حقنا
تبارك ما يدعيه هنا
خلال لصهيون بن الخنا
وبالا عليهم ونصرا لنا
محمد محمد أبو ليلة

الهي كتبت علينا القتال
ترامت جنودك فوق المياه
تعبدو حواجز كانت معاجز
كان الكليم هوى بالقضيب
فسار الجنود ولا من عدو
أحاطوا بيرليف في ساعة
حصون العدو تهاوت لدينا
وفر اليهود أمام الحشود
شددنا عليهم وملنا اليهم
بطشنا بهم مثل بطش المنون
وعادت الى العربسينا فداوت
وعادت الى أهلها حرة
أقام العدو على أرضنا
وظن الحصون التي شيدت
وراح يلوث آفاقنا
لقد صاغ ما صاغ في وهمه
وخلف المعربد قامت قوى
كان الحياه حرام علينا
وفي لحظة كان ما دبروه

.. الرحيل ..

هل يقظة الأحزان في أقدراي
تهفو - لدمع كاتم الأسرار
شيئا حزينا في دجى الأستار
د .. كان قلبى خافق بالنار

يا ليت شعرى والذى أبكاني
أم تلك يانفسى طبيعة خافقى
أم هل ترانى قد رايت بناظرى
أبكى فيجعلنى ابتكاء مثل الرما

* * *
ما كنت يوما عابدا للذات
أبدو وقلبي مسرع الخطوات
يصر من الأحياء غير رفات
يبكى .. ويفرق فى أسى العبرات

* * *
ياكون انى اشتهيتك مطلقا
من فيض شوقى للرحيل فاننى
والصحب كم قالوا هو الأعمى .. فأم
يمشى على الأشواك .. يدميه الأسى

* * *
وتهلوا .. لا تشنقوا صلواتى
ضاققت به الأكوان فى الظلمات
للمادة .. العهيباء .. أو لحياتى
من عالم الشيطان .. للرحمات

* * *
فأقول يا صحبى برى ويحكم
أنا ما بكيت لكى يقال معذب
أنا ما بكيت تلهفا وتشوقا
أنا هارب بالدمع من دنياكم

* * *
فأراك ياربى سبنا الوجدان
تفرق فى الدجى .. أجتو لى الرحمن
يفسل مهجتى وتجسد الانسان
قد رأى اشراقة الايمان
محمد محمدا مهنى

* * *
رباه .. تقذفنى الدموع على الربى
وأطل من دمعى أرى الأكوان ..
يارب .. عفوك موطنى والدمع ..
فارحم الهى على .. واغفر لعبد

طب قصر العينى القاهرة

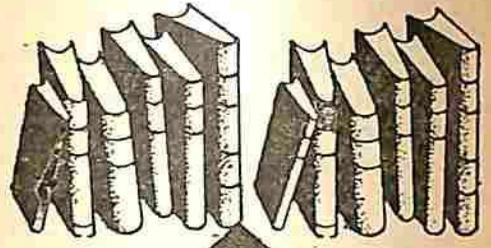
.. موعدهم الفجر ..

ان الحقيقة فى خطى الأبطال
ويزود الأضواء بالأمال
ليسوقه لنهاية وزوال ..
يتسابقون لهجمة وقتال
والمرس مؤتلف عبور قتال
ويراق دمع العشيق فوق رمال
وتضمم جند الله .. خير رجال
فى بعدكم كم ذقت من أهوال
ويقدمون مناسك الاجلال
يجتاح زيف وخسة الاندال
بركان نار فوق كل خيال
وبدا مهيبا فى ثياب جلال
وسط النضال عصارة الاجيال
قهارة وتبيد كل محال
ان يوهن الأبطال ذك منال
محمد محمود عبد العال

سسيناء مرعى .. ليس ذا بخيال
فالفجر يفزو الليل دون هوادة
هزم الظلام وجد فى آثاره
أبطالنا والشوق نبض قلوبهم
فوق القتال تضج الحان اللظى
ويطرح الأبطال سينا الهوى
فتشرف حبات الرمال حنونة
وتصبح : أهلا يا أجنة اننى
فيقبل الأبطال طهر رمالها
ويهب اعصار الصدور مدمرا
ويقودهم ليجروا أرض الهدى
الصبح قد قهر الضباب ضيائه
ما أجدبت أرض العروبة بل نمت
لتسير الأقدار وفق ارادة ..
وتزف لحن النصر آذن نياها

تمى الأمديد - دقهلية

عقربية محمد



الأستاذ : عباس محمود العقاد

على هامش كتاب

عرض وتحليل : حامد بدر

محمد الرئيس

يرى العقاد أن محمدا صلى الله عليه وسلم « جعل للرئاسة معنى الصداقة المختارة ، فمحمد الرئيس هو الصديق الأكبر لروسيه مع استطاعته أن يعتز بكل ذريعة من ذرائع السلطان .
فهناك الحكم بسلطان الدنيا .. وهناك الحكم بسلطان الآخرة .
وهناك الحكم بسلطان الكفاءة والمهابة .

وكل أولئك كان لمحمد الحق الأول فيه : كان له من سلطان الدنيا كل ما للأمر المطلق اليبدين في رعاياه ، وكان له من سلطان الآخرة كل ما للنبي الذي يعلم من الغيب ما ليس يعلم المحكومون .. وكان له من سلطان الكفاءة والمهابة ما يعترف به بين أتباعه أكفا كفاء وأوقر مهيب .
ولكنه لم يشأ إلا أن يكون الرئيس الأكبر ، بسلطان الصديق الأكبر .. بسلطان الحب والرضى والاختبار . فكان أكثر رجل مشاورة للرجال ، وكان حب التابعين شرطا عنده من شروط الامامة في الحكم بل في العبادة .. »

والتقريب الذي يراه المؤلف بين الرئاسة والصداقة عند النبي يؤكد لنا أن الرئاسة ليست هدفا وليست ترفا . وانما هي وسيلة ملزمة بحمل مسؤوليات ثقيلة للوصول الى أهداف جليلة . والرئيس لا يصل الى الأهداف إلا بسلطان الرضى والحب ، لا بسلطان الامارة والقيادة . .
وهذا متفق مع منهج العقاد في هذا الكتاب من الربط بين الباعث النفسى وبين الفضائل وصفات العظمة والالتزام بها ، لا لأنها مفروضة بحكم الشرع والاخلاق فحسب ، بل ولأنها هي الصفات والفضائل التى تروح وتطمئن اليها سريرة النبي الكريم قبل أن تبديها علانيته ، ويؤمن بها قلبه قبل أن تتحرك بها جوارحه .

الأب

هذه الصفات الانسانية المشتركة قد امتاز محمد فيها وبها على سائر الناس . فليس هو وحده الأب ولكنه كان في أبوته يفوق الآباء فهي أبوة وارفة الظلال .
ويكفى أن نقول في أبوة النبي العظيم انه كان أبا

وقد رأينا من منهج العقاد أنه عندما يتحدث عما اتصف به النبي الكريم من صفات انسانية مشتركة بين الناس جميعا يفتن المسلمين وغير المسلمين بان

لأنائه ولغير أبنائه ، وان أبوته الكريمة الرحيمة العظيمة لأنائه ولغير أبنائه أستوت فوق قمة الأبوات فهو أب لكل الإبناء ، وهو أحن وأعظم الإباء .

السيد

وضح فيما سبق أن غاية المؤلف من تأليف هذا الكتاب ليست سردا لأحداث السيرة النبوية أسوة بالمؤرخين السابقين ، ولا إعادة لما سجلته كتب السيرة من أوصاف النبي خلقا وخلقاً ، ولا ايضاحاً لما بينته كتب الفقه الاسلامي من أصول الاسلام وفرده ، فقد سبق المؤلف الى هذه القاية من أصابوا الهدف وفي هذا المجال من الكتب ما يكفي .

على أننا نرى المؤلف لم يستغن عن المراجع الاصلية للسيرة الشريفة والاعتماد عليها في التدليل على نواحي العظمة النبوية . ففي ضوء الحقائق التاريخية التي سجلها مؤرخو السيرة أفاض المؤلف في التحليل والتعليل والتدليل والشرح والايضاح .

أبان المؤلف فيما أبان أن معاملة الرجل لمن هم دونه ممن يملك أمرهم - ويقصد بهم الخدم والعبيد الأرقاء - لها من الدلالة على الأخلاق ما يندر أن تدل عليه معاملة أخرى ، لأن الاحسان في معاملة الخدم والعبيد يأتي أكثر ما يأتي من طبائع النفس وعقائدها ولا يستطيع هؤلاء أن يجسدوا عاصما من التمريض للحيف أو قسوة المعاملة في غير الطبع السمج والخلق الكريم . ولكن غيرهم يستطيعون أن يجسدوا من الوسائل الكثيرة واليسيرة ما يعصمهم من القسوة والحيف . فمعاملة الصديق للصديق ، والرئيس للمرؤوس ، والأب لأنائه ، والزوج لزوجته .. كل هذه المعاملات يستطيع أصحابها الاعتصام بعاصم غير عواصم الطباع والأخلاق عند افتقادها أو قصورها - يقول المؤلف :

« .. أما العبد المملوك فلا عاصم له غير ما في نفس سيده من رحمة وخير ، وانه لمن الرحمة والخير أن يتبع السيد أمر الدين مع عبيده وخدمته الذين لا يتصرمهم عليه ناصر في هذه الدنيا ، بل انها لرحمة تؤثر ولو وقتت عند حدود الأوامر الالهية ، فاذا تجاوزتها الى طواعية في الخير لم يفرضها الدين ولم يفرضها العرف ولم يطلبها العبد لنفسه فثلك هي الرحمة في أصدق معانيها وهي أدل الدلالات على لباب الأخلاق » .

وقد كان النبي مع التزامه بما جاء به الدين - وهو خير الطائعين وسيد المرسلين - يأتي طواعية

واختيارا بأكثر مما يدعو اليه الدين الزاما ، وهذا يظهر واضحا في معاملته للخدم والعبيد بمتى الرحمة والتواضع والكرم .. وتلك المصافة النبوية للخدم والأرقاء تؤكد لنا أن الدافع اليها انما هو دافع الطبع والشعور قبل أن يكون دافع الالتزام والالتزام ، ولو لم يكن النبي مدفوعا بطبعه وشعوره الى هذه المعاملة الممتازة لمن هم دونه لكانت بما أوجبه الدين ولم يزد ، لكنه تجاوز الواجب الى ما هو أكثر من الواجب وهو الاستجابة الى فطرته وطبعه وخلقته ، فكان يؤدي واجب الدين وزيادة ، وكان يلبي داعي الخير لا بكل ما أمر به الدين فحسب ، بل بكل ما يستطاع ، وكل ما يرضى خلقه العظيم .

كان عليه الصلاة والسلام يخدم نفسه بنفسه مع وجود الخدم ، وكان يقوم بالأعمال المماثلة لأعمال الخدم ، وفي ذلك اشعار لهم بأن عملهم ليس فيه مهانة لهم .. يقول المؤلف :

« ولم يقبل عليه السلام خدمة من خادم وانف الأحرار أن يقضوها له شاكرين . فما كان في رجالان المسلمين كابر ابن كابر الا كان يتمنى أن يؤدي لنيبه تلك الخدمة التي تطوع بها مواليه وأتباعه .. » .

ولا شك في أن كل البواعث على الخير مطابقة لقواعد الدين وعقائده ، ولكن عمل الخير الذي يكون تميزا ومرتفا الى أرفع درجاته هو ما دفع اليه طبع ودين . ولذلك كانت التيبة في الاسلام أساسا للأعمال والأقوال والعبادات .

ونرى أن المفهوم النبوي الكبير لكلمة (السيد) واضح عمليا في أن النبي الكريم كان يعامل الخدم والعبيد كأنه يعامل نفسه ، ويكرمهم كأنه يكرم نفسه شعورا واعتقادا بأن الناس في الانسانية سواسية . وانما تفاوتت السيادة ويفضل انسان انسانا بما امتاز به من حسن الرعاية وحسن القيادة لغيره ، وبالأخلاق التي تجعله جديرا بأن يسود .

ونرى ايضا أن النبي قضى على الفوارق بين انسان وانسان في حق الحياة الكريمة . ولأن النبي هو أرفع انسان كان أولى الناس بالارتفاع بالانسانية وتمكينها من أن تسود . فلم تكن أعمال الخدم والأرقاء وأوضاعهم الاجتماعية سببا في هوانهم لأن كل انسان يعمل وان تفاوتت الوظائف والمواهب والقدرات . وهذا التفاوت لا يلقى انسانية انسان مهما قلت كفايته ، أو صفرت وظيفته . فالحقوق في ميزان النبي - وهو ميزان الخلق والدين - متكافئة مع

كما تحدث في كثير من الأيضاح عن روح العبادة أو فطرة العابد . ثم عن عبادة الشعائر المفروضة على جميع المسلمين وعن الزام النبي نفسه بما لم يلزم به سائر المسلمين تيسرا لهم وتخفيفا . . وحسبه صلى الله عليه وسلم أنه خير العابدين وخير الخلق أجمعين .

الرجل

ورجولة محمد تتمثل في كمال خلقه وخلقه . وهذا ما تكفلت ببيانه كتب السيرة . فكل صفات النبي الخلقية والخلقية هي ما تكمل به صفات الرجل . ومن صفات الرجولة الكاملة أن يجوع النبي صلى الله عليه وسلم بين صفتي صرامة الجسد ، وفكاهة العطف . وفي ذلك يقول العقاد :

« من سعة النفس أن ينهض الرجل بعظام الأمور بل بأعظها جدا ووقارا وهو إقامة الأدبان واصلاح الأمم وتحويل مجرى التاريخ ثم يطيب نفسا للفكاهة ويطيب عظفا على المتكلمين ، ويشركهم فيما يشغلهم من طرائف الفراغ فللجد صرامة تستغرق بعض النفوس فلا تتسع لهذا الجانب اللطيف من جوانب الحياة ، ولكن النفوس لا تستغرق هذا الاستغراق الا اذا دلت على شيء من ضيق الحظيرة ونقص الزايات وان نهضت بالعظيم بالأعمال .

فاستراحة محمد الى الفكاهة هي مقياس تلك الأفاق النفسية الواسعة التي شملت كل ناحية من نواحي العاطفة الانسانية ، وهي المقياس الذي يبدى من العظمة ما يبديه الجد في اعظم الأعمال .

وكان محمد يتفكك ويمزح كما كان يستريح الى الفكاهة والمزاح ، وكان دابه في ذلك كدابه في جميع مزاياه : يعطى كل مزية حقها ولا يأخذ من حق غيرها ، أو يعطى الفكاهة حقها ولا يتقص بذلك من حق الصديق والمرودة » .

محمد في التاريخ

هذا العنوان يشير الى نقطة التفسير التاريخي الذي يحدث بسبب ظهور عظيم من العظماء . ذلك التفسير الذي لم يكن ليحصل لولا وجود هذا العظيم . والمؤلف عندما كتب هذا الفصل عن محمد في التاريخ لم يقصد الى تاريخ حياة الرسول جملة ، وإنما أشار باهتمام وتأمل واعتبار الى نقطة التفسير التي كانت أكثر بروزا في تاريخ محمد والتي كانت أكثر تأثيرا على تاريخ البشر من بدايته الى نهايته . فليس في تاريخ

الواجبات كما رأينا . الكل يعمل في حدود استطاعته والكل مستحق للحياة الكريمة في حدود رزقه ، لا يعرضه للهوان الا التقصير أو الإهمال أو سوء القصد أو سوء السلوك .

ولو شاء النبي لأغناهم عن خدمة نفسه خدمه بل وصفوة أتباعه من المقربين اليه الذين كانوا يتمنون خدمة النبي ويرون فيها تشريفا لهم . ولكن النبي أثر أن يكون سيدا برحمته وعطفه وتواضعه ، سيدا يخلقه العظيم . لا يحكم السيادة الواجبة لقائد البشرية النبي الأعظم ، ولا يحكم السيادة المفروضة شرعا أو عرفا للسادة على الخدم والعبيد . بل كان النبي يعطيهم من عطفه ورعايته الكريمة الزائدة ما يجعل كل ما يقومون به نحوه من خدمات عملا يسيرا ضئيلا .

العابد

كان النبي صلى الله عليه وسلم في عبادته أيضا ملزما نفسه بما لم يلزم به سائر المسلمين ، لأن الدين يسر بالنسبة الى المسلمين جميعا ، لا بالنسبة الى الرسول المختار ، فقد كان يعبد الله بكل ما تحتمل طاقته . ولأن الإيمان بدأ من القلب وانتهى اليه واستقر فيه لم تكن العبادة عبادة يرتاح لها خير الخلق وصفوة المؤمنين الا بمقدار ما يكون الباعث عليها من إيمان واذعان وبكل ما وهبه الله من قدرة فهو في عبادته خير العابدين وهو أولى الناس باستشعار قول الله تعالى « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » .

ومن المؤكد أن ما في وسع النبي صلى الله عليه وسلم ليس في وسع سواه من البشر فقد أعطاه الله تعالى من القوة الروحية والجسمية ما يتكافأ مع حمل رسالته العظمية . ولا ننسى أن النية الخالصة تبارك العمل ولو كان قليلا ، وأن النية المشوبة تحبط العمل ولو كان كثيرا . وقد كان النبي الكريم أوفى العباد المجاهدين لربه عبادة وجهادا قولاً وعملاً ونية .

وقد تناول المؤلف بالتحليل الدقيق بواعث العبادة واستفراقها للحس والفكر والضمير والعمل وانها قد نبعت صافية وصادقة وقوية من طبع النبي واستعداده فاحتوته وغمرته فلاذ من صغره بالوحدة والتأمل والجد والمزوف عن العبث والجنوح الى النقاء والاستقامة والترفع عن الصفائر .

ولا الى نصر فارس . ونظر الى تلك الجنود التي لم يروها وقد نراها نحن الآن .

يوم الدعوة لم يكن يوم الاسلام الاول لان الدعوة يستطيع كل انسان ويستطيع النكول عنها بعدد قليل أو كثير .

ويوم ميلاد النبي لم يكن يوم الاسلام الاول لان ميلاد محمد لم يكن معجزة الاسلام كما كان ميلاد عيسى معجزة المسيحية ، ولان محمدا بشر مثلنا في مولده . ولكنه سيد الرسل يوم دعا ويوم نجاة بالدعوة الى حيث تجو وحيث تسود ، وحيث يكون امتحانها الاول في قلب صاحبها وقلب صاحبه الصديق وهما اثنان في غار » .

هذا تحليل من المؤلف يقبله العقل السليم بغير تردد . لان أدق لحظة في حياة العقيدة هي بلا شك أصعب لحظة تفصل بين النور والظلام وبين الحق والباطل وهي اللحظة التي تحمل فيها الداعي كل ما يمكن أن يقع من أهوال صعب في سبيل النجاة بالدعوة الى الحق ، والثورة على الباطل بكل صلابة . وما كانت المفريات الدنيوية لتحول بين محمد وبين دعوته ، ولم يكن تعرضه للموت ليثنيه عن المضي في طريقه .

وهنا نلاحظ أن المؤلف ركز حديثه في هذا الفصل على بدء التاريخ الهجري بيوم حراء مشيرا الى أن غار حراء هو المقصود في النص القرآني « اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذا هما في الغار » .

فهل يرى المؤلف الكبير أن غار حراء الذي كان يتعبد فيه النبي قبل البعثة هو نفس الفار الذي نزله مع صاحبه عند الهجرة ؟

ان الذي نعرفه من مراجع التاريخ هو أن الفار الذي نزل فيه النبي وصاحبه عند ما أمر بالهجرة من مكة الى المدينة هو غار ثور لا غار حراء الذي كان يتعبد فيه صلى الله عليه وسلم قبل البعثة .

هذه ملاحظة شكلية وددت الإشارة اليها . كما وددت أيضا لو أن المؤلف الكبير لم يستشهد بحدث موضوع أو ضعيف الاسناد كالحديث الذي جاء في فصل (العابد) والذي اشتهر بأنه حديث قدسي وهو « كنت كنتا مخفيا فأجبت ان اعرف فخلقت الخاق في عرفوني » .

وانى بعد تقديم ما تيسر لي من حديث عن كتاب (عبقريه محمد) أوجز الرأي بأنه كتاب ممتاز فكرا وأسلوبا ومنهجيا ، وأنه من أعظم مؤلفات أدبنا المفكر الخالد عباس محمود العقاد رحمه الله وأتابه .

الانسانية كلها ما هو أكبر وأبرز وأصلح من هذا التفسير الخطير الذي قشع بنوره الظلمات ، وقضى بنظامه على الفوضى ، ومحا بنظافته أرجاس الوثنية والشرك ، وأدناس الرذيلة والضللال .

قصد المؤلف بهذا الفصل الى حادث الهجرة ، وليس هو الحدث الوحيد البارز ولكنه كما يرى المؤلف ومن على رايه أبرز حدث في تاريخ النبي العظيم ، بل وأهم حدث في حياة الانسانية . وأهم من الدعوة في ذاتها لان الدعوة الى دين أو الى مذهب ممكنة من أى انسان ولكن النتائج المقصودة من كل دعوة أو من أى دعوة ليست مضمونة التحقيق لكل داع فكم نبوءات ادعت ثم وئدت لان الدافع اليها باطل والهدف منها باطل .

وفي تاريخ النبوة من الأحداث الخالدة ما هو سابق أو لاحق لحادث الهجرة : مولد محمد وبعثته وحياته قبل البعثة وسيرته التي كانت قبل البعثة وبعدها مثلا عليا للانسانية الشريفة العفيفة النظيفه وجهاده وغزواته وعلاقته بالله وبالناس جميعا من آمنوا به ومن لم يؤمنوا . نشر عقيدة التوحيد ، وشريفة العدل والإصلاح ، وأخرج الناس من الظلمات الى النور .

يقول العقاد « لم كان يوم حراء ابتداء التاريخ في الاسلام ولم يكن يوم الدعوة ؟ ولم لم يكن يوم بدر أو يوم ولادة النبي أو يوم حجة الوداع يوم ابتداء التاريخ ؟

كل يوم من هذه الأيام كان في ظاهر الرأي وعاجل النظر أولى بالتاريخ والتمجيد من يوم الفرار بالنفس والعقيدة في جنح الظلام .

فالرجل الذي اختار يوم الهجرة بداية لتاريخ الاسلام كان أحكم وأعلم بالعقيدة والإيمان ومواقف الخلود من كل مؤرخ وكل مفكر يرى غير ما رآه . لان العقائد انما تقاس بالشهداء ولا تقاس بالفوز والقلب . كل انسان يؤمن حين يتقلب الدين وتفوز الدعوة . اما النفس التي تعتقد حقا ويتجلى فيها انتصار العقيدة حقا فهي النفس التي تؤمن في الشدة وتعتقد ومن حولها صنوف البلاء .

وليس يوم أحق بالتاريخ اذن من اليوم الذي هجر فيه النبي بلده « اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذا هما في الغار .. » .

ويقول العقاد أيضا « أن ابن الخطاب لتبيل ملهم الفؤاد حين نظر الى الفار ولم ينظر في التاريخ الى نصر المدينة ولا الى نصر بدر . ولا الى نصر أحد



عباس حافظ - شيخ المترجمين

١٨٩٣ - ١٩٥٩

ونداء الى وزير الثقافة

كاتبنا الكبير المرحوم عباس حافظ ، شيخ المترجمين ، أو حافظ النثر ، كما كان يلقب بالمقارنة بشاعر النيل: حافظ ابراهيم ، لتمامتهما في جزالة الأسلوب ونصاعة العبارة البيانية . ولقد كانت مصنفات وترجمات عباس حافظ أكثر رواجاً من غيرها لا تساعداً لثراءه والمفجيين بأسلوبه وفنه ، بل ان معظم مؤلفاته التي اصدرها في حياته قد نفعت ، لدرجة أن كثيراً منها لا توجد نسخة منه بدار الكتب ذاتها . .

ط دار المعارف . . دون باقي المسرحيات التي ترجمها شكسبير ، وقد أطلعت الأديب الكبير (يحيى حقي) على ما تقدم ، فأشار على بالاتصال بالدكتور ناصر الدين الأسد مدير عام الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية وأعطاني خطاباً لسيادته ، لبحث الأمر ، وهناك أخبرني المختصون أن بقية الأعمال الشكسبيرية عامة لدى دار المعارف وأنها ستتولى طبعتها . . وكان ذلك منذ عامين كاملين ، وحتى الآن لم يتم طبع أي مسرحية منها بعد . . رغم الرواج الكبير الذي صادفته . . وعلى ذلك فالنداء موجه للأديب الكبير الأستاذ يوسف السباعي وزير الثقافة ، لبحث اخراج هذه الاعمال القيمة الى حيز الوجود .

● دقة الترجمة ●

ويرجع اشتغال المرحوم عباس حافظ بالترجمة الى عام ١٩١٠ بمجلة البيان التي كان يصدرها المرحوم عبد الرحمن البرقوقي ، أي أثناء استكمال مرحلة التعليم الثانوي ، وكانت رواية « كنوز

الدكتور طه حسين أن كلفه بترجمتها ضمن مشروع (الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية) ، ولم يتم نشرها بعد ، رغم مرور أكثر من ثمانية عشر عاماً على ترجمتها ! . .

ويقول عباس حافظ بهذا الصدد في مقاله (أربعة أشهر مع ديكنز) بصدد نوفمبر ١٩٥٧ من مجلة الرسالة الجديدة « كنت في السنة الماضية قد فرغت في بضعة شهور من نقل أربع روايات لشكسبير ، لم اخترها بنفسى ، ولكن احسارها لى الدكتور طه حسين ، والذي تولى تنفيذ المشروع ولم تكن تلك الروايات قد طرقتها أحد من قبل ، وان لم تقع دون قصصه الذائفة الصيت » . . واقتصر الأمر على نشر مسرحية (ضجة فارغة) بالمجلد التاسع من (مسرحيات شكسبير)

● روائع شكسبير ●

وقد قام المرحوم عباس حافظ بنقل العديد من عيون الشعر الأوربي الى العربية ، بالإضافة الى روائع القصص القصيرة واطويلة والتحقيقات التاريخية ، والأخبار العلمية والفنية ، ولم ينشر معظمها بين دفتى كتاب بعد ، مما يعرضها بدورها للتبدد والنسيان ، وكاتب هذه السطور على استعداد تام ، وفاء منه لذكرى أديبنا الكبير ، للقيام بحصر وتجميع تراث عباس حافظ الذى لم ينشر بعد في كتب ، اذا كلف بذلك من جهة رسمية ترى أن لهذا العمل قيمته وأهميته . . ومما لا يعرفه الكثيرون عن عباس حافظ أنه قام بترجمة ثلاث من روائع شكسبير الخالدة (تيمون الاثينى) و (سمبلين) و (الامور تجري بخواتيمها) ، التى سبق للمفطور له عميد الأدب العربى



ولم يقتصر جهده على الترجمة وحسب ، إذ قام بإبداع (الصور الفكاهية) التي كان ينشرها في البلاغ الأسبوعي ككوكب الشرق والمفطم وغيرها ، يصور فيها نشاط من مختلف الفنون وعاداتهم .. كما قام بتأليف كتاب (نهضة مصر) و (بطل النهضة المصرية الكبرى سعد زغلول) و (الزعامات الزعيم) ومسرحية (قابيل) لشركة ترقية التمثيل العربي ، وكان من أثر نشأته القاهرية أن اتصلت أسبابه بعدد من الصحف والمجلات الأدبية ، التي كان يرفدها بنتائج الفيزير ، لدرجة أنه كان يعمل في صحيفة (الوفد المصري) صباحا ، ومساء بصحيفة (المصري) .. أحمد مصطفى حافظ

(حلمي مراد) في هذه الكتب التي ينشر ترجمتها ، وإن كانت الترجمة بلغة عادية ، لا تجعلها شامخات كما يوصف « لأن الترجمة ليست عملا هيئيا ، ولا هي كل شيء كان ، بل تقتضي انتقال الفنان ، الذي يصور الشامخ شامخا ، ولا يأتي في الصورة المنقولة سقيما بانحنا ، ينزل باقدار الخالدين » ..

● حياته وأدبه ●

وقد ولد كاتبنا البليغ بباب الخلق بالقاهرة في الرابع والعشرين من ديسمبر عام ١٨٩٢ وأتم تعليمه بالمدرسة الخديوية عام ١٩١٢ ، والتحق بمدرسة الحقوق ، إلا أن حرفة الأدب (أدركته) ، فجعلته يعزف عن استكمال دراسته في الحقوق ..

الملك سليمان » لرد يارد هيجارد هي أول ترجمته .

وكان نسيجا وحده في دقة الترجمة ، ينلت فيها من روحه البين ، يجعلها أقرب إلى المشاركة مع مؤلفيها الأقداد « إيبلغ المرتبة التي ارتفعوا إليها » كما يقول الشاعر الكبير حسن كامل الصيرفي .. وكما يقول عباس حافظ في مقاله الذي يحمل عنوان « أديب .. وثقافةجي ! » برسالة يوسف السباعي الجديدة .

(.. لم يكن يضطر بمألى اننى سوف يأتي على حين من الدهر اشتغل فيه بعمل آخر غير صناعة الأدب ، فقد كنت منصرفا إليها ، أفرا عيوننا فيها ، والقل على ترجمة شوامخها على حد تمييز صاحبنا

لنت
جهد
شركه

وولتكس

Wooltex

محيزة بطريقة "البيلا شريك"

وتحمل
العلامة

التي تجعلها تقاوم الكرمشة .. ويفضل ثياب
تجربتها .. فهي لا تفقد مقاومتها للكرمشة
بسبب الكي والتنظيف .. أو بسبب غسلها الج




تتبع بجميع المحلات الكبرى
وعمومي الشركة بتارخي طلعت حريم وشبرا



بأفلام القراء

تقديم: مرزوق هلال

●● مرحبا بقلمك الحر .. مرحبا بنبضة من نبضات قلبك المؤمن ..
●● مرحبا بأشراقه روحية خالصة .. فهذا الباب منك واليك ●●

القدس عربية

لا شك أن قضية القدس في وقتنا الحاضر، تعد جزءاً لا يتجزأ من القضية الفلسطينية إذ أن تاريخ القدس القومي والعقائدي الطويل والعريض، لا يتفصل بأي حال من الأحوال أو سبيل من السبل، عن تاريخ فلسطين الأم وعروبتهما الاصيلة، لا سيما بعد الفتح العربي الإسلامي للبلاد سنة ٦٣٦ للميلاد. ودخول بلاد فلسطين، منذ تلك الفترة التاريخية الطويلة وهي في نطاق الدولة العربية الإسلامية الكبرى شاركتها في وحدة الزمان والمكان والمصير. حتى العصر الحديث.

واليوم وبعد ما قدمته حرب أكتوبر ١٩٧٣ المجيدة للإنسان العربي من عطاءات سياسية واستراتيجية وعقائدية بناء على المستوى القومي والدولي فإن هناك الآن قضية من أخطر القضايا إذ نرى التركيز من الدول الكبرى ومن جميع الهيئات المشبوهة في العمل باصرار من أجل تحقيق هدف واحد هو القضاء المبرم على آخر ما تبقى من الوجه الإسلامي العربي لمدينة القدس. وبخطة جهنمية تأمرية صيغت المؤامرة الجديدة في شكل (تدويل القدس) القسم العربي بالذات لأن هؤلاء يرون أنه ليس من السهل على الاسرائيليين أن يسلموا القسم المحتل من المدينة في سنة ١٩٤٨ لسلطة دولية وقد أعلنوها عاصمة لهم. ومن هنا يبدو سافراً عدم المشروعية والخطورة للمناداة بتدويل الاماكن المقدسة وحدها - القدس العربية - التي تثار اليوم بالذات وبعد أن ظلت طوال

١٤ قرناً في ظل الحكم العربي الإسلامي وما اتسم به ولا يزال من سماحة وعدل وإنسانية وهو ما يجب أن تتف الأمة العربية كلها اليوم ضده متمسكة بعروبة القدس كلها .

على محمد عبد الجواد
سنهور - الفيوم

نوازع الشر

ما يزال الإنسان يتلقى تعاليمه من شيطانه الذي استحوذ عليه ونفت سمومه في دمه وفكره ويلقنه دروساً في النفاق والمخادعة والشر، فإذا اطمان الى ما غرسه فيه .. أصبح قادراً على حمل الرسالة وتادية الأمانة وبت الدعوة في كل مكان فيطلق سراحه ليعلن جحوده وانصرافه عن الدين باسم الأسلوب الجديد للعصر الحديث .

وما هذا الا نتيجة سوء فهم الإنسان لتعاليم دينه والعمل بما يقوم حياتنا ويثر طريقنا وبصمنا من الانزلاق في بحور الهوى ومسالك الشيطان . وقد علمنا القرآن كيف نرد أنفسنا بعد شرودها ونخلصها من كل ما يتعلق بها من شوائب وأمراض تكاد تفك بالإنسان وتقضى عليه .. وإن الله سبحانه وتعالى قد ألهم كل نفس رشدها وبين لها مسلك الشر والفجور ومسلك الخير والهوى وأعطانا دليل رشدها وهداها وإن صلاح كل نفس يكمن في طائفتها، ولها من الخصائص ما يجعلها تثوب الى هداها وتتقلب على نوازع الشر وتقهر نزعات الهوى .

محمد عبد الله خليل

العاقبة للمتقين ..

إذا استعرضنا كتاب الله العزيز ، طالعنا أكثر من آية من آياته الكريمة تبشر المتقين بحسن العاقبة في الدنيا والآخرة ، وتروى لنا مصير من بقوا في الأرض بغير الحق ، وعانوا في الأرض فسادا ، فكان عاقبة أمرهم خسرا .. وتؤكد لنا جميع هذه الآيات عاقبة المفسدين ، وعاقبة المتقين .. داعية إلى التمسك بمبادئ التقوى ، وانباع سبيلها القويم ، للظفر بثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ..

وتقول الآيات البيّنات ، حثا على التقوى:

١ - « ولو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا » .

٢ - « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » .

٣ - « ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لآكوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون » .

ثم تطالعنا هذه الآية الكريمة .

« ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا واذن لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما » .

وتبشر هذه الآية المشرقة المتقين ببشريات ثلاث :

البشرى الأولى : « لئان خيرا لهم وأشد تثبيتا » .

البشرى الثانية « واذن لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما » .

البشرى الثالثة : « ولهديناهم صراطا مستقيما » .

وهل هناك بشريات أعظم من تلك البشريات .

إنها عاقبة المتقين .. والعاقبة للتقوى !

عيسى متولى

لقد عرف الإسلام قانون من أين لك هذا ليس كنصوص منقوشة على ورق ولكن كتطبيق عملي .. والامثلة على ذلك كثيرة منها أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز بهدية فاعتذر عنها فقيل له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية فأجابه لقد كانت هدية للرسول ولكنها لنا رشوة . ووقف عمر بن الخطاب يوما على المنبر فقال : أيها الناس اسمعوا واطيعوا .. فقَالَ رجل : لا سمع ولا طاعة ويرد عمر بكل هدرء : ولماذا ؟ فيقول الرجل بلا خوف ولا تعلثم :

لأن ثيابا من اليمن جاءت فوزعتها علينا وأخذت مثلما أخذنا وثوبى وأنا رجل قصير يبدو قصيرا وأنت رجل طويل وثوبك ظاهر الطول .

وينادى عمر بن الخطاب ابنه عبد الله ويطلبه بالتفسير ويعلن عبد الله أنه تنازل عن نصيبه لآبيه حتى يتمكن أن يفصل قميصا يستر عورته إذا ما صعد المنبر . ويقتنع الرجل ويقول : الآن نسمع ونطيع . هذا هو ما حدث من ١٤ قرنا وهل تحتاج هذه القصة إلى تعاقب ؟

إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان ينزل نفسه من مال الله - وهو خليفة المسلمين - منزلة أى رجل من المسلمين ويجعل نصيبه من الأقمشة نصيب أى رجل فلم يأخذ سوى ثوب واحد كإى مسلم .. لله درك يا عمر فقد وضعت الأمة الإسلامية التطبيق العملي لمبادئ الإسلام يوم كانت الدنيا غارقة في الظلام .

محمد عبيد عيسوى

قنا - المنشية الجديدة

لماذا المشارق ؟

قرأت في أحد التفاسير تفسيراً لقوله تعالى في سورة الصافات « رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق » قال المفسر فيه أن هذا من باب الاكتفاء بذكر المشارق ولأن الشروق أعلى من الغروب . والذي اعتقده أن الكثير من آيات الله في الكون قد أخذت تفسيراً جديداً وفقاً للاكتشافات العلمية الحديثة وقد وضع للعلماء ما في هذا الكتاب المعجز من إشارات علمية ما زال العلم يحبو نحوها ومن هذه الإشارات العلمية هذه الآية الكريمة (رب المشارق) إذا أن العلم الحديث أثبت أن الشمس في حالة شروق دائم وهو شروق لا يعرف الغروب ، وذلك لأن الأرض كروية وهى تدور حول الشمس وفي أثناء الدوران يكون هناك جانب مظلم وجانب مضيء والجانب المظلم

هو البعيد عن الشمس . فالشمس اذن لا تغرب ومن هنا جاء التعبير القرآنى منذ ١٤ قرنا في قوله عز وجل (رب المشارق) بدون ذكر المفارب . خليل محارب السويكى الأزهر - القاهرة

الأمة فقد صلح الجسد كله مهما كان هذا الجسد ضعيفا هينا .

وبهذا السلوك أيضا أقام عمر صرح أمه من أعرق الأمم وأرسى مبادئ في العدل والديمقراطية والحرية ما زال الوصول إليها بعد أربعة عشر قرونا أملا إنسانيا عزيزا وغاليا في العالم كله .

إن القيم والمثل والمبادئ لا تتأثر - بالتكنولوجيا - فالذي يتأثر بالزمن هو شكل الإنتاج ووسائله . أما مثل المجتمع وقيمه ومبادئه فيجب أن تبقى قوية فالصبر والإخلاق والإمانة والصدق - كلها مثل ، لا أدري كيف يمكن أن تتأثر في شخص ما إذا ما انتقل عمل هذا الشخص من الزراعة - مثلا - باعتبارها حرفة يدوية إلى العمل في مفاعل ذري .

القضية إذن قضية سلوك لا ندري كيف نسلكه وأسلوب لم نحاول حتى تطبيقه . ولا شك أن الأثر المباشر لهذا السلوك الذي نعيشه اليوم . كان اهتزاز الولاء الوطني بين شباب الأمة وفقدانهم الاحساس بالانتماء لهذا المجتمع وهو أخطر ما يمكن أن يصيب شعبا من الشعوب ، لأن نتيجته الحتمية هي: هجرة أرقام المهاجرين من الوطن . هجرة دائمة .

ه ارتفاع في جرائم الرشوة والاختلاس .
ه انتشار الوساطة والمحسوبية والشلل على حساب أي الأشياء وكل الأشياء .
ه إيمان المجتمع بمثل خطيرة يتحرك أفرادها من خلالها « شيلني وأشيلك » .

ونسأل أنفسنا سؤالا آخر ، لماذا لم تصل بعض شركات القطاع العام في مصر إلى الأمل المرجو منها ؟ حتى وصل الأمر إلى المطالبة بتصفيتها بعد أن وصلت فيه جرائم الاختلاس والرشوة والتسيب حدا لم يعد يطاق ؟ ليس السبب في القطاع العام كنظام وكأسلوب للتحكم في طاقات المجتمع الإنتاجية . فهو من هذه الناحية ، كما نرى في كل التجارب العالمية . أنسب الأشكال الاقتصادية لبناء المجتمع وتحقيق تقدمه ونموه ورفاهيته .

إنما السبب الكامن وراء كل مظاهر الفشل هو غياب أسلوب الحزم في العقاب والثواب .

لعلنا لا نكون مباشرين إذا قلنا أن السبب الحقيقي الكامن وراء كل ما يحس به الشباب من قلق ومعاناة هو افتقاده إلى القدوة . . القدوة في المنزل . في المسجد . في الشارع . في العمل . فعندما يبحث الشباب لنفسه عن مثل أعلى يقتدى به . ثم لا يجده . فإنه يقع فريسة لكل التيارات يجذب إلى أحدها مرة ثم لا يثبت أن يتحلل منه إلى غيره . والكل يحاول احتواءه والسيطرة عليه . وهو بين التنقل من مذهب إلى مذهب ومن تيار إلى تيار آخر دون استقرار أو احساس بالانتماء لأي منها . فإنه يصاب بانفصام في الشخصية . ويعيش حياته أسير تناقضات ذاتية قاتلة .

ولقد وعى الفاروق رضوان الله عليه هذه الحقيقة ، فكان المثل الأعلى ، وكان القدوة . ولعلنا نرقبه وهو يقول لقومه هذا القول الرائع « أيها الناس اني أوجهكم بأفعالى » ما أروع أن يكون التوجيه بالعمل . وما أجدى أن تكون دعوة الناس بالقدوة .

نظرت إليه - رضى الله عنه - يوم آتته غنائم الفرس ، يبكى ويقول له الإمام على - كرم الله وجهه ماذا يبكيك يا أمير المؤمنين . أنها ساعة فرج . فرد عليه . « ان قوما أدوا هذا لئو أمانة » فينظر إليه الإمام على مندھشا ومتعجبا ويقول « عفتت فعتت الرعية » . نعم . ماذا أخذت أنت لنفسك حتى يندھشك أنهم لم يأخذوا مما اغتنموه - وهو كثير وثمين - شيئا . . نعم . متى لم تكن أنت أمينا عليهم حتى تبكى من روعة أمانتهم لك .

لعلنا نتمثله أيضا وهو يقول لاهل بيته . اني منعت الناس المم من كذا وكذا . والذي نفس عمر بيده لو أن أحدكم أتى ما منعت الناس عنه لأضعفن له العقاب .

ولعلنا جميعا نقف في خشوع ورهبة حينما نسمعه وهو يحاسب نفسه بقوله « والله انى أخشى أن تتعثر ناقة في طريق الشام فيسال عنها عمر يوم القيامة لماذا لم تمهد لها الطريق » .

بهذا السلوك فرض عمر رضوان الله عليه على شعبه وقادته أن يسلكوا طريقه . وإذا صلح عقل

دعاوى الإصلاح الاجتماعى .. ماذا نجد ؟
الداعى الذى يدعو الناس لكل الفضائل . نجده
فى سلوكه اليومى بينما أول من يحطها . يدعو
الناس لمقاومة الفساد وهو أول من ينحرف فى تياره .
يدعو الناس لمقاومة الرشوة وهو أول من يرشو اذا
كانت مصلحته تستدعى ذلك . يدعو الناس لمقاومة
الظلم وهو أول من يرأى وينافق ويكذب مع الظالم .
ومن أجله .

لقد وصل أسلوب الدعوة فى المساجد - ويجب
ان نعترف به كرجال - الى الحد الذى يمثل خطرا
ليس على أسلوب الدعوة الى الاسلام فقط بل على
الاسلام كدين ونظام اجتماعى .

وهذا يستدعينا ان نبدأ فوراً . باعادة تقييم
الدعاة والوعاظ بحيث يكونون - بالضرورة - مصلحين
اجتماعيين . ويستحقون بحق أن يكونوا ورثة الأنبياء
وهذا يستوجب أن يكون هو نفسه مقتنعا بما يدعو
اليه . حتى لو كلفنا ذلك انشاء جامعة مستقلة
للدعوى الاسلامية .

جمعه عبده قاسم

ماجستير فى الاقتصاد

جمعية الشبان المسلمين - بالفكرية

سمع عمر رضوان الله عليه ان سعد بن ابي وقاص
رضى الله عنه قد بنى فى الكوفة بيتا على خلاف بيوت
باقى المسلمين وعلى خلاف ما أمره عمر . فارسل
اليه رسولا يحرق هذا البيت ثم يسلم لسعد بن ابي
وقاص كتابا من عمر يقول له فيه :

« بلقى يا بن الوقاص أنك اتخذت لنفسك دارا
سماها الناس قصر سعد . ولا أعلم ان ابن أختك كان
له مالك . أمرت حامل خطابى بحرقه . فسلم أعمالك
له . والعجل الى » . والمقصود بابن أخته رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

رغم كل صفات سعد ورغم قرابة سعد لرسول
الله ورغم كل ما قدمه سعد للاسلام . باعتباره قائد
فتح الفتوح . رغم كل ذلك . الا انه فى اللحظة التى
- تصور القائد الأعلى فيها أنه انحرف - عزله وكان
ما كان .

ولان الدولة الاسلامية كانت فى هذه الفترة فى
مرحلة نمو . فان أى سلوك غير مرسوم كان خطرا
وبهذا الأسلوب العمرى الرشيد فى علاج كل الامراض
والمخاطر يرتكز على ركيزتين :

الأولى : قانون عادل .

الثانية : نظام حاسم وحازم للثواب والعقاب .
ثم المسجد . باعتباره قاعدة تنطلق منها كل

ردود خاصة

ونشكر لك اقتراحاتك البناءة ..
ان المجلة قد وضعت فى خطتها
بالفعل عددا من هذه الاقتراحات
ونعدك بتنفيذ الباقي .

•• الأخ عبد الرحمن بن
ابراهيم - ولاية الأوراس -
جمهورية الجزائر العربية .
سيوافيكم قسم الاشتراكات
باليانات التى طلبتموها وسنعمل
جاهدين على تحقيق رغبتكم ..

•• الأخ يس صالح يس
- الاسماعيلية - جمهورية مصر
العربية لقد تأخر العدد الثانى
لظروف خاصة بالورق وهو أمر
نرجو ألا يتكرر فنحن أكثر حرصا
على أن تستمر الصلة بيننا وبين
الشباب المسلم فى كل مكان .

الشيء وأبدأ بالأهم أولا ثم المهم .
•• الأخ عبد الفتاح مصطفى -
المنصورة .

المعهد الآن عبارة عن شعبة من
كلية أصول الدين بجامعة الأزهر
وتتخذ الإجراءات لتحويله الى
كلية مستقلة فى العام القادم ..
وسوف توضع بالطبع شروط
جديدة للقبول به .

•• الأخ قاضى السعيد -
بنى كوفى - الجزائر .
سوف تصالك المجلة ونشكر لك
عواطفك الكريمة .

•• الأخت نجاة جابر الربيعى
- كربلاء - العراق .
نشكر لك رسالتك الرقيقة

•• الأخ أحمد على يوسف ..

والأخ عبد الفضيل عرفان . بملوى
كيف تكون سندات الجهاد ربا ..
وهى مساهمة من المواطنين لتسليح
الجند ومحاربة عدو الله والدين
والانسانية .. ان الاعلان وسيلة
اعلامية متعارف عليها تمكن صوت
الحق من أن يصل اليك والى الآخرين
ونؤكد لك أننا نراجع الاعلان مرة
ومرات قبل أن نجيز نشره .

ليست جريمة أن ينشر اعلان عن
التدخين معروف تماما انه اعلان
وليس رأيا معبرا عن المجلة كما أن
اعلانا لن يساعد على التدخين وهو
ظاهرة عامة فى الشارع والمكتب
والمنزل والتوبيس . رفقا بعض

الجهاد فريضة

سیدی .. ان لی املان امل حتی یتحقق وهو ان یتاح لی التطوع للجهاد فی سبیل نصرۃ الاسلام .. لقد کتبت مئات الخطبات لكل الجهات دون ان یرد علی أحد .

علی سید علی

السبل الجدید عمارة ۲۶ شقة (۱۰) أسوان

•• ان الرسالة الإسلامية تحیی فیک هذه

الروح وتؤكد لك ان الاسلام بقی علی مدى

۱۴ قرنا وسبقی الی ان یرث الله الارض ومن

علیها وما ذك الا لان الله تکفل بحفظه ..

وبفضل هذا النور التي لا تخبو جنوته فی

قلوب أمثالك من المسلمین .. واننا نعدک ان

نبذل كل الجهد لتحقيق رغبتک .

لقد شدنی وما زال مقال الاب الوقور السید حسین الشافعی نائب رئیس الجمهورية الذی نشرته مجلتکم وشدنی ما قال فیہ « وهنا یتجه البصر الی المسلمین فی مشارق الارض ومقاربها ویجد المسلم نفسه مخاطبا قومه حرام علیکم وذنب غلیظ اذا لم تجدوا الوسيلة والسبیل لتحریر القس لیس من أجل أصحابها بل من أجل كل دین » .

وانا أقول صدقت آیها الاب .. نعم حرام علی وعلى كل مسلم ان ینعم بحياته وأحد بیوته یصرخ من وطاة العدو الدنس حرام علی واخوتی فی القلبین یقاسون أشد أنواع العذاب ان الثوی الحاقدة علی الاسلام یرید اطفاء نوره والقضاء علیہ . این هی هیبة الاسلام والمسلمین .. لقد انشغلوا بالحیة الدنیا .

طرائف وقرآیات

■ استقرض الأصمعی صدیق له ، فقال : حبا وكرامة ، ولكن قلبی لا یطمئن الا برهن بساوی ضعف ما تطلبه ، فقال : یا ابا سعید ، أما بتی بی ؟ قال : بلی ، وان خلیل الله ابرهیم كان وانفا بربه ، وقد قال له : ولكن لیطمئن قلبی .. !

■ وقف « سائل لبق » علی حلقة الحسن البصری فقال : رحم الله من تصدق من فضل ، أو وافی من كفاف ، أو أثر من قوت .. فقال الحسن : ما ترك الأعرابی أحدا منكم حتی طالبه بالصدقة .

■ قال یهودی لعلی - كرم الله وجهه - ما لكم لم تلیشوا بعد نیبکم الا خمس عشرة سنة حتی تقانتم ؟ فقال علی : وما لكم انتم لم نکد تجف أقدامکم من اللیل حتی قانتم : یا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة .. ؟ .. قافحه .. !!

■ فکاهة : - قالت عجوز شمطاء لزوجها : أما تستحی ان تقبل ما یوجب رجھک ، ولك حلال طیب ؟ .. قال : أما حلال فنعیم ، وأما طیب فلا .. ! حسین علیوة

■ بلغ عمر بن عبد العزیز ان أحد اولاده اتخذ خاتما ، واشترى له فصا بألف درهم ، فكتب الیه : أما بعد ، فقد بلفنی أنك اشتریت فصا لخاتمک بألف درهم ، فبعه . وأشبع بثمنه ألف جائع ، واتخذ خاتما من حديد ، واکتب علیہ « رحم الله امرأ عرف قدر نفسه » .

■ ثلاث من کن فیہ کن علیہ : البقی : قال تعالی « یا ایها الناس انما بقیکم علی أنفسکم » ، والمکر ، قال سبحانه : « ولا یحقی المکر السبیء الا بأهله » ، والنکت : قال عز من قائل : « فمن نکث فانما ینکت علی نفسه » .

■ رفع قوم شربوا الخمر الی عمر بن عبد العزیز فامر بجلدهم ، فقیل له : ان فیهم فلانا وقد کان صائما .. فقال : ابدؤا به ، أما سمعتم قول الله تعالی : (وقد نزل علیکم فی الکتاب ان اذا سمعتم آیات الله یکفر بها ویستنزهأ بها فلا تقعدوا معهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره انکم اذن مثلهم) . !

ان اسرائيل منذ قيامها وحتى اليوم تعاني افلاسا لا يشك فيه اثنان فعلتها جرى عليها تخفيض ثمانى مرات . وهناك عجز في ميزانها التجارى .. ٥٥ مليون دولار سنويا اذا اعتبرنا فقط الميزانية المدنية .. اذن فهى دولة مفلسة وافلاسها يتجدد سنويا ومع ذلك تجد من يسدد لها ديونها وعجزها . وكل من يسددهم اليهود . وكلهم رجال مال وتجارة فهم يعرفون قيمة القرش وليسوا رجلا متصرفين أو رهبانا بل انهم في أكثر من مناسبة يجمعون مليارات الدولارات في أيام قليلة فهل لذلك تفسير سوى أنهم يستثمرون هذه الأموال وهم على ثقة تامة وأكيدة من أنها ستعود عليهم بأرباح مضاعفة وكيف يتسنى لهم ذلك ما لم يكن هدفهم المبيت هو البترول العربى .

د. السيد فهمى الشناوى
القاهرة

الدين والخنافس

ان هناك عددا من القضايا الهامة يجب على العلماء والمفكرين أن يبدأوا جدبا في مناقشتها واتخاذ موقف حاسم منها .. من هذه القضايا :

● انتشار الخنافس ما رأى الدين فيها وماذا عملوا لمحاربتها .. لو كان هناك جهد صادق لأمكن القضاء عليها عن طريق أجهزة الاعلام وخطباء المساجد والحل الحاسم في يد وزارة التربية والتعليم فيمكنها اصدار قرار بمنع الطلاب من ارتداء الملابس الخليعة وإطالة شعورهم .

● معاكسة الشبان الرقصاء للفتيات . فقد آن الأوان لوضع عقوبات مشددة رادعة والحل في يد وزارة الداخلية .

من المعروف عن طبيعة الاسلام أنه عقيدة وشريعة .. عقيدة قاعدتها لا اله الا الله محمد رسول الله وشريعة أى قانون سماوى وسلوك يتبعه الفرد ويسير عليه انه ايمان ونظام ، عبادات ومعاملات ، دين ودنيا .

ولكى يكون الانسان صادقا في اسلامه قدوة في معاملته ، كاملا في عقيدته ، فالابد له أن يعام أن الاسلام ليس كلمة تتردد على الالسنة أو تتحرك بها الشفاة انما الاسلام عقيدة وعمل ، عقيدة تبين وتوجه ، عقيدة ترشد وتعلم ، وعمل ينقذ ويطبق فهو حقيقة لها كيانها ، وقضية لها مفاهيمها « فليس الايمان بالتمنى، لكن ما وقر في القلب وصدق العمل ، وان قوما غرتهم الامانى حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحن نحسن الظن بالله وكذبوا لو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل » وأخطر المراحل التى يتلى بها الانسان أن يدعى الايمان وأعماله لا تمت الى ذلك بصلة . عندئذ يحدث انفصال رهيب بين السلوك والمعتقد « كبر مقتنا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » الايمان والسلوك جزء لا يتجزأ فالاسلام كل لا يقبل المساومة ولا انصاف الحاول . فكرامة الانسان تلخص في كلمة واحدة وهى (العقيدة) التى هى ائمن ما فى الحياة التى هى ائمن من المال . وهى الصلة الروحية بين الانسان وربيه وهى ما يميز الانسان عن سائر الحيوان . والاسلام ينظم علاقتين علاقة الانسان بربه وعلاقة الانسان بالانسان فرسم للانسان كيف يعبد ربه ، كيف يصلى وغير ذلك من العبادات . وفى العلاقة الثانية بين الانسان والانسان اتسعت دائرة الاسلام وتناولت أحكام المجتمع كلها وشملت الدائرة الانسانية كلها فدعا الى الحب والمطف والمودة والرحمة والتسامح والصدق والاخلاص .

عبد الحليم السيد

محافظة الشرقية - مشتول السوق

عبد الله حسن - ملوى

ذنوب المؤمن

قال صلى الله عليه وسلم :

لو بلغت ذنوبك عنان السماء يقول الله تعالى : « يا ابن آدم ثم أستغفرتنى غفرت لك »

بل عرفوا العرب المسرح

بقلم : محمد كمال الدين

الحوار الدرامي . والى جانب الشاعر كان هناك القصص أو المنشد الذي يقلد قصيدته الأشخاص الذين تدور القصة حولهم ، بل يطلعنا التاريخ الأدبي للعرب قبل الاسلام - وبعده - أن الحكام والأثرياء كانوا يتخذون في احتفالاتهم من يقوم بتقليد الحاكم أو الأمير ، ومن يرد عليه ، وكانت هذه المشاهد الدرامية على قصرها تهدف الى تمثيل مواقف معين يتسم في الغالب بالفكاهة والسخرية ، ويحتوى على عظة أو درس اخلاقي .

ممثلون ونظارة

ويذكر المستشرق جوستاف لوبون أن التمثيل كان من وسائل التسلية عند الشرقيين ، ولكن الممثلين في الشرق هم من اللب في الغالب - يقصد خيال الظل الذي عرف منذ القرن السادس عشر الميلادي- أو من الأشخاص الذين لم يحذقوا فن التمثيل والذين يسردون قصولهم برصانة كالقارئ ، وقد حكى لوبون في زيارة له لفلسطين أنه شاهد في إحدى الليالي جمعا عربيا يستمع الى قصة عنتره ، من منشدين لهم تأثير كبير في الجمهور العربي ، وفي هذا الحفل عرفنا أنهم يتمثلون ما يسمونه فيصرون كأنهم يرونه حقا ، ويصف لوبون كيف كان الجمهور المستمع لهذا التمثيل القصصي يضطرب ويهدأ وكيف يقاسم الأبطال سراءهم وضراءهم ، ثم يعلق : حقا أن تلك لروايات وأن الحاضرين لمثلون أيضا . ويؤيد جورجي زيدان معرفة العرب لبعض فنون التمثيل فيذكر أنهم نظموا على شبيهه الياذة هوميروس وشاهنامة الفردوس ، مما تضمن الكثير من أخبار حروبهم المشهورة ، ونظرا لعدم تدوينها ضاعت من محفوظهم الا قطعاً بقيت الى زمن تدوين الشعر في الاسلام .

هذا قليل من كثير يمكن أن يقال حول معرفة العرب للمسرح منذ فجر حياتهم .

يزعم بعض المفكرين في الغرب - والشرق العربي أيضا - أن العرب لم يعرفوا المسرح الا في القرن التاسع عشر حين وفدت مع الحملة الفرنسية فرق مسرحية أدخلت فن المسرح في مصر ، ومن ثم في بلاد العرب كلها ، ومن وقتها انتشر هذا الفن بطابعه الغربي ، وتراثه الأجنبي في بلادنا ، وعلى نسخته كان المسرح العربي الخالص الذي نشأ بعد ذلك ، فكان قولهم بذلك ينفي أن يكون للعرب تراث مسرحي ، أو أن يكونوا قد عرفوا المسرح في أى من عصورهم التاريخية .

ولو قد تانى هؤلاء المفكرون ، ودرسوا تراث العرب وحضارتهم دراسة جادة غير متحيزة ، لعرفوا أن التراث العربي أصل كل حضارة ، ونبع كل معرفة ، ومن الأسف أن الأوربيين أخذوا هذا التراث وشكلوه ببيئتهم فبدت صورته وكأنه غريب عنا وقد حوى تراث العرب - منذ جاهليتهم - العديد من الفنون نزع من بينتها فن المسرح ، وان كانوا لم ينصوا عليه صراحة ، الا أن الباحث فيه سيجد أن ملامح الفن المسرحي توشك أن تكون فيه كاملة .

وقد عرف العرب منذ جاهليتهم - ألوانا مسرحية عديدة لعل أولها تلك المواسم الأدبية التي كانت تعاصر موسم الحج ، حيث يأتي الناس من كل فجج الى قريش بمكة ، فيتناقلون الآداب ويتناشدون الأشعار الحماسية ، وكانت هذه الأسواق الأدبية : سوق ذي المجاز ، وسوق مجنسة ، وسوق عكاظ تستغرق الأسابيع يقيمون فيها حكاما لتقد الشعر ويبان غثه من سمينه ، ويلقون فيها قصائدهم وملاحمهم وقصصهم التي تضمنت أفكارا درامية توشك أحيانا أن تكون حوارا تمثيلا لا ينقصه غير التمثيل خشبة المسرح المعروفة ، ومع ذلك فنمصر الدراما متوافر الى حد بعيد ، فالشاعر هنا ممثل يلقي بقصيدته أمام جمهور من النظارة ، وقد يحدث رد من شاعر آخر أو حوار من مستمع يجمل الأفكار تتصارع فيما يشبه

والآلم والعمل بكل الطاقات تحت وطأة الحرب
النفسية الشرسة فهناك المصلوب وحرارة الشمس
وجسور الصبر من أجل اليوم الكبير الذى تفجر في
ال ١٠ من رمضان السادس من أكتوبر .

الفنانة شفا بكر :

ولوحتها رهبان التعمير تغلب عليها الألوان الحمراء
والصفراء والزرقاء والسوداء والسواعد القوية التى
تعمل من أجل بناء سيناء المستقبل .

انتفاضة أكتوبر

نييله بكر :

لوحتها انتفاضة أكتوبر تبرز في شموخ وسط
لوحات سيناء فهى تمثل قواتنا المسلحة تعبر على
معاربها الى الأرض المقدسة لتحريرها من العدو
الذنس وسط أفق من النار والدم والبارود وأرادة
الرجال . وفي وسط النهار تحت أشعة شمس الحرية
وكان السماء تبارك هذه الانتفاضة يعلو هامات جنودنا
جند الله السلاح الجديد السلاح القوى الله أكبر . .
الله أكبر .

المصور الفوتوغرافى عبد الفتاح سعيد :

قدم من خلال عدسته الفوتوغرافية الحساسة . ه
لوحة تحكى التراث الشعبى لمحافظة سيناء وحياة
البادية بصيغة خاصة مستخدما التسلسل الطبعى
للحياة اليومية لبادية سيناء مع تسجيل حى للاباس
وزخارف وحلى هذه المنطقة .

ان المعرض قيمة تشكيلية كبيرة عبرت في أمانة عن
واقع شعب سيناء وسجلت واقع المعركة ونبض
القلوب وآمال العيون فارتفعت العروضات الى
مستوى الموقف والايمان .

وقد اكتسب المعرض هذه الصفات من خلال
سلوك الفنانين المشتركين فيه فقد عاشوا واقع المعركة
في سنة ١٩٦٧ بكل ما فيه من مرارة وظلام وشاركوا
بمتابعتهم المخلصة في مقاومة العدوان أثناء توغله في
احتلال الأرض العربية . . . كذلك عاشوا التهجير
بعيدا عن الأرض رغم الرعاية الاجتماعية العظيمة
التي أولتها الدولة لهم .

ثم عاشوا الفجر الجديد في معارك العاشر من
رمضان الخالدة وشاركوا فيها مقاتلين بالقنات
المسلحة فسجلوا الحياة والحرب على أرض المارك
أرض النصر سيناء المقدسة .

مصطفى بكر

عضو مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين

فرع العريش

ومعركة رمضان

المحافظة رقم ٢٥ من قائمة محافظات جمهورية مصر
العربية انها ليست كما يصفها البعض . . بالرمال
المتهبة والنلال وقمم الجبال . . ولكنها تلك الأرض
الطيبة المقدسة الصامدة الطاهرة . . الغنية بمواردها
وانتاجها وناسها تشم رائحة البارود في كل حبة من
رمالها . . وبين وديانها قد تجد بقايا لظلام انسان
يطل أثر الشهادة من أجل وطنه واختار لنفسه مشواه
الآخر باقيا هناك بقاء الصخر انها (سميفونية حرب)
بدأت منذ عام ٤٨ ثم تفجرت معركة العاشر من رمضان
لتحكي للزمن قصة كفاح شعب مصر على أرض النصر
سيناء ولترتفع راياتنا خفاقة عالية مخصصة بدماء
شهادتنا تطولها نفحات القرآن الكريم لبنى من جديد
حضارة جديدة تشع على الكل علما ومستقبلا .

في لقاء سريع مع أزهري سيناء التشكيليين في
معرضهم - سيناء ومعركة رمضان المقام حاليا بقاعة
الفنون الجميلة بباب اللوق والذى افتتحه الأستاذ
يوسف السباعى وزير الثقافة واللواء محمد عبد المنعم
القرامى محافظ سيناء قدم عدد من فنانى المعركة
أكثر من لوحة رائعة منهم :

أحمد راضى :

ولوحته أم الشهيد وهى مجموعة ألوان تحكى
شغافية حب الأم لابنها الشهيد الذى استشهد من
أجل وطنه وهى تنظر اليه في شموخ وعزة .

وجوه من سميناء

حمدى بكر :

أسلوبه زخرفى تناول في لوحاته الثلاث وجوها من
سيناء تجسد تراثها الشعبى الأصيل وزخارفها
البديعة الفطرية وعيون أبنائها المليئة بحب الصحراء
وصفائها وصلابتها وتمسكهم بالعادات والتقاليد
العربية الأصيلة .

فاروق ناجى :

لوحته « ما قبل العاشر من رمضان » تتناول
مجموعة ألوان درامية تحكى قصة كفاحنا بالصبر

المؤتمر العام للشبان المسلمين

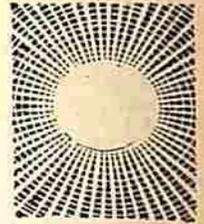
قرر المجلس الاعلى للشبان
المسلمين دعوة المؤتمر العام لجمعيات
الشبان المسلمين للانعقاد في دوره
العادي لعام ١٩٧٤ وذلك في النصف
الثاني من شهر مايو ١٩٧٤ .

مجتمع الشباب المسلمين

تقديم : ابراهيم سلام

في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف يبدأ مؤتمر القرآن الكريم

احتفل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين مساء الخميس الماضي
بذكرى المولد النبوي الشريف .. حضره السيد حسين الشافعي نائب
رئيس الجمهورية وفضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ
الازهر ، والدكتور محمد حافظ غانم الأمين الأول للجنة المركزية ، والسيد
حافظ بدوي رئيس مجلس الشعب ، والفريق عبد الرحمن أمين ، والشيخ
عبد العزيز عيسى وزير شؤون الأزهر .. وعدد كبير من السادة الوزراء
وكبار العلماء وسفراء الدول العربية والاسلامية ..
وأعلن السيد نائب رئيس الجمهورية في هذه المناسبة الكريمة افتتاح
مؤتمر القرآن الكريم ، كما أرسل الدكتور ابراهيم الطحاوي رئيس المجلس
الاعلى للشبان المسلمين برقية الى السيد الرئيس محمد أنور السادات
تتضمن البيان الذي أصدره المؤتمر يعلن فيها التأييد المطلق للسيد الرئيس
المؤمن ، ويستنكر محاولات التخريب التي حاولها نفر أساء الى الدين
لانتمائه ظلما اليه ، وناشد الشباب المسلم ان يسلك سبيل الحق لكي
يعمل جاهدا على تحقيق ما يصلح وطنه ومجتمعه ليوفر لهما حياة الأمن
والاستقرار وينال من الله أحسن الجزاء ..



لقد قامت امتنا كجزء من الامة الاسلامية بفضل

قرآنها وعزت بفضل اسلامها ، ومن هنا كان طريقنا
الى النصر في رحاب القرآن الكريم ، وكانت معركة
العاشر من شهر رمضان علامة على الطريق بان النصر
لا يقوم ولا يكتمل الا في ظل القرآن الكريم وبنداء
الله اكبر ..

كلمة الدكتور ابراهيم الطحاوي

وبعد ان افتتح الاجتماع بتلاوة القرآن الكريم
تحدث السيد الدكتور ابراهيم الطحاوي رئيس
المجلس الاعلى للشبان المسلمين عن شخصية الرسول
الكريم وانها في بناء الفرد والمجتمع يوحى من
كتاب الله فقال :

في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر (لله عاقبة الامور) .

ماذا يصنعون ؟

أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الامور .

ان اقامة الصلاة رمز للاعمال القلبية ، وآتوا الزكاة رمز للبدل والتضحية والغذاء ، والامر بالمعروف كل بحسب موقعه ومكانته ، والمعروف هنا هو المعروف الاسلامي ، وليس وفقا لاية آراء آتية من الغرب ..

كلمة السيد / حسين الشافعي

وقال السيد / حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية :

ان هذا الامر الذي اراد الله سبحانه وتعالى ان يبدأ فيه بقدر وان نسير فيه بقدر ، انما هو ارادة عليا لا نملك معها الا ان نكون فيها كما يريد الله لنا ان نكون .. وان علامة الاذن التيسير ..

وانني لاذكر ان هذا البدء ليس من الان ، ولكني اذكر ان هذا الامر قد بدأ منذ أحداث ١٩٦٧ ، هذه الاحداث التي كانت مؤامرة اتفقت فيها الاطراف لكي نعيش النتيجة ، ولكي نشعر ان هذا هو قدرنا ، فنفقد الثقة في انفسنا وندمر قلوبنا ، ويتملك الياس منا .

لقد كانت مؤامرة اتفقت فيها الاطراف لانهم يعلمون ان قوة مصر هي قوة للعرب ، وان قوة العرب هي قوة الاسلام ، وان مصر تقود بوزنها وليس بحجمها ،

وكانت المؤامرة تستهدف وزن مصر وهو في تراثها وازهرها وايمانها وعلمها ، وحينما أحس الناس بهذا الذي دبر لهم في عام ١٩٦٧ - امتدوا بجذورهم الى الارض حتى لا تعصف بهم الرياح ، ولم تجد النفوس ذاتها الا في ايمان خالص ..

ومن هنا كانت دعوتنا عندما احتفلنا بمرور اربعة عشر قرنا على نزول القرآن الكريم ، وكان ذلك في مسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه . وقد اخذت على نفسي في مولد الرسول صلي الله عليه وسلم ، وحين اجتمعنا هنا وقد اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين هو المكان الذي اريد ان نبدأ العمل منه ..

اننا في مجال مشروع القرآن الكريم الذي يقدمه لنا الداعية المؤمن السيد حسين الشافعي نتوقع من جمعيات الشبان المسلمين ان تتحول الى مواقع لحفظ القرآن وتثبيت معانيه في نفوس ابنائنا وبناتنا ، وان تكون دراستنا للقرآن دراسة حفظ وتطبيق ، حتى تكون « الشبان المسلمين » نواة للامة الاسلامية في حفظ القرآن الكريم وتطبيقه واتخاذ نبراسا لنا في كل سلوكنا وجميع تصرفاتنا ..

كلمة فضيلة الامام الاكبر

وقال فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر :

يقول الله تعالى : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم .. نعم ، فهذا القرآن الكريم يهدي للتي هي اقوم في العقيدة والاخلاق والتشريع وكل شيء .. نحن جميعا نؤمن بذلك ايمانا لا يتخلله شك أو يناله ريب ، ومن الواجب ان نوطن انفسنا على اساس من هدى القرآن الكريم .

ونحن اليوم وقد نصرنا الله سبحانه وتعالى نتساءل : ما هي ضريبة النصر .

ان الله سبحانه وتعالى بين ذلك في قوله تعالى : « لقد نصركم الله ببدر وأنتم اذلة » وضريبة النصر هي التقوى ..

ان الله سبحانه وتعالى يتحدث عن اسباب النصر ، قال تعالى :

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ، كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ، يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاؤلئك هم الفاسقون » .

وهكذا وعدهم الله بامور ثلاثة :

- الخلافة في الارض .

- تمكين الدين .

- الامن .

والواقع ان جنودنا عندما عبروا ببناء الله اكبر ، فصلت سحبات النكر حياتهم ، بين حياة ماضية وحياة مستأنفة فيها الله اكبر .. الله اكبر من القرائن والشهوات ، فاندفعوا الى المعركة بالله اكبر ،

ثم يقول الله سبحانه وتعالى : « الذين ان مكناهم

في اليوم السادس عشر من رمضان ، أى في نفس المناسبة مولانا فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد العظيم محمود شيخ الازهر .

ثم تكلمت في هذه المناسبة بعد أن انتهت خطبة الجمعة ، وأخذت من هذا اشارة الى أن الله سبحانه وتعالى لم يرد لمؤتمر أريد عقده للقرآن الكريم أن يمر موعده دون أن يعقد .

دعوه الى حفظ القرآن الكريم

اننا في حاجة الى مزيد لبناء الفرد والاعتماد على الله ، وقد عرفنا أن القاعدة الوطيدة والارض الصلبة التي تحميها من الاعاصير التي يمكن أن نشبت بها هي في هذا القرآن ، وان هذا يدفعنا الى تحديد الهدف ..

اننا نريد أن نبني جيلا يتفاعل مع الاحداث ويتصرف اسلاميا في كل موقف وموقع ، ولن يتأتى ذلك الا بالبدء ، كما بدأ المسلمون الاول ،

ولما كان فاقده الشيء لا يعطيه ، فنحن ان لم نأخذ انفسنا ، بان نحفظ القرآن الكريم فلن نستطيع أن نخوض في هذا الميدان ، وقد بدأت بنفسى منذ بدأت اعلان هذه الفكرة ..

بدأت في حفظ القرآن الكريم ، وهذا الحفظ نريد له أن يكون ميسرا ومقتدرا ، اننا اليوم في نهاية القرن الرابع عشر الهجرى ولم يبق على القرن الخامس عشر الهجرى الا ست سنوات ، وينبغى علينا أن نركز ونبذل جهدا لتدخل في هذا القرآن بقوة جديدة وبرصيد من القرآن في قلوب تنفعل به وتتأدب بأدابه ، وتسير به سلوكا ..

اننا نريد كل فرد منا قرآنا يمشى على الارض .. لقد نزل القرآن في ٢٣ سنة ، فلنحفظه في خمس سنوات ، وليكن نصيبنا ربعا في كل أسبوع ، ولنبدا من أول يوم مع مولد الرسول صلى الله عليه وسلم . في القرآن الكريم ٢٤٠ ربعا ، والسنة فيها ٥٢ أسبوعا ، وبذلك نكون قد حفظنا القرآن الكريم قبل خمس سنوات ونصف ..

ومن توفيق الله اننا بدأنا هذا العمل ، في الشبان المسلمين ولها ٧٠ فرعا في أنحاء الجمهورية ..

وعلينا أن نعد انفسنا من الآن ، وأن نهيبء الجمعيات التي في نطاقنا ، والهيات لاداء هذا العمل الكريم .. والله الموفق والمستعان .

وقد قلت ، اننى اصبح في اعناق المجلس الاعلى للشبان المسلمين امانة اتعهد باننى اشاركه في اداؤها ، هذه الامانة هي فكرة عقد مؤتمر سنوى للقرآن الكريم مع الازهر الشريف جامعا وجامعة ومجمعا للبحوث . واصارحكم القول اننى كنت اتعجل البدء ، وتصورت ان نبدا في شهر رمضان العظيم ، وحددنا الموعد ، وهو ان يكون في ذكرى بدر ، وكتبت بطاقات الدعوة ووزعت ، الا اننا نقدر والله يدبر ، اننا نفكر وهو سبحانه يقرر .

ولم تكن نعلم ماذا في علمه ، وماذا في تدبيره ؟ وشاءت الظروف اننى في مناسبة ذكرى مولد رسول الله عليه الصلاة والسلام بدأت حديثى بان قلت اننى حينما دعيت الى الكلمة في هذا الحفل كان يستحوذ على شوق الى زيارة المدينة في هذه المناسبة الفالية ، ولكنى سألت نفسى : اذهب اليه صلى الله عليه وسلم في يشرب ..

ماذا أقول له ؟

اقول له ان الامم قد تداعت على أمتك ، وان مهابتها قد انتزعت من قلوب أعدائها ، وان القدس يتم الان تهويدها ؟ اقول له ان أتباعك قد تفرقت بهم السيل ، واصابهم الوهن ، واصبحوا في حالة من الضياع ليس لها من دون الله منجاة ؟ ولم تكن تصور أن تاتى الظروف وأنا أزور الرسول صلى الله عليه وسلم في نهاية رحلة للصين وكوريا وفيتنام وسيلان ، وأجد نفسى زائرا للرسول ، وأناجى الرسول ، بكل ما يمكن أن يتضرع اليه به من يعرف مقام الرسول صلى الله عليه وسلم ..

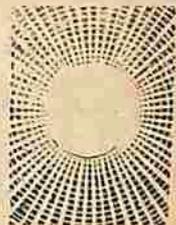
لقد وجدت امامى اشارة الى المعركة في الآية المكتوبة على محرابه الشريف : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقولون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بمعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .

ثم عدت وعلمت أن الموعد الذى حددناه ، وهو ذكرى غزوة بدر ، لم يكن من المتيسر أن نقيم المؤتمر فيه ، فقد أعلنت المعركة في العاشر من رمضان ، وألغيت بطاقات الدعوة .

ولكن الله اراد أن يعقد الاجتماع ولكن بطريقة أخرى ، وكان في الازهر الشريف حينما خطب الجمعة

جمعية الشبان المسلمين بالزقازيق

كان على جمعية الشبان المسلمين بالزقازيق ، محافظة الشرقية وهى تدفع نشاطها الدينى والثقافى والاجتماعى والرياضى والفنى ، أن آتاهم أيضا باستكمال مبانيها ((المسجد والمسرح وقاعة المحاضرات الكبرى)) حتى يمكن أن تنطلق فى أنشطتها العديدة .. كما يجرى الآن اعداد نزل للمفتربين .



الى اعداد الرواد فى المجال الدينى وتثقيفهم الثقافة الدينية الصحيحة .

وقد امتد نشاط الجمعية الى خارج دارها متعاونة فى ذلك مع الجماعات الدينية بجامعة عرابى بالزقازيق .

هذا الى جانب رسالة المسرح الاسلامى بالجمعية والذي قدم عدة عروض ناجحة وهادفة ..

النشاط الدينى والثقافى

ويؤمن الدكتور محمد مصطفى ميتكىس رئيس مجلس ادارة الجمعية ، وعضو المجلس الأعلى للشبان والمسلمين بان للجمعية رسالتها الدينية الكبرى ، ومن هنا كان الاهتمام بالنشاط الدينى ، وتمثل ذلك فى اقامة المحاضرات والندوات على مدار السنة والتي يشترك فيها اعلام الفكر والثقافة الاسلامية ، بالاضافة



احد فصول دراسات التقوية بجمعية الشبان بالزقازيق

في مجال النشاط التعليمي والتربوي



فضيلة الشيخ السيد سابق مدير عام التدوير
بوزارة الأوقاف في إحدى ندوات الجمعية والتي جانيه
الدكتور محمد مصطفى فيحس رئيس الجمعية
بالزقازيق

وفي مجال الرياضة ..

اشتركت الجمعية في نشاط الاتحادات الرياضية
والمناطق ومنها اتحاد كرة السلة والجمباز ورفع
الأنقال والكرة الطائرة والمصارعة .
وتحقق فريق الجمعية البطولات فقد حصل فريق
كرة السلة على بطولة الدرجة الأولى ، وفاز ببطولة
الشرقية وحصل على المركز الثالث لبطولة الجمهورية
فريق كرة السلة تحت ١٨ سنة .
وفاز بالمركز الثاني لبطولة الشرقية وبطولة
الدورة الرمضانية فريق الجمباز ، وفاز فريق رفع
الأنقال ببطولة الناشئين في بطولة الشرقية وفريق
الدرجة الثانية بالمركز الثاني ، وفاز فريق الدرجة
الأولى بالمركز الثاني بالشرقية .
وفاز فريق المصارعة ببطولة الشرقية رغم حداثة
تكوينه ، وفاز فريق الكرة الطائرة بالبطولة على
مستوى المحافظة .

وهكذا تهض الجمعية بواجبها وتحقق بحمد الله
رسالتها مما جعلها في مصاف الجمعيات الأولى
والناهضة بين فروع الشبان المسلمين في مختلف أنحاء
الجمهورية .

وإيماناً من الجمعية برسالتها نحو أبنائنا الطلاب،
قامت بفتح فصول تقوية للتلاميذ يبلغ عدد روادها
أكثر من ٨٠٠ تلميذ وتلميذة . . وذلك بعد النجاح
الكبير الذي أحرزته هذه الفصول خلال العامين
الماضيين ، حيث نجح معظم التلاميذ المتحقيين بها ،
كما جاء بعضهم في أعداد المتفوقين على مستوى
المحافظة بل على مستوى الجمهورية . .
حفظ القرآن الكريم

وقد حقق مشروع القرآن الكريم بدار الجمعية
والمسجد بالمدينة والقرى في الفصول والحلقات
نجاحاً رائعاً . . والدراسة به بالمجان .
وأولى المهندس محمد شكرى أيوب محافظ
الشرقية عنايته بالمشروع وشجعه مادياً وأديباً حتى
حقق النتائج المرجوة منه .

من النشاط الاجتماعي ..

وتمثل النشاط الاجتماعي في تنظيم عدة رحلات
الى مختلف المحافظات لزيارة معالمها والتعرف على
النهضة العمرانية والصناعية وتوثيق رابطة الاخاء
والتعارف بين شباب جمعيات الشبان المسلمين على
مستوى الجمهورية .
ونظمت الجمعية رحلات صيفية يستفيد منها
حوالى ٩٥٠ عضواً .

وتتكون المجموعة الكشفية الجوية من ثلاث فرق
كشفية مسجلة بجمعية الكشافة الجوية وتضم :
عشرة الجواله ، وفريق الكشاف المتقدم ، وفريق
كشاف ، ولها كلها نشاطها في مجال الرحلات
والمسكرات والزيارات مع الفرق الكشفية الأخرى .
وقد أشرف الدكتور عمران على عمران وكيل الجمعية
على تدريب الشباب على الاسعافات الأولية وانشاء
مركز تدريب لذلك وقام بالتدريب فيه الدكتور سعد
سليمان وقد تطوع جميع الكشافيين المتقدمين والجوالين
في فرق الدفاع المدني والمقاومة الشعبية .

كما ساهمت الجمعية في بعثة كشافة مصر الى
تركيا المكونة من خمسة أعضاء باثنين من أعضائها هما
قائد : جودة مصطفى ، وكشاف : مصطفى محمود ،
وقد مثلا جمهورية مصر العربية في المؤتمر الخمسين
للكشافة العالمية أحسن تمثيل . ومن المشروعات
الجديدة للمجموعة :

- تكوين فرق للأشبال من ٨ : ١٢ سنة .
- تنظيم رحلة لزيارة لبنان .
- تنظيم واقامة معرض كشفى ديني .

● تكريم أبناء سيميناء العائدين ●

أقامت جمعية الشبان المسلمين بالعريش حفل استقبال تكريماً للعائدين من أبناء سيناء ، وذلك بدار المركز العام للشبان حضر الحفل السيد الدكتور ابراهيم الطحاوي الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ، والسيد اللواء عبد الرحمن حسن مساءد السيد الرئيس العام ، والسيد/ عبد المنعم القرمانى محافظ سيناء .
كما حضر الحفل الكبير سماحة الامام محمد المنتصر .

وعدد كبير من القيادات السياسية والشعبية بسيناء .

وقد تلقى الدكتور ابراهيم الطحاوي رئيس المجلس الاعلى للشبان المسلمين برقية شكر من السيد اللواء محمد عبد المنعم القرمانى محافظ سيناء هذا نصها :
« السيد الوزير الدكتور ابراهيم الطحاوي

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ارجو قبول خالص أمنياتى عن نفسى وأبناء سيناء ما أوليتم مجاهدتهم من رعاية وتكريم .

لواء محمد القرمانى
محافظ سيناء

● أجرى المهندس كيمائى/ أحمد محمد السعيد أحمد عضو مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالمحلة الكبرى عملية جراحية .
واذ يحمد الله على الشفاء يشكر كل من تفضل بتهنئته .

منفلوط :

● أقامت جمعية الشبان المسلمين بمنفلوط/ محافظة أسبوط احتفالاً كبيراً بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف حضره السيد المهندس محمد نصر الدين رئيس المدينة ، والسيد مأمور الشرطة والسيدان/

القاهرة :

● تقرر عقد الجمعية العمومية العادية لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ظهر الخميس ٢ من مايو الحالى .
يتضمن جدول الأعمال التصديق على محضر الجلسة الماضية واعتماد تقرير مجلس الادارة عن نشاط الجمعية خلال عامى ٧٢ ، ١٩٧٢ واعتماد الميزانية العمومية للجمعية ، وحسابى المقبوضات والمدفوعات والارادات والمصروفات عن عامى ٧٢ ، ١٩٧٢ واعتماد تقرير مراقب الحسابات واعتماد مشروع ميزانية ١٩٧٤ واعتماد لائحة النظام الداخلى ، وانتخاب أعضاء مجلس الادارة وانتخاب الرئيس ونائب الرئيس .

شها :

● نظمت جمعية الشبان المسلمين بشها/ دهلية عدة محاضرات دينية فى ذكرى المولد النبوى الشريف - كما أقامت فى هذه المناسبة احتفالاً كبيراً تحدث فيه فضيلة الشيخ محمد الفزالى مدير الدعوة الاسلامية .

المحلة الكبرى :

● شاركت جمعية الشبان المسلمين بالمحلة الكبرى فى احتفال شركة النيل العامة لاتوبيس وسط الدلتا/ منطقة كفر الشيخ احتفاءً بذكرى المولد النبوى الشريف .

وقد حضر الحفل الكبير السيد المهندس عبد الرحمن حلمى هديب رئيس مجلس ادارة الشركة ، وتحدث فيه الدكتور محمد السعيد احمد رئيس جمعية الشبان المسلمين بالمحلة الكبرى ، والسيد/ محمد عمارة مراقب الشؤون الاجتماعية بكفر الشيخ والاستاذ عبد الله شمس الدين مستشار المجلس الاعلى للشبان المسلمين .

وقد حضر الحفل جماهير غفيرة من المواطنين كما حضره السيد المهندس حيدر عبد الرحمن السحت عضو مجلس الشعب ، والدمرداش محمد البزة عضو مجلس الشعب ، وورشاد الشربيني سكرتير الشبان المسلمين بالمحلة الكبرى .

- بدأ مشروع تحفيظ القرآن الكريم للكبار وانتظم به أعضاء مجلس ادارة الجمعية وغيرهم .

نجع حمادى :

الشعب .

- احتفلت جمعية الشبان المسلمين بنجع حمادى بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بجمعة الشبان المسلمين بأسبوط وعضو مجلس بتلاوة القرآن الكريم والاحاديث عن جهاد الرسول الكريم - وتحدث في الاحتفال عدد كبير من الوعاظ وغيرهم وفي مقدمتهم الدكتور سليمان النخيلي والقي الاستاذ الشاعر محمد فؤاد شاعر قصيدة في المناسبة .

أسيوط :

محافظ أسيوط والاستاذ صلاح خشبة رئيس

- اقامت جمعية الشبان المسلمين بأسيوط مؤتمرا دينيا كبيرا تحدث في هذا المؤتمر السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية والدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين كما ألقى الشاعر عبد الله شمس الدين قصيدة مناسبة .

كما تحدث السيد محمد عثمان اسماعيل

حسن ابو شنيف وحامد محمود عضوا مجلس الشعب ، ورجال الاتحاد الاشتراكي العربى . وقد قدم في الحفل السيد/ احمد مصطفى هدية رئيس الجمعية تقريرا عن نشاط الجمعية في المجالات المختلفة وخاصة نشاط نادى المسلم الصغير وتحفيظ القرآن الكريم .

كما تحدث عن معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم الاستاذ محمد صلاح الدين يوسف أمين الصندوق ووكيل مجلس المدينة .

جرجا :

- تم انتخاب مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بجرجا محافظة سوهاج من السادة : فريد ابو المجد محمد متولى رئيسا ، ومحمد الأسعد الطهطاوى نائبا للرئيس ، ودردير عبد اللطيف أمينا للصندوق ، وأحمد عبد الرحيم سكرتيرا للجمعية ، وأحمد رشوان ومحمد أبو الوفا المرأغى ، ومحمد عاطف نوفل ، وعمر عبد الله نصر ، ومهندس عطية طربوش ، وشعبان فراح ، وعبد الرحيم سعيد يوسف : وسيد سالم ، وفضيلة الشيخ حسن السيوطى ، ورجب عبد الرحيم جودة ودكتور محروس محمد بدوي أعضاء .

كما تم تكوين لجان الجمعية .

- افتتحت الجمعية فضلا لتقوية تلاميذ السنة السادسة الابتدائية مجانا .

وفد الشبان المسلمين والشابات المسلمات في زيارة الجمعية

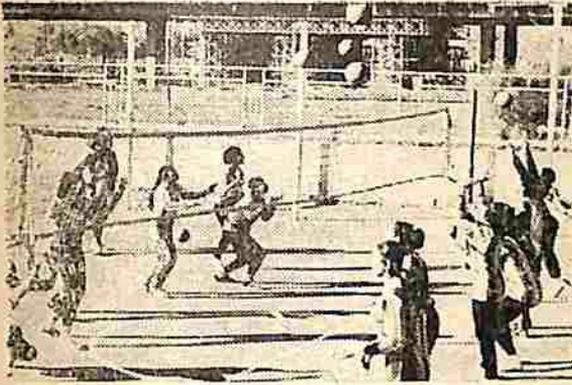
زار وفد الشبان المسلمين والشابات المسلمات بالقاهرة الجيش الثانى والقتنطرة غرب والقتنطرة شرق خلال يوم كامل التقوا فيه بأبطالنا البوسل من جنود وضباط الجيش الثانى .

وقد ألقى الاستاذ حسين عليوة رئيس السكرتارية بالمركز العام للشبان المسلمين كلمة شكر فيها ما لقيه الوفد من حفاوة وتكريم .

كما ألقى الاستاذ ابراهيم سلام السكرتير الإدارى للمجلس الأعلى للشبان المسلمين كلمة أكد فيها تلاحم الجبهتين العسكرية والداخلية .

هذا وقد قدمت السيدة/ هدايات على حسن باسم الشابات المسلمات الشكر لقادة الجيش الثانى على ما لقيه الوفد من عناية وتقدير وحفاوة ، داعية لإبطال جيشنا الثانى بدوام النصر والتوفيق .

وقد تم اهداء بعض أعداد المجلة الى أبطالنا البوسل ..



الرياضة

الكرة الطائرة أو كرة الهواء

اللعبة الجماعية الوحيدة ذات اللاعبين!

بقلم : مصطفى حفطى

مساحة كبيرة وشبكة وسارتين من الخشب وكرة .. ويمكن الاستعاضة عن الشبكة بجبل أو قطعة من القماش فهي لا تكلف مبالغ كبيرة من المال .. ولقد أقبل الشباب على هذه اللعبة بحماس وتكون لها فئة من اللاعبين وجمهور من المحبين .. ثم دخلت ضمن الألعاب الأولمبية بعد مضي فترة قصيرة من نشأتها ..

وكان أول ظهور هذه اللعبة في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٩٤ وكان أول من قدمها « وليام مورجان » مدير جامعة هوليوك بولاية « ماسوشوستس » بأمريكا وأطلق عليها وقتئذ اسم « منتون » وكانت تشابه فكرتها لعبة « اليادمنتون » .. ثم تطورت للاستغناء عن المضرب واستعمل

.. ويفصلهما شبكة اللعب وممارسة هذه الرياضة يعتبر عملية تعويضية للعادات السيئة للقائمة في تادية الأعمال اليومية المنزلية أو في العمل بالنسبة للمرأة .. أو الرجل .. فبحكم ارتفاع الكرة وطيرانها المستمر يضطر اللاعب أو اللاعبه الى فرد جسمه ودفع يديه للوصول اليها .. واستخدام التميرر باليدين في مستوى واحد أعلى من الرأس بقوى عضلات الظهر مما يساعد على فرد واستقامة العمود الفقري .

● أول ظهورها ●

وسبب سرعة انتشار هذه اللعبة امكن ممارستها في أى مساحة من الأرض فهي لا تتطلب ملاعب مجهزة وبكفى وجود

تعتبر لعبة الكرة الطائرة من أحدث اللغات الجماعية في العالم « بعد كرة اليد » .. ورغم ذلك فقد انتشرت سريعا وأصبحت تمارس في جميع الفئات وفي مختلف الأحياء .. وقد سميت هذه اللعبة بالكرة الطائرة « الفولى بول » لأنها تتطلب ضرورة لعب الكرة وهى دائما في الهواء دون أن تلمس الأرض كإى لعبة كروية أخرى .. وهذا يتطلب الحركة السريعة في المساحة الصغيرة المحددة له . وبالتالي تنمى في اللاعب أو اللاعبه الخفة والرشاقة وسرعة الاستجابة ..

والكرة الطائرة تعتبر للعبة الجماعية الوحيدة التى تمتاز بعدم الخشونة في اللعب .. ففيها يلعب كل فريق في ملعب خاص به

كرة أكبر حجما .. وكان اللاعبون يتبادلون الكرة بصرها باليدين مع السماح بتزولها الى الأرض .. ثم استعمل « مثناة » كرة السلة ولكنه وجدها خفيفة فحاول استخدام كرة سلة بأكملها وكانت ثقيلة .. فاخترع تصميمها لكرة تناسب لعبة الكرة الطائرة وهي شبه الكرة القانونية الحالية ..

وكان يستخدم شبكة التنس على ارتفاع ٦ اقدام .. وانتشرت اللعبة بين طلبة الجامعات ولاقت اقبالا شديدا وكانت في بادئ الامر يمارسونها على انها لعبة صيفية يشغلون بها أوقات فراغهم .. الى أن جاء « الفريد هالستيد » المشرف الرياضى بكلية سيرتيفيلد وأدخل تعديلا على هذه اللعبة بأن تمارس في الهواء بدون أن تسقط على الأرض ولذا سميت الكرة الطائرة ..

● من أوروبا الى آسيا ●

وفي خلال الحرب العالمية الثانية دخلت لعبة الكرة الطائرة أوروبا مع الجيش الأمريكى وكان أول ظهورها وممارستها في وسط أوروبا .. ثم بسرعة انتشرت وأصبحت تمارس في جميع الدول الأوربية .. كما أصبحت المياريات الرياضية لا تخلو برامجها من لعبة الكرة الطائرة .. ثم انتقلت من أوروبا الى آسيا وكانت الدول الآسيوية أول من وضع قوانين لتنظيم هذه اللعبة .. وتعتبر الهند أقدم الدول في ممارستها في عام ١٩١٠ ثم الصين عام ١٩١٧ .

أما في إفريقيا فانها تمارس في كل من جمهورية مصر العربية وتونس والمغرب وإثيوبيا .. ونظرا

لانتشار هذه اللعبة بشكل واضح في جميع بلاد العالم فقد عقد مؤتمر دولى في باريس عام ١٩٤٧ حضره مندوبو ١٤ دولة تمارس الكرة الطائرة وتم في هذا الاجتماع تكوين أول اتحاد دولى للكرة الطائرة .. ووضعت القواعد والقوانين المنظمة لهذه اللعبة .. وفي عام ١٩٤٨ أقيمت أول بطولة للعالم .. وفي عام ١٩٦٤ ادخلت لعبة الكرة الطائرة لأول مرة في الدورة الأولمبية الثامنة عشرة التي أقيمت بطوكيو .. وظلت ضمن برامج الألعاب الأولمبية بصفة مستمرة كلعبة أساسية حتى الآن ..

● في مصر ●

وفي مصر دخلت هذه اللعبة عام ١٩٣٥ بين الأندية والجمعيات وخاصة جمعية الشبان المسيحية .. ثم انتشرت في الجاليات .. وعاشت هذه اللعبة مدة طويلة تحت اشراف اتحاد كرة السلة .. ثم بدأ انتشارها في الجامعات والمدارس على أساس انها لعبة ترويحية للاعبي كرة السلة .

وفي عام ١٩٥٤ تكون أول اتحاد خاص بالكرة الطائرة وانفصلت اللعبة عن كرة السلة وأخذت تبني كيانها فبدأ الاتحاد المصرى للكرة الطائرة بترجمة القانون الدولى للعبة وتنظيم دراسات للحكام والمدربين .. واشتركت مصر في الهيئة التأسيسية التي أقيمت في فرنسا عام ١٩٤٧ .. وكانت الدول المشتركة في ذلك الوقت ١٤ دولة .. ولقد أصبحت الآن ٥٦ دولة مشتركة في الاتحاد الدولى .. وفي عام ١٩٥٤ أقيمت أول مباراة حبية بين مصر ولبنان .. وفي عام

١٩٥٥ كان أول احتكاك دولى لمصر عندما اشتركت في بطولة أوروبا في رومانيا .. وفي عام ١٩٥٥ انتخب الاتحاد المصرى عضوا في اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولى وما زال عضوا بها حتى الآن ..

وفي عام ١٩٥٨ انتهز الاتحاد فرصة وجود أحد الخبراء الألمان لتدريس الكرة الطائرة بالمهد العالى للتربية الرياضية واستند اليه تدريب فريق قومى من اللاعبين الناشئين الذين اشتركوا في بطولة أوروبا التي أقيمت في براغ .. واشترك فريقنا بعد ذلك في دورة البحر الأبيض عام ١٩٦٢ بإيطاليا .. وفي الدورة العربية الرابعة ١٩٦٥ في القاهرة .. وفي دورة البحر الأبيض عام ١٩٦٦ بتونس .. وفي عام ١٩٦٨ استعان الاتحاد بأول مدرب ألمانى لتدريب واعداد الفريق القومى ..

وعندما تكون أول اتحاد مصرى للكرة الطائرة عام ١٩٤٩ .. بدأ تنظيم مسابقات وبطولات للرجال والسيدات .. وتكون فعلا فريق من السيدات ولعب لأول مرة أمام سيدات اليونان في نفس العام .. وزادت هذه الفرق الآن وأصبحت تمارس في ٢٠ ناديا في أنحاء الجمهورية بجانب فرق الرجال .. واتسع نشاط هذه الفرق من البطولات والمسابقات المحلية الى المسابقات الدولية ..

وهكذا أصبحت الكرة الطائرة من أبرز اللعاب في مصر بل وكانت اللعبة الشعبية الجامعة الوحيدة التي فازت بالميدالية الذهبية في آخر دورة افريقية بجانب فرق السيدات ..

ماذا يريدون ؟ !

يقول الاسلام « أفضل شهداء أمتي رجل قام الى امام جائر فأمره بالعروف ونهاه عن المنكر فقتله على ذلك . فذلك الشهيد منزلته في الجنة بين حمزة وجعفر » .

ويقول أين يذهب « فائض القيمة »

وفائض القيمة ناتج عن عملية انتاج في مشروع اقتصادي معين في نظام اقتصادي معين في دولة معينة .

فهل في معرفة مصر « فائض القيمة » خلاص البشرية من المشكلة التي تعيشها الآن وهي جزء من قطاع من نظام ؟

ويقولون اننا مسلمون ولكننا نعتنق أفكارا معينة وذلك لا يضر الاسلام في شيء

فنحن نقول ان المسلم يأبى أن يعتنق أفكار من ينكر اسلامه وكفاهم قول امامهم « الدين أفيون الشعوب » .

محمد عبد الرحمن
حقوق القاهرة

تأجيل امتحان المتخلفين

بطب القاهرة

قرر مجلس جامعة القاهرة تأجيل امتحان المتخلفين بطب القاهرة الى يوليو القادم .

مكتب للمساعدات الطلابية لطلاب الجامعة

تقرر انشاء مكتب للمساعدات الطلابية بالمراقبة العامة للشباب ، مهمته التنسيق المركزي لمجموع المساعدات والإعانات التي تقدم لطلاب الجامعة من صناديق خدمة الطلبة بالكليات ومن محافظة الجيزة والمحافظات الأخرى . وصرح الدكتور صوفي أبو طالب أن المساعدات ستكون مادية أو عينية .



تقديم : سوسن مصطفى

من صحف الحائط :

سادت الاتجاهات السياسية جميع الموضوعات التي تضمنتها صحف الحائط بالجامعة هذا الشهر وربما كان السبب هو تعدد المناسبات السياسية والنشاط السياسي الحالي حول بعض المشاكل العالية .. وظهر بوضوح التركيز على الجانب الديني . ومن أهم ما طرح من آراء موضوع للطالبة نيلة عبد اللطيف بكلية الاقتصاد تقول فيه : « اني لست واعظة ولا طالبة جدل وانما هي مجرد كلمات خطتها يداى المتوسلنان بضراعة الى الله » .

ثم توجه الطالبة حديثها الى زميلاتها قائلة : « اليك يا من جعلت الله أمامك قبل كل الناس وابتصرت الحق بقلبك . ها انت تنفيذين أمر الله بقوة وايمان فحينما قال الله : « ولا يسدين زينتهن الا ما ظهر منها » ها أنت قد خجلت ان يخاطبك الله بقدره وجلاله فتقولين له من موقع العبودية معذرة لا أستطيع هذا ، أيها الأخت المسلمة « ان الله لا يبيع أجر من أحسن عملا » وان الله يهدي الذين آمنوا الى صراط مستقيم وأقول لك ان الانتصار على النفس يحقق لك أسمى معاني الحياة .. ان طريق الحق واضح وضوح الشمس .

بعثة للعمرة

من طب بيطرى القاهرة

تنظم جماعة شباب الاسلام بطب بيطرى القاهرة بعثة الى بيت الله الحرام لاداء العمرة خلال عطلة الصيف مقابل اشتراك ٣٥ جنيها تكاليف السفر بالطائرة والاقامة .

قاعة جديدة

لتكريم الدكتور جابر جاد

افتتح محافظ بنى سويف والدكتور صوتى ابو طالب نائب رئيس جامعة القاهرة قاعة المرحوم الدكتور جابر جاد عبد الرحمن باسناد بنى سويف

خصصت القاعة الجديدة التى اقيمت لتكريم مدير جامعة القاهرة السابق للالعاب كما خصصت كأس باسمه للفريق الفاز فى المباريات السنوية بين المنتخبين الرياضية بجامعة القاهرة ومنتخبات محافظة بنى سويف .

قاعة احتفالات جديدة بجامعة الاسكندرية

بدأت شركة المقاولين الغرب فى تنفيذ مشروع انشاء قاعة كبرى للاحتفالات بجامعة الاسكندرية تسع ٢٠٠٠ شخص ومزودة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية بالإضافة الى ثلاثة مدرجات سعتها بين ٤٠٠ و ٦٠٠ طالب .

أخبار جامعية تهمةك

•• عين الدكتور نايل بركات عميد كلية علوم عين شمس مستشارا علميا بالمركز القومي للبحوث .
• تنظم الجماعة الدينية بطب عين شمس لقاءات دورية كل ثلاثة وخميس للطبة والطالبات لتحفيظ القرآن وترتيبه وتفسيره .
•• اقامت جماعة شباب الاسلام بهندسة القاهرة مؤتمرا لنصرة الشعوب الاسلامية .
•• تلقت مكتبة جامعة القاهرة ٧٥ كتابا ونشرة علمية متخصصة فى علوم الفلك ، هدية من أسرة المرحوم الدكتور محمد رضا مدور الأستاذ السابق بطبوم القاهرة .
• اقامت الجماعة الاسلامية بحقوق القاهرة اسبوعا للفكر الاسلامى اشتمل على عدد من المجالات الحائطية التى امتلأت بالمقالات الدينية كما قدمت فى الاسبوع عددا من المحاضرات اشترك فيها الشيخ محمد أبو زهرة والدكتور عيسى عبده . حضر الاسبوع الشيخ حافظ سلامة قائد المقاومة الشعبية بالسويس .

١٠٠ ألف دولار

لكلية بيطرى القاهرة

ساهمت الأمم المتحدة

بمائة ألف دولار لتجهيز مركز التلقيح الصناعى بكلية طب بيطرى القاهرة .
•• يتولى المركز بالإضافة الى دوره التعليمى تقديم الخدمات الجانية لرعاية الثروة الحيوانية بقصر محافظة الجيزة .

• نظمت الجماعة الدينية

بكلية الاعلام لقاء روحيا فى ذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام تحدث فيه عن مولد الرسول الدكتور محمد النوبهى رئيس قسم الدراسات العربية والاسلامية بالجامعة الامريكية والفكر العربى جون ويليامز . . كان موضوع الحديث محمد نبيا ورسولا . عقدت الندوة تحت اشراف الدكتورة اجلال خليفة .

• قدم الدكتور حسن اسماعيل رئيس جامعة القاهرة ٢٠٠٠ جنيه من ميزانية الجامعة لجماعة شباب الاسلام بكلية الطب البيطرى لانشاء مسجد بالكلية .
•• تنظم جماعة الاسلام بحقوق القاهرة يوم الثلاثاء من كل اسبوع دروسا قرآنية بمسجد الكلية .
• يقدم المعهد الصالى الفنى بشبرا محاضرات عن منهج التربية فى القرآن الكريم كل يوم جمعة بمعهد الامامة بمسجد الامام محمد عبده .

•• اقامت الجماعة الدينية

بهندسة القاهرة اسبوعا للاخت المسلمة القت فيه السيدة نعمت صدقى محاضرات عن المرأة فى الاسلام .

• اقامت أسرة الايمان بكلية

الاقتصاد والعلوم السياسية ندوة عن قابلية الاقتصاد الاسلامى لتلبية حاجات العصر . حضر فيها الاستاذ محمد الحسينى عبد الفقار .

تحطمت الأوتار.. وبقي الأمل!

بعد يستطيع الذهاب الى الجامعة .. فصل من كليته .. وصل الصراع الى نهاية كلها اصرار على مواصلة الطريق .. انتقل الى مستشفى الامراض المستعصية حيث بقي به سنتين .. رفض الاستسلام للمرض .. أرسل خطابا للرئيس السادات طالبا مساعدته على مواصلة الدراسة ، تقرر اعادة قيده ووسط العقبات الشديدة واصل دراسته متنسبا بحقوق القاهرة .. بدأ من جديد وقارب نهاية الشوط .. ما زال طريق الفراش بمستشفى منشية البكرى ورغم ذلك ورغم الأوتار المحطة للعود الذي لم يفارق سريريه فقد استعاد بسمته بل رسم البسمة على وجوه جميع المرضى في المستشفى وبدأ الطالب يس أسعد شق طريقه من جديد وانتصر الأمل في نفسه على اليأس .

كان مليئا بالحيوية والنشاط الى جانب تفوقه في كلية الطب وكان متعدد النشاط .. لاعب كرة .. سبحا .. ومنتصرا لا غنى عنه في كل رحلات الجامعة .. عوده تحت ذراعه يبعث نعمات التفاؤل في كل لقاء مع زملائه مع أصدقائه مع أساتذته .. كتلة حية من التفوق والنشاط والنعم وفجأة شعر بارتفاع في درجة الحرارة انقلب الى حمى شديدة وهزال .. وبدأ الضعف يسرى في كل عضلات جسمه ، التف حوله أساتذته وزملائه .. زاره كبار الاخصائيين الأعراض غامضة .. الدواء لا يفيد .. الحالة تزداد سوءا كل يوم .. وفجأة تحولت الأعراض المجهولة الى شلل كلي في عضلات الاطراف .. الذراعين والساقين .. اختفت البسمة وتحولت نعمات التفاؤل العذبة الى صراع عملاق بين اليأس والامل .. لم

الدكتور محمود نجيب حسنى



الدكتور محمود نجيب حسنى

- رئيس قسم القانون الجنائي بكلية الحقوق جامعة القاهرة .
- كانت رسالته للدكتوراه عن السببية في قانون العقوبات وهي دراسة في قانون العقوبات من زاوية التشريع المقارن . وقد أعدت الرسالة في فرنسا واعتمدت على الفقه الألماني .
- قام بجولات في فرنسا وإيطاليا ولبنان والسعودية وليبيا والعراق .
- ألف عددا من الكتب في قانون العقوبات وعلم العقاب والاجرام بعضها باللغة العربية والآخر بالفرنسية .
- له كتب أخرى تحت الطبع . ويعجبه من الكتاب د. محمد حسنين هيكل وعباس العقاد والدكتور طه حسين .

الامتحانات على الأبواب

التوتر .. والانفعال .. والقلق .. والسبب ورقة الأسئلة!

هذا الرأي يقدمه الدكتور عبد الستار ابراهيم مدرس علم النفس بآداب القاهرة .. ويؤكد هذه النظرية باننا لو قدمنا ورقة اجابة طالب واحد الى استاذين مختلفين فانه يحدث أن يجعله أحدهما متفوقا ويجعله الآخر متخلفا . وقد أثبتت بعض التجارب التي أجريت هذه النظرية . ويضيف أنه لكي نصل الى ورقة أسئلة نموذجية فيجب أن يتوافر :

- أن تكون الأسئلة قصيرة .
- أن تكون شاملة للمقرر .
- أن تكون أسئلة نقاط .
- التخلي عن أسئلة المقال .

ورقة جديدة

ويقول الدكتور عبد الستار أن الامتحان الذي مدته ٣ ساعات يمكن أن يشتمل على عشرة أسئلة قصيرة وشاملة ومتنوعة بحيث تقيس القدرات العقلية المختلفة لا الذاكرة . ويجب أن يتم التركيز في وضعها على قياس القدرة على الإبداع والابتكار وربط المواد

الامتحانات على الابواب .. الاعصاب مشدودة في كل بيت والقلق يسود عواطف كل طالب وطالبة .. والشبح المخيف المثل في ورقة الأسئلة يترأى لعين الجميع . وفي كل موسم تكرر الظاهرة ويخرج علماء النفس بعدد من النصائح من أحدثها الامتناع الكامل عن المذاكرة ليلة الامتحان .. عدم البدء بالاجابة على الأسئلة ووضع تخطيط للاجابة وتجنب المناقشات الجماعية تقاديا للبلبله .

وليست هذه كل الآراء في المشكلة فهناك آراء أخرى تذهب بعيدا في البحث عن علاج لهذه الظاهرة . هذه الآراء تقول أن ورقة الأسئلة ليست الا انعكاسا لنظام التعليم نفسه فالنظام التقليدي المتبع حاليا له تأثير على الاداء والتحصيل والتوتر وأن أحد الأسباب لتفوق بعض الطلاب هو قدرتهم على ضبط اعصابهم .. وورقة الأسئلة بنظامها الحالي تؤدي الى نتيجة أكثر خطورة هي أن طريقة تصحيحها تكون في الغالب غير موضوعية .

الدكتور عبد القادر حسين



الدكتور عبد القادر حسين

- مدرس البلاغة والنقد بينات الازهر .
- حصل على الليسانس عام ١٩٦١ والماجستير عام ١٩٦٧ والدكتوراه عام ١٩٧٠ .
- له ثلاثة كتب هي : فن البلاغة - آراء اللغويين في البلاغة حتى نهاية القرن الخامس الهجري - فن الصورة في القرآن الكريم .
- سافر في بعثتين احدهما لليمن والاخرى للسعودية .
- راند اللجنة الفنية بكلية البنات ورئيس منتخب كرة السلة بالجامعة .

بعضها البعض وسرعة التصرف العلى وتطبيق
المبادئ التى درسها الطالب على موضوعات جديدة
مشابهة .

وتوافر هذه الشروط يؤدى بالتالى الى عدد من
النتائج منها أن الطالب الذى لديه قدرات عقلية
متفوقة سوف يحصل على حقه كما ستؤدى الى
القضاء على الأثر الانفعالية وتحل مشكلة الطالب
الذى يذاكر جزءا من المقرر فقط .

وتقدير ورقة الإجابة نفسه يتوقف على عدد من
العوامل يجب على الطالب أن يراعيها وهى تنظيم
المعلومات والنظافة وحسن الخط .

وفى النهاية هناك مجموعة من النصائح اتفق عليها
عدد كبير من أساتذة علم النفس ومنها :

• الاسترخاء جيدا قبل الامتحان فمن أخطر
الاشياء التى يقع فيها كثير من الطلاب هى السهر
ليلة الامتحان .

• التوقف عن المذاكرة تماما قبل الامتحان بساعة
على الأقل .

• تجنب المناقشات الجماعية قبل الامتحان .

• ألا يبدأ الطالب مباشرة فى الإجابة على الأسئلة

وانما يجب عمل تخطيط ذهنى مما يؤدى اليه من
اندماج الطالب فى الإجابة وتفادى التوتر .

مجمع استهلاكى لجامعة القاهرة

تقرر انشاء مجمع استهلاكى لتقديم السلع
لطلاب جامعة القاهرة بتخفيض ١٠ ٪ .
تتضمن السلع التى يعرضها المجمع الماكولات
والادوات الشخصية والدراسية كما يتولى
بيع الازياء الطلابية بأسعار مخفضة . ويقوم
اتحاد طلاب الجامعة بانخاذ الاجراءات اللازمة
لسفر الطلاب للتدريب بالخارج أثناء اجازة
الصف . . سيتم انشاء مكتب بالمدينة
الجامعية للانتهاء من اجراءات السفر خلال
٤٨ ساعة كما سينظم الاتحاد رحلات جماعية
للخارج وقد تقرر أيضا تحويل الكشك
الهولندى بالمدينة الجامعية الى عيادة شاملة
لتقديم العلاج والدواء للطلاب .

مذبحة الفلبينيين

فى معرض بالجامعة

اقامت الجمعية الدينية بطنب عين شمس
معرضا مصورا عن المذابح التى يواجهها
المسلمون فى الفلبين وبعض المناطق الاخرى
فى العالم . . افتتح المعرض بندوة عن اضطهاد
المسلمين حضرها الدكتور أحمد شلبي الاستاد
بدار العلوم وعبد الفتى الوشاحى رائد
الجماعة الدينية .

الطالب : أحمد عبد الرؤوف فتحي

- أمين مساعد اللجنة الثقافية بكلية التربية جامعة الأزهر
- فاز ببطولة المعاهد الأزهرية فى تنس الطاولة .
- ألف مجموعة كبيرة من القصائد والازجال عن معركة
٦ أكتوبر .

• أعلن استعداده للترشح باحدى عينيه لاي بطل من
ابطال معركة الفيوم وقد وصلته خطابات شكر من وزيرى
الحربية والصحة .

• رشحه الاتحاد العام لطلاب الجمهورية لمسك العمل
الدولى بمديرية التحرير ومعسكر ناصر القومى الثانى
بأسيوط .



أحمد عبد الرؤوف فتحي

يضمون طلبة الطب والصيدلة والعلوم وطب الأسنان والمعهد العالى للتدريب ومعهد العلاج الطبيعى والمتاح لهم فى السنة ٤٠ جثة فقط بينما أعلى نسبة مسموح بها هى ٢٥ طالبا لكل جثة .

الآثار السيئة

ومن هنا كانت المشكلة التى نتج عنها كثير من الآثار السيئة من بينها انخفاض المستوى العلمى لطالب الطب ، ويضيف الدكتور محمد فوزى جاب الله الأستاذ بطب القاهرة الى هذه الآثار أن الدراسة بكليات الطب أصبحت تتجه لان تكون نظرية فالطالب أصبح لا يشرح الجثة بنفسه وإنما يقوم الأستاذ بذلك بالإضافة الى قيام سوق سوداء لبيع الجثث يتحكم فيها الخانوية ولصوص المقابر . مع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية فالطالب أصبح مضطرا الى اللجوء للتشريح على الجثة التى يمتلكها الأستاذ .

أول دائرة تليفزيونية

بعلوم عن شمس

تم تركيب اول دائرة تليفزيونية مغلقة بالجامعات فى علوم عين شمس . تؤدى الدائرة الى المساعدة فى تدريس المحاضرات العملية بكل الأقسام والتغلب على نقص الاساتذة وتوفير الجهد والمال اللازمين لاجراء التجارب عن طريق اجراء تجربة واحدة وتسجيلها ثم عرضها وقت الحاجة . كما يتم عن طريقها تسجيل الندوات والمحاضرات التى يلقيها الاساتذة الزائرون وتدريب المعيدى على اسلوب القاء المحاضرات .

عادت مشكلة نقص الجثث تلح على المسئولين فى كليات الطب . حاولت الجامعة استيراد بدائل ولكن بقيت المشكلة تواجه الطلبة . استغل « الخانوية » الفرصة وادخلوا الجثث فى تجارة السوق السوداء فأعلن رجال الدين أن الاسلام يبيح تشريح الجثث فى حالة الضرورة ولكن يتحفظ وطالبوا بمواجهة تجارة الجثث بكل شدة . صدر القانون الخاص بمنح الجثث الضالة الى كليات الطب ولكنه لم ينفذ .

التشريح أساس

تعتبر محاضرات التشريح أساس الدراسة فى كليات الطب وهذه المحاضرات عملية وتعتمد أساسا على أن يقوم الطالب أو كل مجموعة صغيرة من الطلبة بتشريح جثة أو جزء من جثة بأيديهم لتحصيل أكبر جزء من المعرفة . ولكن منذ عام ١٩٧٠ بدأت الجثث المتاحة للتشريح فى التناقص نظرا للزيادة الضخمة فى عدد طلبة الطب . وقد اصدر مجلس الشعب منذ سنوات قانونا لمواجهة المشكلة ينص على تسليم الجثث التى لا يتسلمها أهلها خلال ثلاثة أيام الى كليات الطب للانتفاع بها فى الأغراض العلمية ولكن عدد الجثث رغم ذلك واصل تناقصه . وربما كان السبب كما يقول الدكتور حمدى العيش رئيس قسم التشريح بطب القاهرة هو انتشار الوعى والثقافة بين الأهالى حتى أصبحت الجثث عديمة الأهلية أى التى لا صاحب لها نادرة الوجود بالإضافة الى تدخل بعض الهيئات مثل الاتحاد الاشتراكى وجمعية دفن الموتى فى دفن الجثث كعمل انسانى . وقد نتج عن ذلك أن أصبح عدد الطلاب الذين يدرسون التشريح فى جامعة القاهرة وحدها ٥٩٢٠ طالبا

« اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، أو ولد صالح يدعو له ، أو علم ينتفع به . »
 فلهؤلاء المتطوعين اذن ثواب الصدقة الجارية .

حلول مؤقتة

لقد واجهت الجامعة المشكلة ففكرت اعتماد ٣ آلاف جنيه استرليني لشراء بدائل للبحث مثل الموديلات البلاستيك بالإضافة الى انشاء دائرة تليفزيونية مغلقة ينتظر أن تبدأ عملها في العام القادم .

ولكن هذه البدائل سواء من البحث البلاستيك أو استخدام الوسائل السميعة والبصرية أو الافلام الخاصة بالتشريح وكما يرى الدكتور محمد الرخاوى رئيس قسم التشريح بطب القاهرة لا يمكن أن تؤدي النتيجة الكاملة التي يؤدي اليها قيام الطالب بتشريح الجثة بيده وذلك لانه سيتعامل بعد تخرجه مع أجسام حية لا مع اجسام من البلاستيك . . . ويبقى اقتراح الدكتور البرى الاقتراح العملى لحل المشكلة ويستلزم ان تتحد جهود الجميع في الجامعة والتنظيم السياسى واتحادات الطلاب للقيام بحملة تستهدف التوعية بالتبرع بالبحث .
 لا مانع

ورغم أن البعض يتصور أن الدين يقف حائلا دون ذلك الا أن العكس هو الصحيح فالشيخ محمد الفزالي يقول ان لجنة الفتوى أصدرت فتوى في الموضوع نصها أن الدين يرى أن العدوان على الجسم الانسانى وهو ميت كالموتى عليه وهو حى بمعنى أن الصب بالبحث كما يحدث من جانب بعض الاساتذة والطلبة غير جائز ولكن نظرا لان التشريح يخدم التقدم الانسانى فهو مباح في حدود الضرورة على أن تقدر الضرورات تقديرا صحيحا وهو يرفض تماما أسلوب بيع البحث الذى يمارسه البعض .

ويضيف اليه الدكتور زكريا البرى الاستاذ بحقوق القاهرة ان الفقهاء اجازوا في حالات الضرورة التى تفرضها المصالح الاجتماعية والانسانية تشريح جثث الموتى والعمل على ذلك يجرى في كل البلاد الاسلامية وأصبح جواز التشريح محل اجماع العلماء . . . والحل لنقص البحث هو تشجيع التبرع بها بعد المات مع اصدار تشريع ينظم هذا التبرع ويمكن منح بعض الحوافز المادية والادبية وقد ضرب الدكتور رشوان فهوى الاستاذ بطب الاسكندرية مثلا فقد أوصى بجثته بعد وفاته . . . وقد جاء بالحديث الشريف

مشروع للتشريف الذاتى فى الدين الاسلامى

بدأت أسرة الايمان بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالاشتراك مع كلية الاعلام مشروعا مشتركا للتشريف الذاتى فى الدين الاسلامى . . . تدور الدراسة حول حفظ بعض الآيات وتفسيرها وتفسير الاحاديث ومناقشة قضايا التوحيد والاسلام والحياة العصرية والدنيا والآخرة .

تمليك الدرجات لطلبة وطالبات الجامعة

اعد بنك ناصر الاجتماعى مشروعا لتمليك الدرجات لطلبة وطالبات الجامعات والمعاهد العليا . . . تم تخصيص ٢٠ ألف جنيه لهذا الغرض كمساهمة فى حل أزمة المواصلات . . . سيتم التمليك بالتقسيم بعقد بين الطالب والبنك مباشرة يدفع الطالب جنيها واحدا شهريا لمدة سنتين . . . صرح بذلك عبد المنعم عواد مدير فرع البنك .

شركة مصر للعبئة وتوزيع السلع الغذائية

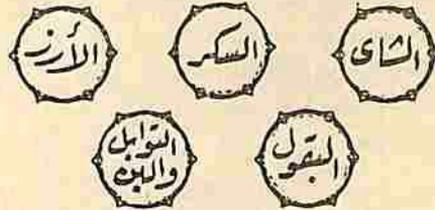
« تسمى »

رمز الجودة



إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للسلع الغذائية

توفر السلع الغذائية المعبأة للعمرك



الإدارة : ١٦ شارع ٢٦ بولس - القاهرة
 ت ٥٧٣٥٤ - ٥٧٦٩٧

في روما ← عربوا عليها الكلام

♦♦ أنواع من الزواج في الجاهلية

الإسلام يفصل العار النكح

لحق بالمرأة عبر القرون

لهرة

على مرّ العصور

اعداد : قسم الدراسات والبحوث

شغلت المرأة منذ أقدم عصور التاريخ الى اليوم الحيز الأكبر من عقول المفكرين والكتّاب ، واختلفت وجهات نظرهم اليها فمنهم من رفعها الى السماء ومنهم من نزل بها الى الحضيض ، ومنهم من كان بين ذلك قواما ، وعلى ضوء نظرة كل واحد من هؤلاء كانت مكانة المرأة عند الأمة .

●● عند الاغريق

كانت المرأة عند الاغريق تعد من المخلوقات المنحطة التي لا تنفع الا في دوام النسل وتدير المنزل . فاذا وضعت المرأة ولدا دميما قضوا عليها وكانت المرأة الولود تعار من زوجها لرجل آخر من اجل ان تلد للوطن اولادا آخرين ولم ينل من دور ازدهار الحضارة اليونانية الخطوة من نساء الاغريق سوى بنات الحب والهوى .

●● عند اليهود

تجعل بعض الطوائف البنت في مرتبة الخادم .. وكان لأبيها الحق في بيعها وهي قاصر ولم تكن لترث الا اذا لم يكن لأبيها ذرية من البنين ، وجاء في سفر الجامعة : درت أنا وقلبي لأعلم ولأبحث ولأطلب حكمة وغفلا ، ولأعرف الشر أنه جهاله والحماسة أنها جنون ، فوجدت أمر من الموت المرأة التي هي شباك وقلبها شراك ، ويدها قيود ، رجلا واحد بين ألف وجدت اما امرأة فيبن كل أولئك لم أجد .

●● عند الرومان

في التشريع الروماني تعتبر المرأة متاعا مملوكا

للرجل وسلعة من السلع الرخيصة يتصرف فيها كيف يشاء ويملك من امرها ما يريد حتى الحياة كانت مملوكة لأبيها ثم لزوجها ثم لبنيها . وكان ملكهم لها تاما كملكهم للرقيق والحيوان والجماد ، وكان ينظر اليها على أنها مثار للشهوة وأنها شيطانة وأنها رجس .. وبلغ من احتقار الرومان للمرأة ان منعوها من الكلام فكانت المرأة من أدنى الأسر الى ارقاها تسير في الطريق وتعمل في بيتها ولا تنبس بكلمة . وقد تقدم بعض أعضاء التريبيون الرومان بقانون يحرم على المرأة التملك لأكثر من نصف أوقية من الذهب .

●● عند الفرنسيين

عقد الفرنسيون سنة ٥٨٦ م اجتماعا في بعض ولاياتهم ثم أخذوا يبحثون أتعاد المرأة انسانا ام لا ؟ وكان ختام البحث أن قرر المجتمعون أنها انسان ولكنها مخلوقة لخدمة الرجل .. وقال « ترتليان » في كتابه (وصف المرأة) انها باب الشيطان لأنها أفسدت آدم - وهو مظهر من مظاهر قدرة الله - بحمله على الأكل من الشجرة .

● عند قدماء المصريين ●

كان للمرأة عند قدماء المصريين مكانة سامية ويتجلى هذا في عبادة ايزيس الهة الامومة والحب والجمال ورمز القمر . وهى تمثل الخصب كما تمثله المرأة . وجلست بعض المصريات على العرش وكانت اول ملكة تصدرت التاريخ هى « حثشبوس » . .
وجاء فى احدى « البرديات » اذا اصيحت رجلا ذا مركز فاقم لك بيتا (اى تزوج) واحب زوجك فيه حبا خالصا . اعطاها كفايتها من الطعام واللباس واشتر لها العطر واعد لها الزيت لان فيه شفاء اغضاء جسمها واجعلها سعيدة ما دمت حيا .

● وفى بابل ●

لم يكن مركز المرأة اقل من مركز المرأة المصرية القديمة ان لم يكن ارقى . وفى سنة ٢٢٥٠ ق . م . استطاع حمورابى ان يشرع للمرأة قانونا يرتفع بمزنتها الى الدرجة العظمى ونص على « ان الزواج ليس الا تعاقد بين الرجل والمرأة وانه ليس للرجل ان يتزوج باكثر من واحدة ما لم تكن عاقرا او مريضة بعرض لا اهل فى الشفاء منه . والرجل مسئول عن ديونها وعن البيت الذى تاوى اليه وعن الميراث الذى يخلفه لها ولاولادها . وكانت مساوية للذكر فى الميراث وكان الطلاق مباحا بيد الرجل فاذا طلق الرجل امرأته كان لها ان تحتضن اولادها فاذا اتيت الزوج انها شريرة استطاع ان ينزلها منزلة الاماء . وكان للمرأة ان تقاضى الرجل اذا شاءت . وكان للنساء الحق ان يكن قاضيات وحاكمات وشاهدات وكاتبات .

● المرأة فى جاهلية العرب ●

والمرأة عند العرب فى الجاهلية قد لافت تكريما قليلا جدا فى بعض الأحيان وعند بعض العرب اما الاكثرية الساحقة وفى اكثر الأحيان فقد ظلمت كثيرا .

● الأود : عند قبائل العرب ●

كان مولد البنت عند بعض قبائل العرب يجلب معه الحزن والخزى ويتبعه الواد المهين .
قال تعالى : « واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون أم يدسه فى التراب ، الاساء ما يحكمون » .

● وروى ان رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يزال مقتما بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم « ما لك تكون محزونا » فقال : يا رسول الله : انى اذنبت ذنبا فى الجاهلية فاخاف الا يغفره الله وان اسلمت . فقال له : اخبرنى عن ذلك فقال : يا رسول الله انى كنت من الذين يقتلون بناتهم ، فولدت لى بنت فتشقت الى امرأتى ان اتركها فتركها حتى كبرت ، وصارت من اجمل النساء فخطبها فدخلتنى الحميمة ولم يحتمل قلبى ان ازوجها او اتركها فى البيت بغير زوج فقلت للمرأة : انى اريد ان اذهب الى قبيلة كذا وكذا فى زيارة اقربائى فابعثها معى ، فسرت بذلك وزينتها بالثياب والحناء واخذت على الموائق بالا اخونها ، فنهبت بها الى رأس بئر فنظرت فى البئر ففطنت الجارية انى اريد ان القيها فى البئر ، فالتزمتنى وجعلت تبكى وتقول يا ايت ايش (اى شئ) تريد ان تفعل بى ؟ فرحمتها ثم نظرت فى البئر فدخلت على الحميمة لم التزمتنى وجعلت تقول : يا ايت لا تضع امانة امى ، فجعلت مرة انظر فى البئر ومرة انظر اليها فارحمها حتى غلبنى الشيطان فاخذتها والقيتها فى البئر منكوسة وهى تنادى فى البئر يا ايت قتلتنى . فمكنت هناك حتى انقطع صوتها فرجعت ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال : « لو امرت ان اعاقب احدا بما فعل فى الجاهلية لعاقبتك » . وكانت المرأة تقسو على البنت كما يقسو الرجل . قال ابن عباس : كانت المرأة فى الجاهلية اذا حملت حفرت حفرة وتمخضت على راسها فاذا ولدت جارية رمت بها فى الحفرة وردت عليها التراب ، وان ولدت غلاما حبسته .

● صور للزواج ●

ولم تكن مهانة المرأة فى جاهلية العرب واقفة عند الواد بل كانت تشمل كل جوانب حياتها ومن هذه الجوانب الزواج . وكان الزواج ياخذ عشر صور :

- زواج يخطب فيه الرجل الى الرجل وليتسه او ابنته فيصدقها ثم يتزوجها .
- زواج الاستبضاع وكان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلنى الى فلان فاستبضعى منه (اى اطلبى منه الولد) ويعتزلها زوجها حتى يتبين حملها فاذا تبين اصابها اذا احب .
- زواج يجتمع فيه رهط (ما دون العشرة) فيدخلون على المرأة كلهن يصيها فاذا حملت ووضعت ومرت عليها ليل ارسلت اليهم فلم يستطع

أحدهم أن يمتنع فتقول لهم : قد عرفتم ما كان من أمركم ، وقد ولدت فهو ابنك يا فلان . تسمى من أحب باسمه فيلحق به ولدها ولا يستطيع الرجل أن يمتنع .

● **زواج يجتمع ناس كثيرون فيدخلون على المرأة لا تمتنع عن جاءها وهن البقايا ينصن على أبوابهن دايات فمن أرادهن دخل عليهن فاذا حملت احدهن ووضعت الحقوا ولدها بالذى يرون فنسب اليه ودعى ابنه لا يمتنع عن ذلك .**

● **زواج الشفاد وهو أن يقول الرجل زوجني ابنتك وأزوجك ابنتي أو زوجني أختك وأزوجك أختي ولا يكون بينهما مهر سوى هذه المبادلة .**

● **زواج المتعة : وكان الرجل اذا نزل بلدة ليس له بها معرفة تزوج المرأة بقدر ما يرى أنه سيقوم فتحفظ له متاعه وتصلح شأنه حتى نزلت الآية : « الا على أزواجهم او ما ملكت أيماهنه » .**

● **زواج المقت وهو أن يتزوج الولد امرأة أبيه وكان في العرب قبائل قد اعتادت ذلك وكانت هذه السيرة في الإنصار لازمة وفي قريش بالتراضي وسمى بالمقت لقوله تعالى : « انه كان فاحشة ومقتا » .**

● **زواج البدل وهو أن يتبادل زوجان زوجتيهما بدون طلاق وعقد جديد وهى عملية سفاح بالتراضي .**

● **زواج المخادنه وهو ارتباط امرأة برجل ومعاشرتها معاشره الأزواج بدون عقد واليهما يشير قوله تعالى : « محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان » .**

● **زواج الارث وكان أهل الزوج اذا مات يرون انفسهم أحق بزوجته من نفسها ومن أهلها فاذا شاء احدهم تزوجها فلا يحق لها ولا لأهلها الممانعة وكذلك اذا شاءوا زوجوها ممن يشاءون وقبضوا مهرها . وان شاءوا متعواها من التزوج لتدفع فدية أو تظل كذلك حتى تموت .**

ولم تكن هذه هى كل صور الامتهان للمرأة في الجاهلية وانما كانت هناك صور أخرى :

● **فكانت تحرم من الميراث : وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغير وان كان ذكرا ويقولون لا يعطى الا من قاتل على ظهور الخيل وطاعن بالرمح ومبارب بالسيف وحاذ الغنيمة .**

● **وكانت تحرم من المهر : فجاء في تفسير القرطبي أن الولي كان يأخذ مهر المرأة ولا يعطيها شيئا .**

● **وكان داب الجاهلية : أكل أموال اليتامى والجور عليهن ذكورا وانانا .**

● **تعدد الزوجات بلا حدود : فكان الرجل يجمع في عصمته ما يشاء من الزوجات بدون تحديد عدد وكثيرا ما كان يفعل ذلك ويجور على بعض أزواجه كوسيلة من وسائل الكفاية أو الابتزاز والحضارة .**

● **الطلاق بلاد حدود : فلم يكن للطلاق حد يلتقى اليه وعن قتادة أن الرجل قبل الإسلام كان يطلق الثلاث والعشرة ثم تراجع ما دامت في العدة .**

وكان الطلاق بيد الرجل فاذا أراد مفارقة زوجته قال لها الحقى بأهلك واذا أراد مراجعتها بعد ذلك راجعها ما دامت في العدة .

● **وكان من انواع الطلاق : الإيلاء فكان الرجل يحلف ألا يقرب زوجته وكان الإيلاء في الجاهلية السنة أو سنتين .**

● **ومن انواع الطلاق : الظهار وهو تشبيه زوجته بمحرم عليه تابيدا كان يقول انت على كظهر امي أو كبطنها أو كفخذها أو كظهر أختي أو ما شابه ذلك . وكانت الزوجة تحرم على زوجها تحريما أديا .**

● **الحداد على الزوج : وقد روى عن أم سلمة رضى الله عنها : ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله : ان ابنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها ؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : لا . مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول : لا . انما هى أربعة أشهر وعشر .**

وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول يعنى تمكث في العدة سنة .

قالت زينب بنت أم سلمه : كانت المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت بيتا صغيرا ولبست شرايبها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة .

الله أكبر

اشتركوا في دم مؤمن لا كبهن الله في النار» .

ولم ينفق الإسلام عند تحريم الواد للبنات بل أمر بالاحسان اليهن وأكرامهن وحسن تربيتهن ووعد على ذلك الثواب الجزيل .

● فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كان له ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتفق الله فيهن فله الجنة » .

● وعن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كان له أنثى فلم يدها ولم يهتها ولم يؤثر ولده عليها أدخله الله الجنة » .

● وعن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءتني امرأة ومعهما ابنتان لها ، فسألتهن فلم تجد عندي غير ثمرة واحدة فأعطيتها إياها فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً : ثم قامت فخرجت وابنتاهما فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من ابتلى من البنات بشيء فأحسن اليهن كن له ستراً من النار » .

● وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه » .

● وجاء الإسلام ●
كل ذلك تعرضت له المرأة حتى جاء الإسلام ، وجاء معه التكريم والتقدير للمرأة والرحمة بها فالواد من أكبر الكبائر قال تعالى : « وإذا الموعودة سئأت بأى ذنب قتلت » وقال تعالى « ولا تقتلوا أولادكم خشية اطلاق نحن نرزقهم وإياكم أن قتلهم كان خطئاً كبيراً » .

وسوى بين الذكر والأنثى والصغير والكبير بالنسبة للجريمة في حقهم فقال تعالى : « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً » .

وجريمة الواد تلي في الفظاعة جريمة الكفر بالله .

فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك ، قلت : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك . قلت : ثم أي ؟ قال : أن تزاني حيلة جارك . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : « والذين لا يدعون مع الله الهاً آخراً ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون .. » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن أهل السماء والأرض

أشجار في الجنة

قال صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متديبات في الدنيا فمن أخذ بفصن منها قاده ذلك الفصن إلى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار . أغصانها متديبات في الدنيا فمن أخذ بفصن منها قاده ذلك الفصن إلى النار » .

الأخت المسلمة

السيدة زينب بنت خزيمة



بقلم : الشيخ منصور الرقاعي عبيد

من المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى الناس كافة : الرجال والنساء ، وقد كان يجلس بين أصحابه يلقنهم التعاليم ويحفظهم القرآن ويرشدهم إلى مكارم الأخلاق حتى تسهر نفوسهم وتسعد بهم الدنيا . . . والنساء لهن جانب من التعليم والتوجيه لأنه صلى الله عليه وسلم عندما بعث كانت المرأة تصد من سقط المتاع فكرامتها مهدورة ومكانتها ضائعة عند الأثيمين فكانت تباع عندهم وتشتري كأنها سلعة وقد انحطت كرامتها في دولتي الفرس والروم وكانوا يطلقون عليها كل لفظ قبيح لأنها في نظرهم مشار الشر وظلت المرأة كذلك حتى امتدت إليها يد بعض القبائل فوادوها حية واستمر هذا حال المرأة حتى بعث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه الذي حررها من هذا الظلم ورفع من مكانتها وأعلى من منزلتها ونزل القرآن الكريم يقول « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » .

ليستقر وضعها وتشعر بالعطف والحماية في بيت النبي الكريم من أجل ذلك رأينا أنه صلى الله عليه وسلم تزوج « زينب بنت خزيمة » .

• نسيبها •

هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة .

لهذا كان من الطبيعي أن تتعدد زوجات النبي لأنهن أقدر على تبليغ الأحكام الخاصة بالنساء ولا يصح للتلقى عن الرسول إلا من كانت على عصمته وتحت يده وفوق ذلك فقد كان القصد من وراء ذلك اجتذاب القبائل من وراء المصاهرة التي هي أقوى دافع للتآلف والمناصرة . . . كما أن من مات زوجها وليس لها عائل يرعاها أو رجل يتودعها عن حماها ضمها الرسول إلى نسائه

قليلة ولذلك اختلف المؤرخون فيها ولم يستطيعوا ان يعطونا صورة واضحة لحياتها الاجتماعية لأنها توفيت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● وفاتها ●

ان حياة الانسان لا تقاس بأيام عمره ولكن تقاس بما قدم من عمل وبما ترك من اثر فكم من أناس عاشوا مئات السنين وخرجوا من الدنيا ومحيت آثارهم ولم يذكر اسمهم وكم من أناس عاشوا قلة من الزمن ومع ذلك فإياهم حافلة بجلال الأعمال ينطق الزمن باسمهم ويقف أمامهم اجلالا وأكبارا ومن الذين يقف الزمن أمام اسمهم أم المؤمنين سيدتنا زينب بنت خزيمة أم المساكين التي انتقلت الى ربها ولها من العمر ثلاثون عاما وقد صلى عليها الرسول صلى الله عليه وسلم ودفنها بالقيع وقد نزل في حفرتها ليكون قبرها رحمة وفيه نور من أنوار المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ويكفيها فخرا أنها تبعث يوم القيامة في عداد امهات المؤمنين أزواج النبي الكريم الذي بلغ رسالة ربه ودعا الناس الى دين الهدى والسعادة في الدنيا والفلاح في الآخرة - وانا ونحن نتحدث عنك يا أم المؤمنين يا زوجة شهيد ضحى بدمه في سبيل العقيدة وصبرت أنت من بعده واحتسبت فعوضك الله خيرا وابدلك زوجا خيرا من زوجك لان الله سبحانه قال « انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين » .

فسلام عليك ما تليت آيات الله في الأرض وما تردد اسم الله من فوق المآذن وجزاك الله خيرا وسلام عليك يوم أن نلقاك أمام رب العزة وقد ضاعت الأحساب والأنساب ولم يبق يومها الا حسب الاسلام ونسب الايمان . وكانت هذه الزوجة الثانية التي توفيت في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم . اما الاولى فهي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضى الله عن الجميع والحقنا بهم على خير في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

كانت تسمى في الجاهلية بأم المساكين لانها كانت تعطف على الأرمال واليتامى كما أنها كانت تمد يد المساعدة لكل محتاج فهي عربية هلالية عاشت في الجزيرة العربية وكانت من السابقات الى الاسلام وكذا زوجها الأول عبد الله بن جحش ابن عمه الرسول الذي استشهد في غزوة احد واصبحت بعد فقده بلا عائل .

● خطبتها ●

نظرا لقصر المدة التي عاشتها سيدتنا الكريمة في بيت النبوة فالمؤرخون اختلفوا وتضاربت أقوالهم في تاريخ هذه السيدة ومن الذى تولى امر زواجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذى يؤخذ من جملة الاقوال ان الرسول خطبها الى نفسها فجعلت امرها اليه فتزوجها واصدقها أربعمائة درهم ودخل عليها بعد حفصة بنت عمر التي كانت مدار حديثنا في العدد الماضى وكان زواجه بها في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة .

● طبيعتها ●

اجمع المؤرخون على تصد مشاربهم واختلاف أقوالهم أنها كانت تقية صالحة ورعة مؤمنة لم تذكر في أى كتاب الا ويقرن اسمها بهذه الجملة « أم المساكين » فكانت تطعم الفقراء وتتصدق وتحسن كما أنها كانت صوامة قوامة وقد ذكر هيكل في « حياة محمد » انها لم تكن ذات جمال وانما عرفت بطبيعتها واحسانها حتى لقيت بأم المساكين - كما أنها كانت تعشق الصياد رافة بهم ورحمة .

● حياتها ●

عندما ضمت سيدتنا زينب المخزومية الى نساء النبي الكريم ونالت هذا الشرف العظيم الذى تصبو اليه النفوس وتتطلع اليه القلوب وكانت هي الوافدة الرابعة بعد أم المؤمنين خديجة الكبرى ولكن حياتها الزوجية لم تدم طويلا لأنها لم تتمك في بيت النبوة الا ثلاثة اشهر في رواية وفي رواية أخرى ثمانية اشهر وهى مدة بسيطة

هتني لايحياب الطبية بالبرطان والجنون!

من أجلنا

ومن أجل

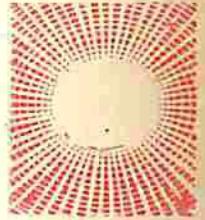
أولادنا

وبيتنا

تقديم : نادية مرعى

بناتنا وأبنائنا في هذه الأيام في معركة قاسية مع الامتحانات .. ويلجأ الكثير منهم الى السهر الطويل في المذاكرة والمراجعة ، ومن أجل هذا فهم يطوفون بالصيديات أو يسألون أصحاب الخبرة السابقة عن الحبوب التي تساعد على السهر .. بالإضافة الى المنبهات الأخرى مثل الشاي والقهوة .

وعند تتكلم الأرقام ، فانها تقدم لنا حقائق خطيرة عن الطلبة الذين فاتهم الامتحان في السنوات الماضية بسبب الاصابة بالاضطرابات النفسية والعقلية التي توصل للهاوسة ثم الجنون .. وهذا كله يرجع الى تناول الأدوية أو الحبوب بقصد السهر ساعات طويلة استعدادا للامتحانات .



درجة الادمان ، وقد تتطور الحالة الى الاصابة بالجنون .. وهذا يحرم الكثير منهم من دخول الامتحانات فتضيع السنة الدراسية عليهم .

ويمكن لبناتنا وابنائنا - والحديث على لسان الدكتور أسامة - أن يتناولوا أدوية وحبوباً بقصد السهر استعداداً للامتحان دون أن تسبب أية مضاعفات أو حالات عصبية ونفسية مثل أقراص « جوتاميك أسيد » بمعدل قرصين بعد الأكل ثلاث مرات يوميا بالإضافة الى أقراص من فيتامين ب 1 ، ب 6 مثل « بيرامين » أو « بيدوكسين » بمعدل نصف قرص في الصباح وفي المساء .. فمن خصائص هذه الأقراص انها تغذى المخ وتنشط خلاياه

ويحذر الدكتور أسامة علوان أستاذ الأمراض العصبية بكلية قصر العينى بناتنا وأبنائنا الطلبة من تناول أى نوع من هذه الأدوية أو الأقراص التي كثيرا ما ينصح بها الصيادلة أو التي يقومون بتركيبها دون استشارة الطبيب .

ويقول الدكتور أسامة أن هذه الحبوب أو الأدوية تؤدي فعلا الى حالة يقظة لمن يتناولها الا أنها في الوقت نفسه تفقده القدرة التامة على التركيز بل وتكسبه السطحية في التفكير .. بل وتتنسب ايضا في حالة التوتر العصبى وضيق الخلق .. وكثير من هؤلاء الطلبة الذين يتعاطون مثل هذه الأدوية والحبوب باسراف يصلون الى

مدرستي

١ - مفرش مصنوع من قصاصات الطرابيش القديمة

الخامات :

(١) فضلات القصاصات الباقية من عمل الكتلة السابق شرحها . أو بعض قماش جونلة قديم . أو طربوش قديم (ويمكن شراؤه من محلات الأشياء المستهلكة بالموسكى .

(ب) بكرة خيط للتطريز ثمنها ٥ قروش

الطريقة :

(١) احضار أو تكوين رسمة مناسبة .
(ب) قص القماش حسب الرسمة الموضحة وثبته على الرسمة بفرد التطريز البسيطة كما هو مبين .

٢ - مفرش مطرز مصنوع من الخيش

الخامات :

(١) قطعة قماش من خيش « المسح » الثمن ٢٠ قرشا
(ب) بعض فضلات خيط الصوف مع ملاحظة انسجام الألوان مع بعضها .
(ج) تكوين رسمة من منظر طبيعي أو

أشكال هندسية مختلفة حسب الرسمة .
الطريقة :

(١) اعداد وتصميم الرسمة على الخيش حسب الحجم والشكل المراد عمله .
« منها مفرش أو سجادة للصلاة أو خدوية . غطاء للأنترية . الخ »
(ب) بعض القصاصات الباقية من بسيطة حسب نسيج الخيش وبهذا يحصل على أشياء مفيدة نافعة للمنزل بدون تكاليف .

٣ - تابلوه مصنوع من شنطة بلاستيك قديمة « أو الخامات المستهلكة »

الخامات :

(١) شنطة بلاستيك قديمة « أو ورق كرتون يطللى بلون مناسب .
(ب) بعض القصاصات الباقية من التفصيل .
(ج) كرتون نتيجة قديمة .
(د) باسبرتوه . أنبوية سيكوتين .

الطريقة :

(١) توضع الرسمة في المكان المناسب في التابلوه .
(ب) تقص القصاصات حسب الرسمة وتثبت في نفس المكان المعد لها بالسكوتين مع ملاحظة تجويدها بالكرتون . والقطن حتى تأخذ الشكل الجسم الجوف كما هو مبين .
(ج) ينهى أطراف التابلوه بشرائط الباسبرتو كما هو موضح أمامنا .

وتضاعف من حيوتها ، وتساعد على سرعة الاستيعاب وقوة التركيز دون أية مضاعفات .

وأنصح كل أم تهتم بمعاونة أبنائها في تنظيم أوقات المذاكرة تنظيماً يساعد على احتفاظهم بحيويتهم طوال أيام الامتحانات . . فالراحة الذهنية أمر ضروري . . وكذلك تناول عصير الفواكه والزبادي . .

**ان الطلبة المتفوقين الذين فازوا
بالمراتب الأولى في شهادة الثانوية**

العامّة والاعدادية في العام الماضي
أجمعوا كلهم على أن العبرة في المذاكرة والمراجعة بالتركيز التام ، وعدم السهر ، وضرورة الترفيه العقول لفترات قصيرة . . وأن صلاة الأوقات الخمسة وتلاوة ما يتيسر من القرآن الكريم من أهم أسباب الطمانينة والثقة بالنفس والهنوء والاحساس بأن الله سبحانه وتعالى قريب يجيب دعوة كل طالبة وطالب

المسلم الصغير



● مجلة دينية .. ثقافية .. علمية .. ترفيحية يصدرها نادي المسلم الصغير ●

● العدد ٥٢ ●

حبايبي .. بناتي وأبنائي ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. الله يرعاكم وتنجحوا في
الامتحانات ، وتكونوا من الأوائل باذن الله .
وكل واحد ، وكل واحد فيكم .. من حقه هدية بمناسبة النجاح
بتفوق .. وهداياكم في هذه السنة هدايا عظيمة ورائعة تقدمها لكم سمو
الأميرة فوزية عزت حرم سمو الأمير فواز آل سعود أمير مكة .. والهدايا
عبارة عن ٢٠ تذكرة للسفر - ذهابا وايابا - للحج . واشترطت سمو
الأميرة صاحبة القلب الكبير أن يفوز بهذه التذاكر أعضاء نادي المسلم
الصغير الفائزون في مسابقة القرآن الكريم السنوية .
وكل واحدة وكل واحد من أبنائي .. من حقه أن يكون عضوا بنادي
المسلم الصغير .. ومن حقه الدخول في المسابقة .. فقد تكون أنت وغيرك
أحد الفائزين بتذكرة من تذاكر الحج التي تبرعت بها سمو الأميرة
فوزية ..
وعلى كل حال .. فانا في انتظاركم في نادي المسلم الصغير كل يوم
جمعة .. والله كريم .. والى اللقاء يا حبايبي ..

بايا مرزوق

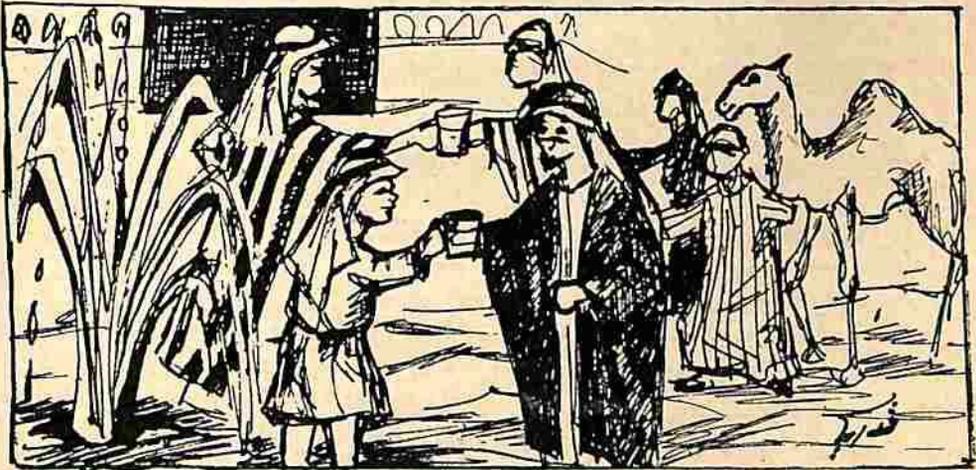
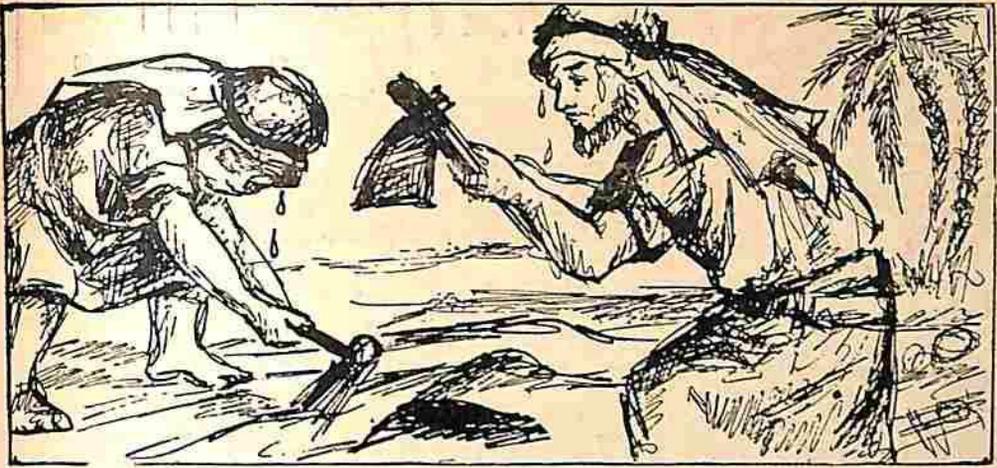
عبدالمطلب

بئر زمزم

يجد الذهب والماء!

قضى عبد المطلب وابنه أياما في حفر البئر . كان الجو شديد الحرارة
ورغم هذا كان يعمل . وبعد أيام قاسية .. ظهرت مفاجأة لطيفة
ومدهشة . وقف عبد المطلب يفرك عينيه ويحلمق في البئر . وصاح :
ذهب ! ذهب !

وحمل الرجل الطيب العظيم عبد المطلب الذهب الى الكعبة . وعاد
هو وابنه ليحفر البئر من جديد حتى ظهر الماء . وبدأ يسقى الحجاج من
بئر زمزم كما أمره الهاتف في منامه .



●● السيارة اليابانية ●●



●● حققت المبيعات من السيارات اليابانية - ماركة تويوتا وداتسون - زيادة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية الى حد انها تفوقت على السيارة الالمانية « فولكس واجن » بل انها تعدت مبيعات رابع المصانع الأمريكية الكبرى للسيارات . وقد تضاعفت المبيعات من سيارة « تويوتا » وسيارة « داتسون » في أمريكا من اقل من ٤ ٪ من جملة السيارات المستوردة عام ٦٥ الى حوالي ٢٠ ٪ الآن .. وقد أدى ذلك الى انخفاض « الفولكس واجن » من ٦٧ ٪ عام ٦٥ الى ٢٨ ٪ الآن .

●● السنة الهجرية ●●

- ما عدد شهور السنة العربية ؟ وما اسمها بالترتيب ؟

اسماعيل كنفاني - حمص - سوريا
●● عدد شهور السنة الهجرية (العربية) ١٢ شهرا . واسمها بالترتيب : المحرم - صفر - ربيع الاول - ربيع الثاني - جمادى الاولى - جمادى الآخرة - رجب - شعبان - رمضان - شوال - ذو القعدة - ذو الحجة .



سؤال و جواب

●● برج تحت البحر ●●

تم بناء برج في اليابان يمكن منه مشاهدة المناظر والحياة البحرية تحت البحار . ويبلغ طوله الى اعماق البحر حوالي ٢٤ مترا . ويتمكن البرج من استقبال ١٥٠ زائرا دفعة واحدة يشاهدون الاسماك الملونة وغيرها من خلال الغرف البنيية تحت البحر ذات النوافذ العريضة .. ويصله بالبر جسر طوله ٨٥ مترا .

حكاية حصلت

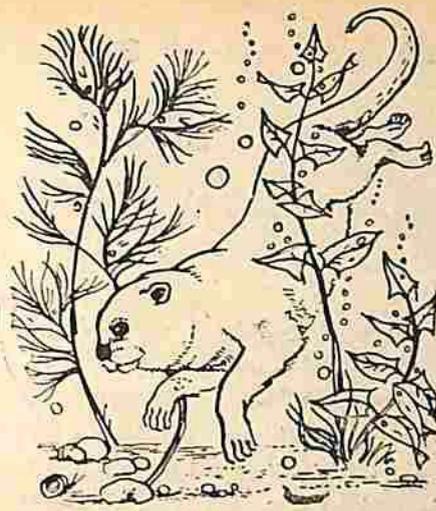


رفض ممثل اشهر بادوار الجراة والشجاعة دورا هاما في احد الافلام . الدور يتطلب منه ان يقضى وقتنا لمدة دقيقة مع اسد في قفصه . وحاول المخرج اقناعه فقال له :
- ده اسد مستانس .. منذ ولادته يشرب اللبن .
فرد عليه الممثل ساخرا :
- انا كمان كنت أشرب اللبن وأنا طفل .. انما الوقت لما كبرت ياكل اللحم يا حبيبي !

●● ملاعب .. ساخنة ●●

●● في كثير من البلاد .. كانت مباريات كرة القدم مهددة بالتوقف ولا سيما في الدول الباردة ، بسبب سوء الاحوال الجوية .

وامكن التقلب على هذه المشكلة بوضع اسلاك تمتد في جميع أرجاء الملعب بحيث يمكن رفع حرارتها الى حوالي ١٢٠ درجة مئوية .. فتبقى ارض الملعب دافئة حتى في أيام الشتاء .. فاذا تراكم الثلج امكن اذابته بتسخين الارض .



●● هؤسس الصهيونية ●●

- متى بدأت الحركة الصهيونية ؟ وما اسم زعيمها ؟

ف - باسمح - جدة - السعودية

●● زعيم الحركة الصهيونية رجل اسمه « هرتزل » ولد سنة ١٨٦٠ ومات سنة ١٩٠٤ - والصهيونية .. فكرة ، ودعوة ، وحركة توسعية تبدأ من نهر الفرات في العراق الى نهر النيل .

●● شقاوة خالد ●●

كلنا عرفنا حاجة عن شقاوة خالد .. اقربها « العلامات الحسائية » . وهذه المرة .. فان خالد يطلب منك مساعدة كلب البحر المشورة صورته في العثور على اسماك مختبئة حتى يأكلها ويشبع .. فمارك

في ذكرى مولد النور

سيدنا ومولانا **محمد** صلوات الله وسلامه عليه

يقدم رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والعالمون

شركة المشروعات الهندسية للأعمال الصلبة « ستيكو »

رابعه شركة المؤسسة العامة للصناعات الهندسية والكهربائية والالكترونية

بأخلاق التحاف القلبية الى العالم الإسلامي

متضرعين الى الله سبحانه وتعالى انه يعيد هذه المناسبة الخالدة على العرب والمسلمين بالخير والعزة والنصر والسلام .

الكرن الرئيسي : ٣٩ شارع قصر النيل - القاهرة ٤٢٠١٩ / ٤٠٤٢٦ / ٧٠١٧٧

أسامة بن زيد أصغر فتاة مسلم

بقلم
بابا مرزوق

وقعت الحرب فعلا بين المسلمين وأعداء الإسلام وهم أربع قبائل اسمها « هوازن ، وثقيف ، وجشم ، ونصر » .
وهؤلاء اليهود تعمل في الخفاء . وعند وادي حنين تفهقر المسلمون وفروا . ووجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - نفسه وحيدا وحوله أحد عشر مؤمنا من بينهم أسامة بن زيد . ونادى الرسول الكريم على رجاله المقاتلين وبسرعة تجمعوا وكان عددهم ١٢ ألف مقاتل . والتحم الجيشان وانتصر المسلمون بفضل الله العظيم . وعاد رسول الله القائد منتصرا إلى مكة ، وكله اعجاب بأسامة بن زيد .

ملخص
ما نشر

الحلقة رقم ٣



أرسل الرسول الكريم باعتباره قائد الجيوش إلى الصبي أسامة بن زيد يستدعيه . وفي بيت رسول الله ، تلقى أسامة الخبر العظيم الذي لم يتوقعه .. فقد اختاره الرسول الكريم قائدا لجيش المسلمين ضد جيوش الروم .

في شهر صفر في العام الحادي عشر هجرية .. أعلن رسول الله الاستعداد لحرب الروم من جديد . وأقبل المسلمون من المهاجرين والأنصار استعدادا للحرب .



كان من بين المقاتلين .. ابو بكر الصديق ،
وعمر بن الخطاب ، وسعد بن ابي وقاص ، وابو عبيدة
الجراح وغيرهم من كبار الشخصيات .. وكلهم
منهشون ومتمردون .. فان القائد اسامة لم يكمل
عامه العشرين .. فما العمل ؟ !

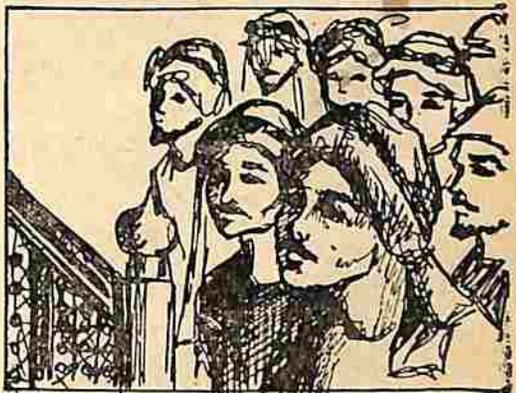


خرج القائد اسامة بن زيد ليمسك مع رجاله
في مكان يبعد عن المدينة بحوالي ٣ اميال اسمه
« الجرف » . وبدأ المقاتلون من المهاجرين والانصار
يتوافدون بأسلحتهم على نفس المكان .. استعدادا
للتحرك .



انطلق القائد اسامة الى الجرف . واعلن بدء
تحرك جيش المسلمين الى حدود الشام للاقامة جيوش
الروم . وجاءه خبر وفاة النبي . فزع المسلمون لهذا
الخير ، وأجلوا تحرك الجيش وعادوا مسرعين الى
المدينة .

البقية في حلقة جديدة
بإذن الله .. وشكرا



ومرض الرسول الكريم ، مرضا شديدا ورغم
ذلك فقد خرج الى المسجد وخطب مؤكدا اختيار
اسامة قائدا للجيش لكفايته كابييه زيد بن حارثة
الذي استشهد في غزوة مؤتة التي وقعت مع الروم .
وأشار الى أنه سيتقل الى جوار ربه .

في ذكرى مولد المهدي والنور والأمل

إلى الشعوب الإسلامية والعربية
وإلى شعب جمهورية مصر العربية

وحيث تحنفت بذكريك مولد المصطفى عليه الصلاة والسلام فإثم الأنبياء
والمرسلين الذي بعثه الله نورا ورحمة للعالمين .
وطيب لنا أن نستبدل إلى الله العلي القدير أن تكون لنا في سوك الله الأسوة
الحسنة لنرى منك بنور ونسبحك من جوارحه أعمق معاني الإيمان لتتبولأ
أيضا العربية مظانها تحت لشمسك ولتعود إلى جودها العرف الأصيل تحقيا لقوله
تبارك وتعالى في كتابه المنزلة « كنتم خير أمة أخرجت للناس »

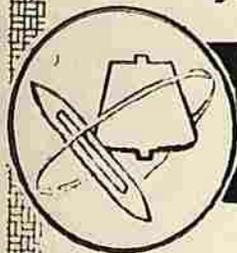
وبإسم ٢٥٢ ألف في قطاع الغزل والنسيج

تقدم إلى قائد فضالنا وأملنا وبتنا الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

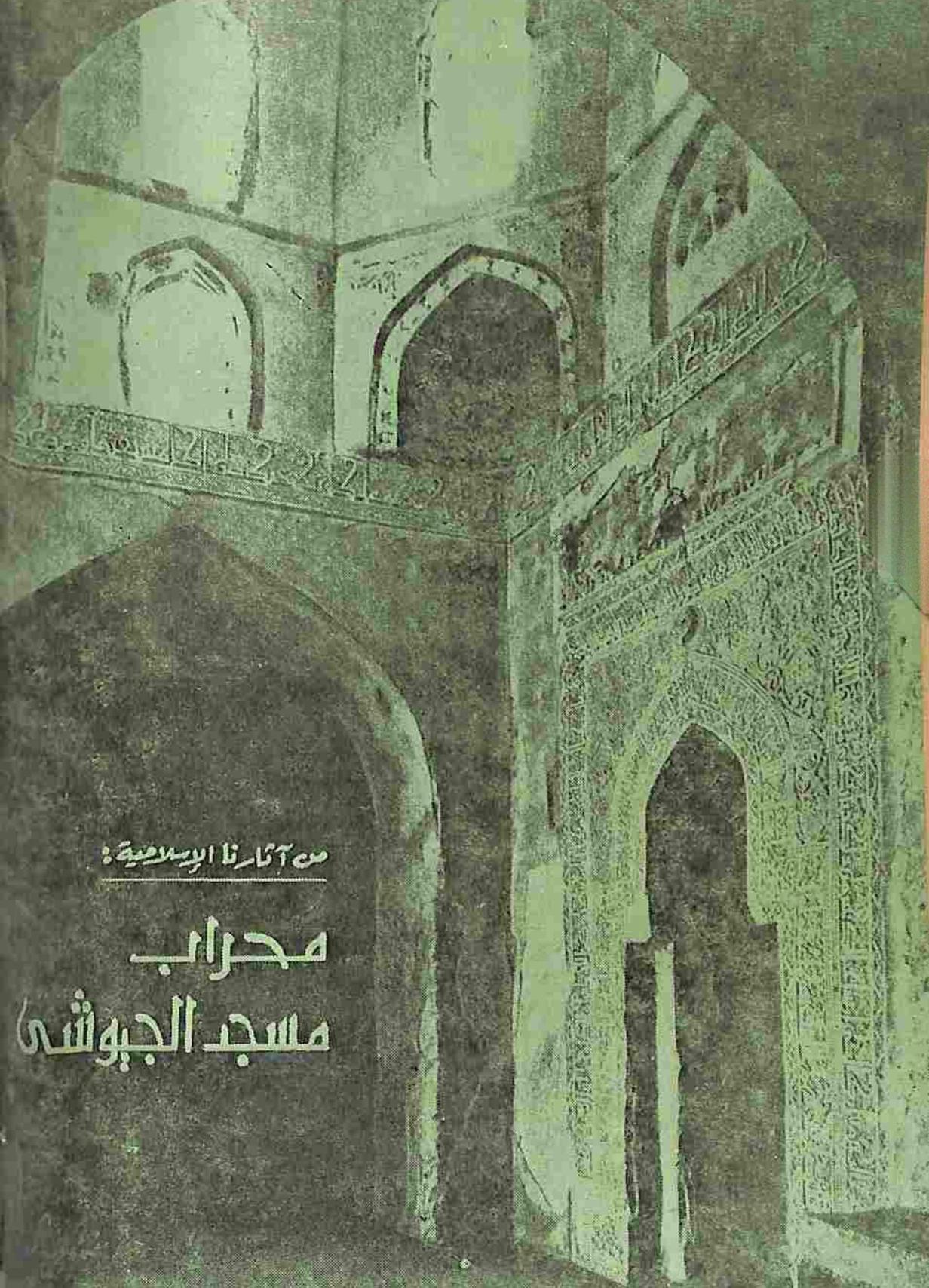
يا عمود مشاعر الولاة، ونفاض الله تعالى على رضا عفة المهدي والعمل لزيادة
الإنتاج وتطويره ورفع شأن الصناعة والتصنيع في جمهورية بيتنا الطيبية
رابعين الله تعالى أن ييسر له طاه ويتحقق النصر الأكبر على يد ربنا العزيز نعم النصير



الهيئة المصرية العامة للغزل والنسيج

وشركاتها

- المنسوجة باليد المصرية تفزوا أسواق ٨٤ دولة في العالم
- صادرا لثنا من الغزل والنسيج وصلت إلى ٧٢ مليوناً من الجنيهات
- الإنتاج السنوي ٤٠٨ مليون جنيه



من آثارنا الإسلامية:

محراب

مسجد الجواشري